



سينما مغربية في كان عن شعوب تكاد تختنق

كأس 15



جلال علوان حالم على عجلة من أمره

كأس 12



نبيه بري عنوان لأول معركة في البرلمان اللبناني الجديد

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/05/24

23 شوال 1443

السنة 44 العدد 12425

Tuesday 24/05/2022

44th Year, Issue 12425

العراب

هل تخرج زيارة رئيسي إلى مسقط باتفاقيات قابلة للتنفيذ

● **مسقط** - قالت أوساط سياسية خليجية إن الحفاوة التي قوبلت بها زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سلطنة عمان لا تخفي حقيقة أن العلاقات الثنائية التي تبسو متينة بين البلدين لم تفص - إلى حد الآن - إلى اتفاقيات ذات شأن، وأن ما يجري الحديث بشأنه يبقى دائما معلقا؛ إذ يعد الإيرانيون دائما بمشاريع واستثمارات لكن العمانيين لم يحصلوا بعد على شيء ذي قيمة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن البلدين يريان أن يظهر تعاونهما الاقتصادي والتجاري على مستوى عال ليكون في مستوى العلاقات السياسية بينهما، لكن الأمر صعب وتتداخل فيه عناصر خارجية. وتساءلت الأوساط ذاتها عما إذا كان بإمكان العمانيين أن يستبشروا بمرد أنبوب غاز استراتيجي يحثهم من الحصول على الغاز الإيراني في الوقت الذي يدركون فيه أن الولايات المتحدة بإمكانها أن تفرض عليه عقوبات.

وأضافت الأوساط نفسها أن مثل هذه الأمور لا تريد عمان أن تخرج نفسها فيها وإن سعت في السابق للعب دور الوسيط الذي نجح في تأمين المناخ الملائم للاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، ثم عملت لاحقا على لعب دور الوسيط المحاذ الذي يقدر على جمع فرقاء حرب اليمن، بالرغم من الإحراج الذي طال علاقاتها الخليجية حين بدت كأنها تقدم الحوثيين لاعبا رئيسيا.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن أنبوب الغاز الإيراني إذا صبح ونفذ مشروع ذي وزن بين البلدين، لكن سلطنة عمان تظل دائما تتوجس من إمكانية صدور موقف غربي يقوض نتائج أي مشروع مشترك مع إيران.

ويريد الإيرانيون أن يؤكدوا من خلال تواصلهم مع سلطنة عمان أن علاقاتهم الإقليمية جيدة وأن الأمور تسير بشكل جيد بالتنسيق مع دولة خليجية مهمة، وهو ما يدحض فكرة أن إيران معزولة في محيطها الإقليمي.

ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية عن وزير النفط جواد أوجي قوله الإثنين إن إيران وسلطنة عمان اتفقتا على تشكيل لجنة لتطوير حقل هونغام النفطي (الذي يمتد على الحدود البحرية للبلدين) لتطويرا مشتركا.

وفي عام 2005 وقع البلدان مذكرة تفاهم لتطوير حقل هونغام النفطي بشكل مشترك، لكن الاتفاق لم يُنفذ وقررت طهران تطوير الحقل بشكل أحادي في عام 2012.

وقال أوجي "كأساس لمحادثاتي مع وزير النفط العماني محمد بن حمد

الرمحي، تم الاتفاق على تشكيل لجنة فنية مشتركة لتطوير المراحل التالية من حقل هونغام النفطي بطريقة سلسلة بين إيران وسلطنة عمان". وأضاف "سيعود الاستغلال المشترك، على عكس الاستغلال التنافسي، بالفائدة على البلدين لأن هذه الطريقة تؤدي إلى تقليل الأضرار التي تلحق بالمكمن وتسمح بالمزيد من عمليات الاستخراج".

والآنسين وقّعت عُمان وإيران مذكرات تفاهم وبرامج تعاون تشمل قطاعي الطاقة والنقل، خلال الزيارة التي أجراها رئيسي إلى مسقط.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إن عدد مذكرات التفاهم بلغ ثمانية مذكرات تفاهم وبرامج التعاون أربعة، وهي في عدة مجالات بينها النفط والغاز والنقل والدراسات الدبلوماسية والتجارة والاستثمار.

ومن المتوقع أن يُعيد الطرفان مناقشة اتفاق إنشاء خط أنابيب لتوريد الغاز إلى الجمهورية الإسلامية إلى السلطنة يعود إلى نحو عقدين من الزمن، وكانت الدولتان وقعتا عدة مذكرات تفاهم في هذا الشأن لكن المشروع لم يبرر النور.

أنبوب الغاز الإيراني إلى سلطنة عمان إذا صبح ونفذ سيكون أول مشروع ذي وزن بين البلدين

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) الأسبوع الماضي أن أوجي وافق على إحياء مشروع متعثر منذ فترة طويلة لم خط أنابيب تحت البحر من أجل نقل الغاز إلى سلطنة عمان.

وكان سلطان عمان هيثم بن طارق في استقبال الرئيس الإيراني لدى وصوله إلى المطار، وفي وقت لاحق أقيمت له مراسم استقبال رسمية في القصر السلطاني تخللها إطلاق المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية للرئيس الضيف، بحسب بيان رسمي عماني.

وقعد الجانبان جلسة مباحثات رسمية استغرعا خلالها "أوجه التعاون الثنائي القائم بين البلدين في شتى المجالات، وسبل دعم وتعزيز علاقات الصداقة المتينة".

وقُبل مغادرته طهران قال رئيسي إن "العلاقات التجارية بين إيران وسلطنة عمان ستتحسن بالتأكيد في مختلف المجالات بما فيها النقل والطاقة والسياحة، خاصة السياحة الصحية".

في العمق

فصائل سنية وشيعية تخطط لاحتلال مواقع روسيا في سوريا

ص 6

قيس سعيد يدعو اتحاد الشغل إلى حوار وفق شروطه لا شروط الطوبوبي التصعيد يجعل الاتحاد في مواجهة مع أجهزة الدولة ويحوله من شريك اجتماعي إلى حزب سياسي



زعامة حائرة

إليه الرئيس سعيد الذي يستعد لإعادة صياغة دستور جديد. وأضاف الاتحاد أن الهيئة الإدارية -وهي أعلى سلطة قرار فيه- وافقت على إضراب عام وطني احتجاجا على تجميد الأجور والوضع الاقتصادي السيء، في خطوة يُتوقع أن تفتتح مواجهة مع قيس سعيد.

وقال الطوبوبي عقب اجتماع للهيئة الإدارية للمنظمة إن "الاتحاد دائما مع ثقافة الحوار، ولكن الهيئة ترى أن ما صدر في المرسوم بشأن الحوار وبدوره الاستشاري لا يرقى إلى حل المعضلة التي تعيشها تونس اليوم".

وأصدر سعيد مرسوما، معتمدا على صلاحياته التشريعية والتنفيذية بعد حل البرلمان وتعليق العمل بالدستور، يخص تكوين "الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة" يرأسها رجل القانون الصادق بلعيد ومكلفة باقتراح مشروع دستور جديد.

كما يتضمن المرسوم تكوين لجان أخرى استشارية في القانون والشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب لجنة خاصة بالحوار الوطني تضم ممثلين عن المنظمات الوطنية. ولا يتضمن إشارة إلى دور أو مشاركة الأحزاب السياسية.

الحكومة على الحوار والتفاوض إلى حزب سياسي يستخدم مختلف الوسائل لفرض أجندته، لافتة إلى وجود مجموعات حزبية داخله فشلت في أن تفرض نفسها على الرئيس سعيد كحليف تحدثت باسمه، وأنها تسعى الآن إلى التصعيد عبر الاتحاد لفرض شروطها عليه.

ولفت المراقبون إلى أن الاتحاد يدرك أن المبالغة في المراهنة على الإضرابات والاحتجاجات قد تقود إلى سيناريوهات خطيرة على البلاد ومستقبل النقابة نفسها، وأن الاتحاد كان في السابق يستمد قوته من موازنة الوضع مع تنفيذها مع انتقاء مساعديه في ذلك.

وقطع الرئيس سعيد الطريق أمام مساعي الطوبوبي بإعلانه عن خارطة طريق واضحة والإشراف بنفسه على تنفيذها مع انتقاء مساعديه في ذلك. وقالت مصادر تونسية مطلعة إن اتلويج قيادة الاتحاد بخوض سلسلة من الإضرابات ردا على فشل مسار الحوار مع قيس سعيد خطوة غير محسوبة العواقب وقد لا تتماشى مع مصالح الاتحاد ووضع المريح بعد ثورة 2011، محذرة من أن خوض سلسلة من الإضرابات خلال الأزمة الحادة التي تعيشها تونس سيعني اليا الدخول في مواجهة مع أجهزة الدولة التي تعمل على حماية الاستقرار.

وأشارت هذه المصادر إلى أن هذا التصعيد سيحول الاتحاد من شريك اجتماعي يفترض أن تقوم علاقته مع

ويحرص الاتحاد على لعب دوره كاملا في المشهد السياسي على أساس أنه "أقوى قوة في البلاد" وفق توصيف انصاره، حيث سبق أن اقترح خارطة طريق للإصلاحات، وعرض قيادة المفاوضات تحت إشراف قيس سعيد، لكن الأمر لم يسر بالشكل الذي أراده بالرغم من أنه نأى بنفسه عن المعارضة التي تقودها حركة النهضة وجعل نفسه ضمن "الطريق الثالث".

وقطع الرئيس سعيد الطريق أمام مساعي الطوبوبي بإعلانه عن خارطة طريق واضحة والإشراف بنفسه على تنفيذها مع انتقاء مساعديه في ذلك. وقالت مصادر تونسية مطلعة إن اتلويج قيادة الاتحاد بخوض سلسلة من الإضرابات ردا على فشل مسار الحوار مع قيس سعيد خطوة غير محسوبة العواقب وقد لا تتماشى مع مصالح الاتحاد ووضع المريح بعد ثورة 2011، محذرة من أن خوض سلسلة من الإضرابات خلال الأزمة الحادة التي تعيشها تونس سيعني اليا الدخول في مواجهة مع أجهزة الدولة التي تعمل على حماية الاستقرار.

وأشارت هذه المصادر إلى أن هذا التصعيد سيحول الاتحاد من شريك اجتماعي يفترض أن تقوم علاقته مع

● **تونس** - كشف الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوبي عن أن الرئيس قيس سعيد قد تمسك بالنيات الحوار التي طرحها كبوابة لمشاركة الجميع، بما في ذلك اتحاد الشغل، في خطوة قال مراقبون إنها بمثابة صدمة للطوبوبي وبقيّة قيادات الاتحاد الذين يريدون المشاركة في الحوار الوطني وفق شروطهم ومن موقع قوة على عكس بقية القوى الاجتماعية التي تم استدعاؤها للحوار.

ونقل موقع صحيفة "الشعب نيوز" (تتبع اتحاد الشغل) عن الطوبوبي قوله أمام الهيئة الإدارية للاتحاد الإثنين إن الرئيس سعيد أعلمه بسير الأمور في إطار ما كان قد أعلن عنه من قرارات تتعلق بالحوار، وإن الرئيس قيس سعيد "تشد على تمسكه بالحوار والمسار وفق الصيغة التي تم الإعلان عنها".

وقال المراقبون إن رسالة الرئيس سعيد التي كشف عنها الطوبوبي، بعد أن تم التكتّم على تفاصيل اللقاء الذي جمعهما الأحد، تظهر بشكل واضح أن قيس سعيد قد حدد موقفه سلفا بأن المشاركة في الحوار تتم وفق الشروط والمقاييس التي وضعها الرئيس التونسي بنفسه، وليس الشروط التي سعى الطوبوبي إلى فرضها والتي تمهد لفرض الاتحاد أجندته في المرحلة القادمة مثلما سبق أن فعل ذلك من بوابة الحوار الوطني سنة 2013 ونال فضله جائزة نوبل للسلام في 2015.

قيس سعيد يساوي بين المكونات الاجتماعية، ولن يسمح لقيادة الاتحاد بأن تبدو كأنها فوق الجميع أو وصية على الدولة

وأشار المراقبون إلى أن قيس سعيد أثبت أنه يساوي بين المكونات الاجتماعية، وأنه لن يسمح لقيادة الاتحاد بأن تبدو كأنها فوق الجميع أو وصية على الدولة، كما أنه حدد دورها بشكل واضح من خلال تشريكها في اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يعني أن مقترحاتها لن تتجاوز البعد الخاص بالنقابة مثل مناقشة أوضاع العمال وإصلاح المؤسسات الحكومية، دون المرور إلى البعد السياسي.

عملية تسليم وتسلم في شمال سوريا.. لصالح من؟

الوحدات العسكرية من قواعد في جميع أنحاء البلاد إلى ثلاثة مطارات متوسطة، حيث سيتم نقلها إلى أوكرانيا".

وسبق أن أشار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى هذه التغييرات في مقابلاته الأخيرة مع الجنرال المتقاعد هيرت ماكاستر بقوله إن الوجود الروسي في جنوب سوريا كان يشكل مصدرا للتهدة، مبيّنا أن "هذا الفراغ سيملؤه الآن الإيرانيون ووكلاؤهم".

● **أنقرة** - تحاول أطراف مختلفة، من بينها تركيا والولايات المتحدة، أن تستغل انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا لفرض واقع جديد على الأرض. وهو ما انتقده نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي حين قال إنه لا يرى أي داع للاستمرار في تسليم المساعدات الإنسانية من تركيا إلى شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المعارضة، متتهما الغرب والأمم المتحدة بعدم بذل جهد كاف لتقديم المساعدات عن طريق دمشق والفشل في تمويل "مشاريع إعادة الإعمار المبكرة" لتحسين حياة الملايين من السوريين.

ويقول مراقبون إن تركيا تريد استغلال تركيز روسيا على الحرب في

رخصة عامة تحصر الشركات من قيود العقوبات الأميركية".

وتحدثت بعض المواقع الإخبارية عن أن روسيا بدأت تحرك قواتها في سوريا للمشاركة في الحرب الدائرة على الأراضي الأوكرانية.

وكانت أولى هذه التقارير من جانب صحيفة "موسكو تايمز" التي حجبته هيئة مراقبة الاتصالات الروسية في السابع عشر من شهر أبريل الماضي، حيث قالت قبل أسابيع -وفق ما نقله موقع قناة "الحرّة" الأميركية- إن "روسيا بدأت عملية سحب بعض قواتها من سوريا، للمساعدة على تعزيز قواتها في أوكرانيا".

وأضافت الصحيفة التي تتخذ من هولندا مقرا لها أنه "تم نقل العديد من

مسلحة في شمال غرب إدلب) للسلطة واستغلالها المساعدات الإنسانية".

وحذر المراقبون من أن تمسك الأمم المتحدة بإبصال المساعدات عبر بوابة تركيا هو بمثابة اعتراف بالسلطة الجديدة التي تريد أنقرة زرعها، وأن فيه إشارة إلى القبول بأنشطة أنقرة شمال شرق سوريا، وما قد تخطط له لاستهداف السلطة التي يقمها الأكراد بدعم من الولايات المتحدة التي تبحث بدورها عن "تدويل" الاعتراف بهذه السلطة من خلال فتح الباب أمام الاستثمارات الخارجية.

وكانت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي بالوكالة فيكتوريا نولاند قد قالت، خلال مؤتمر مراكش للتحالف الدولي ضد داعش، "إن واشنطن ستصدر

إلى إنشاء بؤرة متفجرة تساعد بشكل أساسي على تنفيذ المخططات الإرهابية الموجهة ضد الشعب السوري".

واعتبر المراقبون أن قرار الأمم المتحدة تسليم المساعدات إلى السوريين من بوابة تركيا هو بمثابة دعم لمشروع أردوغان الذي يخطط من خلاله لإعادة توطئ الملايين من اللاجئين السوريين في المنطقة الآمنة" وتسليم الإشراف عليها إلى المعارضة الموالية لأنقرة، ومن بينها جماعات إسلامية متشددة.

وقال بوليانسكي خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، الجمعة الماضية، "لا نوافق على استمرار الوضع الراهن بأي ثمن، ولا يمكننا غض الطرف عن حقيقة اغتصاب إرهابيي هيئة تحرير الشام (أقوى جماعة

أوكرانيا، وسط حديث عن أن موسكو نقلت جنودا وآليات إلى هناك ما ترك فراغا أمنيا شجع تركيا على إنشاء منطقة آمنة تكون بمثابة "الدولة" التي تفصل بينها وبين سوريا، وفي نفس الوقت تاتمر بأوامر أنقرة وتنفذ أجندتها.

واعتبرت دمشق أن تصريحات أردوغان حول إنشاء منطقة آمنة في شمال سوريا "تكشف الألاعيب العدوانية التي يرسمها هذا النظام ضد سوريا ووحدة أرضها وشعبها".

وأكدت وزارة الخارجية السورية في بيان لها أن "إنشاء مثل هذه المنطقة لا يهدف إطلاقا إلى حماية المناطق الحدودية بين سوريا وتركيا"، كاشفة أن "الهدف الأساسي استعماري، ويهدف

حماسة أنقرة لمد خط أنابيب غاز مع إسرائيل تصطدم بفتور من تل أبيب

وأنربيجان وإيران. كما تشتري الغاز الطبيعي المسال من جهات بينها قطر ونيجيريا والجزائر والولايات المتحدة. وقال خبير الطاقة نجدت بامير من جامعة قبرص الدولية إن "عبور خط أنابيب غاز في جنوب تركيا يعد منطقيا من الناحية النظرية".

واستهلكت تركيا 48 مليار متر مكعب من الغاز عام 2020. ووصلت هذه الكمية إلى 60 مليارا في 2021 ويقدر بان تبلغ ما بين 62 و63 مليارا هذا العام، بحسب بامير. وأكد بامير "نحتاج إلى موارد غاز بديلة وتصب الاتفاقيات الجديدة في مصلحة تركيا طالما أن الظروف ناضجة، بما في ذلك التمويل".



أرون شتاتين
المسائل اللوجستية
تدول دون تحويل هذا
الحلم إلى حقيقة

وعاد الخيار التركي إلى الواجهة خصوصا بعدما تجاهلت الولايات المتحدة خط أنابيب في شرق المتوسط يهدف إلى نقل الغاز الطبيعي من المياه الإسرائيلية إلى أوروبا عبر قبرص واليونان. واستثنى هذا المشروع تركيا.

وترى تركيا أن مشروع الغاز مع إسرائيل عملي أكثر من خط أنابيب شرق المتوسط رغم التحديات. وقال مسؤول تركي "ليس مشروعا يبدأ اليوم وينتهي غدا". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته "إنه صعب ولكنه منطقي وعملي، خصوصا بالمقارنة مع مشروع شرق المتوسط الذي تقوده اليونان".

وفي وقت ما تزال المسائل الاقتصادية الأساسية المرتبطة بخط الأنابيب بين تركيا وإسرائيل تثير تساؤلات، يشير بعض الخبراء إلى أن الغاز الطبيعي المسال خيار مرغوب أكثر وأقل تكلفة. وقال شتاتين "بعيدا عن السياسة وقضية قبرص، تعد محطات الغاز الطبيعي المسال البرية منطقية أكثر من الناحية المالية وأقل تعقيدا من الناحية السياسية".

تحت البحر لضخ الغاز الإسرائيلي إلى المستهلكين الأتراك ومن ثم إلى أوروبا. لكن لم يتحقق أي تقدم في ظل التوتر بين الطرفين. في وقت يسوق أردوغان نفسه على أنه المدافع الأبرز عن القضية الفلسطينية ويدعم حركة حماس.

لكن أردوغان تجنب في الأشهر الأخيرة توجيه انتقادات لإسرائيل واكتفى بالتعبير عن حزنه حيال أعمال العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين في باحات المسجد الأقصى، وذلك في اتصال هاتفي مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في أبريل.

وكان هرتسوغ قام بزيارة تاريخية إلى أنقرة في مارس الماضي، لكن هذه الزيارة لم تحقق الهدف المنشود منها على مستوى إعادة بناء جسور الثقة، ويرى خبراء أن تل أبيب ليست في وارد تغيير خارطة تحالفاتها في المنطقة والرهان على نظام متقلب ومزاجي.

ويمر مشروع خط الأنابيب عبر مياه متنازع عليها في شرق المتوسط، وهي منطقة تثير خلافات عادة بين تركيا من جهة، واليونان وقبرص من جهة أخرى. وقال ميتشل إن "إسرائيل غير مهتمة بالمضي قدما فيه إذ أنه سيضر بالعلاقات مع قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي".

وصرح مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية أرون شتاتين "لم يبد لي يوما كمشروع عملي". وأضاف "تعود فكرة المشروع لتطرح مع كل تحسن بطرا على العلاقات لكن المسائل اللوجستية التي يحتاجها تحويله من حلم إلى حقيقة معقدة وباهظة التكلفة".

ونكرت تقارير إعلامية أن خط الأنابيب من الحقول الإسرائيلية إلى تركيا قد يكلف 1.5 مليار دولار. وتعتمد أنقرة إلى حد كبير على روسيا في وارداتها من الطاقة، إذ غطت مصادر روسية 45 في المئة من طلبها من الغاز العام الماضي، فيما تبدو عازمة على تنويع إمداداتها وتضع موارد إسرائيل النامية نصب عينها. وتستورد تركيا الغاز الطبيعي بواسطة خطوط أنابيب من روسيا

تل أبيب - يصطدم طموح تركيا في إعادة إحياء مشروع يستهدف إيصال الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر أراضيها بحملة تشكيك واسعة في إسرائيل في ظل وجود الكثير من المنغصات السياسية والتعقيدات اللوجستية.

ومن المقرر أن يزور وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إسرائيل الأربعاء. كما يتوقع أن يتوجه وزير الطاقة التركي فاتح دونمان إلى الدولة العبرية أيضا، لكن لم يتضح بعد إن كان سيرافق جاويش أوغلو.

وسبق أن أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعدادا "للتعاون مع إسرائيل في مجال الطاقة ومشروع أمن الطاقة"، وقال غابي ميتشل في أوكرانيا وما أثارته من مخاوف بشأن إمدادات الطاقة.

وقال أردوغان في مارس الماضي "لدى تركيا الخبرة والقدرة على تطبيق مشاريع كهذه. أظهرت التطورات الأخيرة في منطقتنا مجدا أهمية أمن الطاقة".

وبحسب بعض الخبراء، لا تبدو إسرائيل مهتمة كثيرا بالتعاون مع تركيا في مجال الطاقة. وقال غابي ميتشل من معهد "ميتفيم" في إسرائيل إن "العلاقات في مجال الطاقة تقام بين دول متعانة وتربطها ثقة متبادلة، بالتأكيد ليس بالطريقة التي يمكن من خلالها وصف الديناميات الحالية بين البلدين".

واكد أن "هناك أشخاصا في إسرائيل يشيرون إلى أن أردوغان طرف لا يمكن الوثوق به". ويعرف الرئيس التركي بتصريحاته

المنقلبية حيال الدولة العبرية. وفي العام 2009 غادر جلسة نقاش في دافوس بعد سجال حاد خاضه مع الرئيس الإسرائيلي حينذاك شمعون بيريز. وكانت تركيا المضضوية في حلف شمال الأطلسي حليفا رئيسيا لإسرائيل في العالم الإسلامي حتى أزمة العام 2010 عندما قتل عشرة مدنيين أتراك في هجوم إسرائيلي استهدف سفينة كانت تسعى لخرق الحصار المفروض على قطاع غزة.

وفي العام 2016، اتفق البلدان على بدء دراسة جدوى بناء خط أنابيب

التوازنات الجديدة في لبنان تواجه أول اختبار: انتخاب رئيس للبرلمان ونائبه حركة أمل لجبران باسيل: كفى أوهاما



فريق الممانعة في مواجهة صعبة مع قوى التغيير

ومسترخضا (مخطئ ويحط من شأننا)، وأثارت تصريحات باسيل وتلميحاته غضب حركة أمل، وسارع معاون بري النائب علي حسن خليل إلى الرد قائلا

"تضخم باسيل فتوهم أمام الجمهور أن هناك من يفارضة ليضع دفتر شروط، واسترسل في تكرار لمعزوفات تعود عليها اللبنانيون للهروب من مسؤولياته".

وأشار خليل إلى "أننا بكل فخر رشحنا كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري لرئاسة المجلس، ولم نفاوض أو نطلب من أحد، وبالتأكيد ليس من باسيل، أن يبادل الأصوات مع أي موقع، ونعتز بتجربة القيادة المجلسية التي وضعت هذه السلطة ودورها في موقعها الحقيقي متعاونة مع السلطات كما ينص الدستور".

وتابع "أما ما يحاول أن يضعه من شروط فالأمر مردود إليه وهو يحاول أن يوهم اللبنانيين بأننا من عطلنا التدقيق

الجائي، الذي كان لبري شرف أن يعمل على إقرار أربعة قوانين تتعلق به وبرفع السرية المصرفية، وكيف عطل فريقه لمرات إقرار الكابيتال كونترول، وأوقف التشكيلات القضائية، ولم ينفذ آيا من قوانين مكافحة الفساد وغيرها الكثير مما أوقع البلاد في الصيبة التي نعيش، وأما تطوير النظام واللامركزية فالجميع سسم الموقف الثابت لبري يوم الثلاثاء الماضي".

ويرى مراقبون أن السجل الدائر بين التيار الوطني الحر وحركة أمل لا يبدو كونه مجرد مزادات سيسعى حزب الله لاحتوائها، مرجحين أن يبعد التيار إلى ترك حرية التصويت لنوابه بشأن رئاسة البرلمان، حيث أن الأخير يرى أنه في حاجة ماسة إلى دعم الثنائي.

في المقابل، فإن التصدي الأكبر أمام بري وحزب الله يكمن في الجانب الآخر أي حزب القوات وباقي الطيف المعارض، ومدى قدرتهم على الذهاب إلى أقصى مدى بشأن مواجهة المنظومة القائمة وأحد تمثلاتها وهو رئاسة البرلمان.

ويتألف البرلمان من 128 نائبا، وتتوزع مقاعده بواقع 28 للسنة و28 للشيعية و8 للسرون و34 للموارنة و14 للأرثوذكس و8 للكاتوليك و5 للارمن ومقعدين للعلويين ومقعد واحد للأقليات داخل الطاقة المسيحية. ويقوم النظام السياسي اللبناني على أساس اقتسام السلطات والمناصب السيادية وفقا للانتماءات الدينية والطائفية.

وكرس اتفاق الطائف لعام 1989، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) معادلة اقتسام السلطة والمناصب الرئيسية على أساس المحاصصات بين المكونات الأساسية الثلاثة: المسيحيين والسنة والشيعية.

ويعاني لبنان منذ نحو عامين ونصف العام أزمة اقتصادية حادة تعد الأسوأ في تاريخه، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي وشح في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى.

لم يعد طريق وصول زعيم حركة أمل إلى رئاسة البرلمان مفروشا بالورود كما في السابق، حيث يواجه الزعيم اللبناني المخضرم هذه المرة مقاومة عنيدة من قوى تتطلع إلى تغيير شامل في المنظومة السياسية القائمة منذ عقود وفي مقدمتها رئاسة البرلمان.

وأقررت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس عشر من مايو الجاري واقعا برلمانيا جديدا في لبنان، وفي ظل وجود ثلاثة كتكتلات سياسية ونواب آخرين مستقلين فإن "الأغلبية البرلمانية" لم تعد محصورة بيد فريق سياسي معين الا وهو فريق حزب الله، إنما بات الثقل موزعا في عدة اتجاهات.

ويرى مراقبون أن تشتت القوى المطالبة بالتغيير من شأنه أن يخدم حزب الله في الإمساك مجددا بمفاصل العملية السياسية في البلاد، في ظل حديث عن محاولات الحزب وحليفته حركة أمل

لكسب عدد من المستقلين إلى جانبهم. ويشير مراقبون إلى أنه رغم إعلان نحو عشرة مستقلين والقوات عن عدم نيّتهم انتخاب بري لرئاسة البرلمان، يبقى ذلك غير كاف؛ فحتى لو توفرت الاكثريّة النيابية المعارضة لتولي بري رئاسة البرلمان، فإن الأخير وحزب الله لن يخضعا لهذا الأمر خصوصا وأنهما يسيطران على كل مقاعد الطاقة الشيعية.



سمير جعجع
الخطوة الأولى لإخراج
لبنان مما يتخبط فيه
تبدأ مع رئاسة البرلمان

وتوضح دانيا قليلات الخطيب، الباحثة في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية ببيروت، في تصريحات موقع "صوت أميركا" أن "جميع النواب الشيعية في البرلمان يتبعون حركة أمل أو حزب الله، لذلك من الصعب أن يكون رئيس للبرلمان نائبا شيعيا مستقلا".

وتضيف الخطيب أن "من الممكن أن يحفظ بري ماء وجهه ويعلم أنه سيتقاعد ويقترح أحد رجاله يمكنه التحكم بنسبة مئة في المئة ليكون رئيسا للبرلمان".

لكن كثيرين يرون أن بري كما حزب الله لن يقبلا حتى بهذا الحل الوسط لأنها سيعتبران هذه الخطوة تنازلا قد يجر معه تنازلات أخرى وأشد إيلاما، مشيرين إلى أن الطرفين سيكتفان جهودهما لضمان تاييد وإن كان بنسبة ضعيفة.

ويلفت هؤلاء إلى نقطة وهي أن البعض من القوى، ومن بينها قوى حليفة لحزب لله على غرار التيار الوطني الحر، تعدد إلى ابتزاز الثنائي الشيعي لفرض نائب لرئيس البرلمان من صفوفها.

وكان رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل صرح مؤخرا في كلمة له أمام أنصاره "ماذا يمنع (مما المانع من) أن يكون هناك مرشحون آخرون لرئاسة مجلس النواب؟ ومن يفكر أن يقيضنا بين رئاسة المجلس ونائب الرئيس غلطان

الاستقالات تضرب الحلقة الضيقة لنفتالي بينيت

ويرى مراقبون أن الأزمة الداخلية التي يمر بها الائتلاف الحكومي ورئيسه مرشحة للتصعيد أكثر، وأن هذا الأمر كان متوقعا منذ البداية في ظل غياب التجانس بين مكوناته. ويشير المراقبون إلى أن الدافع الوحيد الذي كان يوحد هذا الائتلاف هو إزاحة نتنياهو من المشهد، وبعد انتفاء هذا السبب فإن صموده بات مشكوكا به. وتأتي هذه الأزمة في غمرة الاستعدادات لاستقبال الرئيس الأميركي جو بايدن، ولم يحد موعد للزيارة بعد لكن مصدرا مطلعا على المشاورات قال إن الزيارة قد تجري في أواخر يونيو المقبل أو أوائل يوليو.

ولم يورد بيان من مكتب رئيس الوزراء سببا لاستقالة تسفيي الذي عمل نحو عشر سنوات إلى جانب بينيت. وكانت شمريت متأثر كبيرة مستشاري رئيس الوزراء قد استقالت يوم الثالث عشر من مايو متعلقة بـ"تضحيات كبيرة في حياتها الخاصة".

وشكل بينيت ائتلافا متعدد الأحزاب لينهي في يونيو الماضي حكم بنيامين نتنياهو الذي امتد لاثني عشر عاما وهي فترة قياسية في رئاسة الحكومة الإسرائيلية. وأدى انسحاب نافثة في الكنيست من الحزب الذي ينتمي إليه بينيت إلى إفقاده أغلبية بفارق مقعد واحد في البرلمان.

القدس - استقال تال جان تسيفي مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الاثنين بعد أقل من أسبوعين من استقالة مساعد بارز آخر في صفقة مزدوجة لبنيت الذي لم يكمل بعد عاما في منصبه ومن المتوقع أن يستضيف الرئيس الأميركي جو بايدن قريبا.

ويشهد الائتلاف الحكومي في إسرائيل خلافات كبيرة باتت تهدد بإمكانية حله وإجراء انتخابات تشريعية جديدة. وطالت هذه الخلافات الدائرة الضيقة المقربة من بينيت وباتت تلقي بظلال قاتمة على مستقبله السياسي.



الوضع خارج السيطرة



مواطن يصوت ولسان حاله يردد: ماذا يمكن أن يتغير

انحسار ثقة الكويتيين في أي تغيير يجري عبر صناديق الاقتراع

انتخابات المجالس البلدية عينة لما يمكن أن يواجهه الاستحقاق التشريعي

الثامنة بـ9893 صوتا، وناصر حماد الكفيف، عن الدائرة التاسعة بحصوله على 13401 صوت.

وفاز كل من خالد مفلح المطيري عن الدائرة السابعة، وناصر العازمي عن الدائرة العاشرة، بالتركية، بعد عدم تحقق النصاب المطلوب.

تراجع كبير في ثقة المواطن الكويتي في مؤسسات الدولة نتيجة التجاذبات السياسية وغياب الاستقرار

وببلغ عدد أعضاء المجلس البلدي 16 عضوا، يجري انتخاب 10 منهم عبر الاقتراع السري المباشر، بينما تعين الحكومة أعضاء الستة الآخرين، خلال أسبوعين من إعلان النتائج. ويختص المجلس البلدي في رسم السياسات العامة للبلدية، وفي تخطيط وتشريع ومراقبة أنشطة ومشاريع البلدية، ولا يتمتع بأي نشاطات سياسية، لكنه يعد بوابة لكل من يطمح لخوض غمار المشاركة في الانتخابات التشريعية.

الأحد الماضي، لكن ذلك لم يحل دون حصول تغيير وصف بالنوعي، حيث أسفر الاستحقاق عن صعود سبعة أعضاء جدد من مجموع عشرة أعضاء. وأشاد أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بانتخابات المجلس البلدي 2022، مثنيا على جهود الوزارات المعنية، على غرار الداخلية والعدل والتربية والإعلام والصحة، وبلدية الكويت.

وقال الأمير نواف في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية إن "هذه الجهات "هيئات الأجواء المناسبة للمواطنين الكرام لانتخاب أعضاء المجلس البلدي بكل سهولة ويسر". وأثنى على ما "تحلى به الكويتيون من وعي كبير تجسد في التزامهم باللوائح والتعليمات خلال عملية الاقتراع، مما عكس الوجه الحضاري لدولة الكويت".

ونجح ممثل "الحركة الدستورية الإسلامية" (حس)، وهي الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، فهد مساعد العبد الجادر في دخول المجلس البلدي لأول مرة، عن الدائرة الثالثة، بحصوله على 2510 أصوات، وفاز عبد الرحمن الكندري، عن الدائرة الرابعة بحصوله على 5561 صوتا، وناصر مرضي الجديعان، عن الدائرة الخامسة بـ5681 صوتا، وعبدالله عويد الهذال عن الدائرة

شكلت الانتخابات البلدية الأخيرة في الكويت استثناء من حيث نسب عزوف المواطنين عن المشاركة، وهذا يعود إلى أسباب عديدة، بينها عدم قناعة الكويتيين بأهمية هذا الاستحقاق في إحداث تغيير ملموس في واقع المجالس البلدية، إلى جانب التأثيرات النفسية التي أحدثتها الأزمة الداخلية.

وتشهد الكويت أزمة سياسية خانقة منذ أكثر من سنتين، في ظل سجلات لا تنتهي بين الحكومات المتعاقبة للشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ونواب مجلس الأمة. وخلفت هذه الأزمة التي من غير المتوقع أن تنتهي على الرغم من استقالة الحكومة الأخيرة، حالة من التملل والسخط في صفوف الكويتيين، في ظل عجز القيادة عن اجترار حلول جذرية تنهي هذا الوضع "الشاذ". وأثرت هذه الأزمة بشكل واضح على صيرورة عمل الدولة، وعطلت الكثير من المشاريع التي كان يراهن عليها الكويتيون في تحسين أوضاعهم. وقالت الأوساط إنه لا يوجد أي حافز يدفع المواطن الكويتي إلى المشاركة في الاستحقاق البلدي، حيث إنه لم يلمس أي تحسن على مستوى منطقته، سواء على مستوى المنشآت العمومية أو في علاقة بالخدمات الإدارية، وهذا الحال ينطبق على وضع البلاد ككل. وعلى الرغم من ضعف المشاركة في انتخابات المجالس البلدية التي جرت

الكويت - قالت أوساط سياسية كويتية إن المشاركة الباهتة للمواطنين في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا، تترجم شعورا متاعظا باليأس والإحباط لدى الكويتيين من أي إصلاحات قد تفرزها مثل هذه الاستحقاقات. وأشارت الأوساط إلى أن انتخابات المجالس البلدية لم تكن في السابق تلقى نسب مشاركة كبيرة، وذلك لدوافع عديدة من بينها أن جزءا مهما من الناخبين لا يدركون حتى الآن الصلاحيات المهمة لعضو المجلس البلدي، لكن المشاركة في الاستحقاق الأخير شكلت استثناء لجهة نسب العزوف عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع، حيث كانت معظم المكاتب شبيهة خاوية من ناخبها. وعزت الأوساط ذلك إلى التراجع الكبير في ثقة المواطن الكويتي في مؤسسات الدولة، نتيجة التجاذبات السياسية وغياب الاستقرار، مرجحة أن تواجه الانتخابات التشريعية المصير ذاته في حال تقرر إجراؤها.

أمير قطر يقر تحت ضغط الانتقادات: لسنا دولة مثالية

دافوس (سويسرا) - انتقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على هامش منتدى دافوس الاقتصادي الاثنين، ما وصفه بالهجمات غير المسبوقة على بلاده المضيفة لنهائيات كأس العالم نهاية العام الحالي. وتواجه الدولة الخليجية الغنية بالغاز انتقادات متزايدة حيال مسألة العمال الأجانب وحقوق المثليين والمرأة. وأقرّ الشيخ تميم بأن قطر "ليست مثالية"، مشددا في الوقت نفسه على أنها نفذت إصلاحات "بسرعة البرق" منذ منحها شرف استضافة المونديال في العام 2010.

وحاول أمير قطر إصباغ الحملة التي تتعرض لها بلاده بكونها عنصرية، وقال "لقد وجدت أن تمييزا مماثلا يعتمد بشكل كبير على أشخاص لا يعرفوننا، وفي بعض الحالات، يرفضون التعرف علينا. وحتى اليوم، مازال هناك أشخاص لا يقبلون فكرة أن دولة عربية إسلامية تستضيف بطولة مثل كأس العالم".



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نفذا إصلاحات بسرعة البرق منذ منحنا استضافة المونديال

واعتبر الشيخ تميم أن "هؤلاء الأفراد، وبينهم كثيرون في مواقع نفوذ، شنوا هجمات بوتيرة غير مسبوقة". ويرى نشطاء أن محاولة أمير قطر إعطاء الحملة بعدا عنصريا، لا تعالج القضايا الحقوقية المطروحة، بقدر ما هي مسعى للهروب إلى الأمام لإسيما وأن الحدث الرياضي لم يعد يفصل عنه الكثير، وهناك توجه لزيادة الضغط على الإمارة بغية المزيد من التحسينات.

ورافقت عملية منح قطر استضافة المونديال منذ العام 2010 تقارير صادرة عن منظمات دولية تتحدث عن فساد وعن سجل أسود في مجال حقوق الإنسان.

وتتهم عدة منظمات حقوقية قطر باستغلال العمال الأجانب، لإسيما العاملون في المنشآت والملاعب الخاصة بكأس العالم، وتقدر هذه المنظمات عدد الوفيات في صفوف العمال الأجانب ومعظمهم من الآسيويين بالآلاف.

لكن الدوحة ترفض هذه الاتهامات الموجهة إليها، وتعتبر أن ارتفاع عدد الوفيات من العمال الأجانب يندرج ضمن المعدل المتوقع وأنها قاصت بالإصلاحات اللازمة لقانون العمل. واعتبر أمير قطر في كلمته في دافوس أن دولا ومناطق أخرى نظمت بالفعل أحداثا كبيرة "على الرغم من

إصلاحات في المنظومة التشريعية السعودية تنصف المرأة وغير المسلم في الدية

واعتبر أعضاء مجلس الشورى، بحسب الصحيفة، أن هذا الوضع ينسحب أيضا على غير المسلمين، حيث لا يوجد أي نص قرآني وحديث ديني "صحيح" يقران بوجود تمييز في هذا الشأن، واستعرضوا فتوى للشيخ عبد الله بن زيد آل محمود، عندما سئل عن المساواة في الدية بين المسلم وغيره، كان نصها "لكن لرجحان المساواة بين الجميع كما حكم على بن أبي طالب فنجعل دية الكتابي (يهوديا أو نصرانيا) مثل دية المسلم لدخوله في البلد بالأمان في الحاكم، فاستحق المساواة مع المسلم في الدية، وهذا هو الذي تحكم به ونعتقد صحة وصوابه... لهذا يتساوى الوثني والكتابي مع المسلم في الدية والأروش على حد سواء".

وتستهدف التعديلات المطروحة تمكين المرأة وتعزيز حقوق الإنسان وقيم التسامح والاعتدال، وهي تنسجم مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي انضمت إليها المملكة، إضافة إلى تحسين مركز المملكة عامة والقضاء السعودي خاصة على المستوى الدولي والمؤشرات الأممية ذات الصلة.

مخالف لظاهر الكتاب، وأن الرجل يقتل بالمرأة كما تقتل المرأة بالرجل، قدم المرأة ودم الرجل سواء فما الذي يجعل دية المرأة دون دية الرجل".

المنظومة التشريعية في السعودية تعاني الكثير من الإخلالات، وهناك العديد من التشريعات والقوانين التي عفى عليها الزمن

واستعرض الأعضاء بعض الآراء للباحثين والباحثات، ومنها الرأي القائل إن "الآية القرآنية جعلت الدية مطلقة وليست خاصة برجل أو امرأة، كما أن كلمة الدية في الآية غير مقيدة بأي قيد ولا تختص بجنس معين من الرجال أو النساء ولم يظهر أي حديث صحيح يدل على تصنيف دية المرأة، إلا بعد القرن الرابع الهجري حين أورد الإمام البيهقي على هذا الحديث بالقول إنه لا يثبت مثله، أي أنه حديث ضعيف".

مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما".

ولم تنشر هذه الآية إلى أي تمييز على حساب الجنس أو الدين أو أي أشكال تمييزية أخرى، وقد شكل ذلك أحد الأسباب التي حثت أعضاء مجلس الشورى على التقدم بهذه التوصية. وتتخذ السعودية من النص القرآني والأحاديث الدينية مصدرا أساسيا للتشريع، الأمر الذي جعلها عرضة للكثير من الانتقادات، خصوصا في التشريعات التي ترتبط بحقوق الإنسان.

ونقلت صحيفة "عكاظ" المحلية عن أعضاء الشورى قولهم إن الرأي بأن دية المرأة كدية الرجل تعضده أيضا الأدلة والقرائن الدينية، من ذلك قول الشيخ محمد الغزالي "وأهل الحديث يجعلون دية المرأة على النصف من دية الرجل، وهذه سؤاة فكرية وخلقية رفضها الفقهاء، والمحققون، فالدية في القرآن واحدة للرجل والمرأة، والزعم بأن دم المرأة أرخص وحقها أهون زعم كاذب

وفيصل آل فاضل وعطا السبيتي، بتوصية لتعديل بعض بنود نظام المعاملات المدنية، ويشمل المقترح إنهاء التمييز القائم على الجنس والدين في مقدار التعويض في الجناية على النفس. وأشار الأعضاء في حديثهم عن مسوغات التوصية إلى أن القضاء في المملكة يميز في تقدير الدية عن النفس وما دونها بين الرجل والمرأة وبين المسلم وغير المسلم، على خلاف باقي الدول العربية والإسلامية وبلدان العالم. والدية هي عبارة عن مبلغ مالي يتم دفعه إلى أهل القتيل، في حال قرروا قبول المصالحة مع القاتل، ويتم تحديد هذا المبلغ في المملكة وفق عدة اعتبارات من بينها نوعية الجريمة، أي ما إذا كان القتل جرى عن طريق الخطأ وعن عمد، وأيضا وفق الجنس والديانة. ذلك أن المرأة تحصل على نصف المبلغ وكذلك الشأن بالنسبة لغير المسلم أو المسلمة. ووردت الدية في النص القرآني في قوله "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو

وتعاني المنظومة التشريعية في السعودية الكثير من الإخلالات، وهناك العديد من التشريعات والقوانين التي عفى عليها الزمن، ولا تتوافق والنهج الإصلاحى الذي تتبناه المملكة، الأمر الذي يدفع المشرعين في المملكة إلى إعادة مراجعتها. وتقدم أعضاء في مجلس الشورى السعودي، وهم لطيفة الشعلان

الرياض - تستمر عملية تحديث المنظومة التشريعية والقانونية في المملكة العربية السعودية لتتواءم والإصلاحات التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ سنوات، والتي تستهدف وضع المملكة على سكة الحداثة، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.



نمى يؤسس لمجابهة التمييز في أدق التفاصيل

عبدالإله بنكيران يجر حزب الأحرار إلى مربع الجدل

رئيس الحكومة المغربية مُطالب بالتركيز على تنفيذ وعوده



استفزازات مستمرة

حزب الأحرار تم تسجيل موجة غلاء غير مسبوقة، وأسعار قياسية للمحروقات أثرت على قطاع النقل.

وقال الحزب إن ذلك ناجم عن "عجز واستحباب للحكومة من المبادرة لمواجهة شركات المحروقات ومراقبة الأسعار".

لكن عضو المكتب السياسي لحزب الأحرار محمد أوجار رد بالقول إنه "بعد خمس سنوات ستكون في الموعد بتنفيذ مختلف الطموحات التي وعدنا بها المغربية"، مشددا على أن الحكومة ستحقق النجاح، وأن الحزب سيكون في الموعد سنة 2026.

وأكد تمسك الحزب بالتزاماته التي قدمها للمواطنين على مستوى العمل الحكومي وأيضا على مستوى المجالس البلدية المنتخبة.

واعتبرت لموير أن الوفاء بالالتزامات هو الرد الصحيح على تصريحات بنكيران وقيادات حزبه، وهي بحاجة إلى جهود وإرادة كبرى ما سيجعل الحكومة برئاسة التجمع الوطني للأحرار معرضة للعديد من الانتقادات في حالة عدم الالتزام التام بأهدافها خاصة تفعيل الحماية الاجتماعية.

ولفتت لموير إلى أن المغربية يعقدون أمالا كبيرة على هذه الحكومة التي جاءت بعد حكومتين برئاسة بنكيران والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية سعدالدين العثماني عرفقا العديد من التراجعات والأزمات التي رافقتها مما زاد من تكريس خيبة الأمل لدى المغربية.

أقحم صفة رئيس مجلس النواب للعلمي، مؤكدا أنه "لا يحترم المؤسسة التي يرأسها ورد علينا دون تقديم الشروحات اللازمة".

وأكد بنكيران أنه "إذا اقتضت السياسة ساواجه أخنوخ"، مشيرا إلى أنه لا يسعى من خلال كلامه للإطاحة به وتولي رئاسة الحكومة، أو أن يتولاها شخص آخر.

وقالت لموير إن هذا التناقض الصارخ في مواقف الأمين العام لحزب العدالة والتنمية يعكس مدى التيه الذي أصبح يعرفه الحزب خاصة أنه في موقف غير قادر معه على ترعّم المعارضة داخل وخارج البرلمان.

وعكس ما ذهب إليه بنكيران في كلمته الأحد بأنه ندم لأنه لم يحذف السكر والدقيق والغاز من صندوق المقاصة (صندوق دعم أسعار عدة مواد استهلاكية) الذي يخنق الدولة، أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة المنتمي لحزب الأحرار مصطفى بابتاس استمرار دعم الحكومة لهذا الصندوق، مشددا على تحمل ارتفاع أسعار الغاز والسكر والدقيق على المستوى الدولي كي تبقى هذه الأسعار مستقرة وفي متناول المواطنين.

ووجهت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية الأحد انتقادات شديدة للهجة لحزب التجمع الوطني للأحرار والحكومة التي يرأسها، مؤكدة أنه خلال الانتخابات تم الترويج لوعود كبيرة، إلا أنه ومع بداية العمل الحكومي بقيادة

الرئيس سعيد يبدو مصمما على المضي قدما في خياراته رغم الضغوط.

وكان الرئيس التونسي قد أصدر مرسوما ينص على تشكيل الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، ولجنتين استشاريتين وأخرى للحوار الوطني. واستبعد من عضوية هذه اللجان والهيئة الأحزاب السياسية، ما أثار استياء من الأحزاب المساندة ل مسار الخامس والعشرين من يوليو، حيث وجدت تلك الأحزاب نفسها في وضع لا



رصيد شعبي يحرق الرئيس سعيد من الضغوط

تواصل انسداد الأفق يسرّع موجات الهجرة غير النظامية من الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر – سرع استمرار انسداد الأفق في الجزائر وتيرة الهجرة غير النظامية من الجزائر إلى إسبانيا وإيطاليا خلال الأسابيع الماضية، خاصة مع تحسن الحالة المناخية في عرض البحر واقترب موسم الصيف.

ولم يعد ليجأ الشباب المحيط فقط إلى الهجرة غير النظامية، حيث انضم جزائريون من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية وأسر بكاملها وقصر إلى هؤلاء بعد الانتكاسة التي خلفها فشل الحراك الشعبي في إحداث التغيير المنشود. ونقلت تقارير صحافية إسبانية وصول أعداد من الجزائريين إلى السواحل الإسبانية خلال الأسابيع الأخيرة، في إطار موجة جديدة من الهجرة غير الشرعية، وفيهم مختلف الفئات والأعمار والقصر والنسوة.

وتحدثت تلك التقارير عن وصول نحو 400 "حراق (مهاجر غير نظامي)" جزائري إلى إسبانيا خلال يومين فقط، مما يفتتح المجال أمام موجة هجرة جديدة، خاصة في ظل غياب مقاربة فعالة من طرف السلطات في الجزائر لاحتواء الظاهرة.

ويأتي ذلك رغم جهود السلطات المختصة في محاصرة الظاهرة عبر الحلول الأمنية، حيث تم الإعلان عن إجهاض عدة محاولات للهجرة في مختلف السواحل الجزائرية.

وبحسب أرقام رسمية، تم توقيف أكثر من 250 مهاجرا، حاولوا ركوب قوارب تتراوح تكلفة الرحلة على متنها بين 2000 و 10 آلاف دولار أميركي.

ومازالت السلطات تلجأ للمقاربة الأمنية كحل لمعالجة ملف الهجرة غير النظامية، حيث تتم غالبا إحالة أصحاب المحاولات على الأمن للتحقيق ثم القضاء لإدانتهم. إذ تتراوح العقوبة بين السنة أشهر والعامين حبسا نافذا.

ورغم هذه العقوبات، إلا أن هناك من كرر المحاولة لعدة مرات بسبب حالة اليأس التي تهيمن على الجزائريين.

وذكرت التقارير الإسبانية بأنه وصل إلى سواحل مدينة الميريا 107 مهاجرين غير نظاميين على متن أكثر من 12 قاربا، غالبيتهم من الجنسية الجزائرية، فيما وصل 120 شخصا إلى سواحل مورسيا، وقد توزعوا ما بين جزائريين ومغاربة. كما استقبلت سواحل إيبيزا وإمايورا الإسبانيين 40 مهاجرا من جنسية جزائرية على متن ثلاثة قوارب، بحسب تلك التقارير.

وأضافت "لقد وصل تسعة مهاجرين جزائريين في قارب كان يقل 14 آخرين إلى سواحل اليكانتي الإسبانية، واعترضت شرطة السواحل الإسبانية ما مجموعه 115 مهاجرا غير نظامي كانوا متجهين إلى جزر الكناري".

ويأتي هذا فيما لا يزال أهالي ضاحية فوكة بمحافظة تيبازة غربي العاصمة يتجرعون حرقة وآلام فقدان 11 شابا انقلب بهم القارب وسط البحر الذي لفظ جثثهم إلى الساحل خلال الأسبوع الأخير، إلى جانب سبعة آخرين لقوا نفس المصير بسواحل مدينة عنابة في أقصى شرق البلاد.

وفيما فشلت كل المحاولات التحسيسية التي نظمتها الحكومة للحد من الظاهرة، عبر تعبئة المجتمع المدني والمساجد لتفكيك فكرة الهجرة على "قوارب الموت"، يتم الحديث عن "مافيا" تتحكم في النشاط الذي يدر أموالا طائلة على أصحابه، فرحلة من النوع الرافي تختصر الوقت إلى ساعتين من الزمن، لأن القارب من النوع المتطور يمكن أن يحقق لصاحبه 100 ألف دولار، بحسب تقارير محلية.

ولم تعد الهجرة غير النظامية في الجزائر تقتصر على الفئات الشبابية التي فقدت الأمل في فرص الحياة الكريمة من شغل وسكن وخدمات، بل تعدتها إلى ناشطين سياسيين وحتى فنانين، حيث سبق للناشطين السياسيين إبراهيم دواجي وإبراهيم لعلامي أن ركبا قوارب الحرقاة للإفلات من ملاحقات السلطة، كما كانت قاضية سابقة، والفنانة الشابة خيرة، قد اختارتا نفس الطريق للإفلات أيضا من متابع قضائية ومشاكل اجتماعية.

400 مهاجر غير نظامي جزائري وصلوا إلى إسبانيا خلال يومين، مما يفتح المجال أمام موجة هجرة جديدة

ونقل شهود عيان حمل قوارب الموت لفئات المسنين والقصر وعائلات، وحتى مرضى كانوا ياملون في العلاج بالمستشفيات الإسبانية، بعدما فقدوا الأمل في الخدمات المقدمة في القطاع الصحي ببلادهم. وعادة ما يكون تحسن الأحوال المناخية محفزاً لهؤلاء المهاجرين لتنظيم رحلاتهم، عكس فصل الشتاء الذي تنصاع فيه المخاطر.

وكانت سلطات محافظة وهران الساحلية قد أمرت ببناء جدار إسمنتي يفصل مدينة عين الترك بالساحل منذ عدة أشهر، أملا في الحد من الظاهرة، لكنها اضطرت إلى نزعها مؤخرا بسبب الانتقادات باعتبار أنه شوه منظر المدينة التي تستعد لاحتضان ألعاب البحر المتوسط بداية من نهاية شهر يونيو القادم.

وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد نقلت تجربة امرأة جزائرية من العاصمة تبلغ من العمر 65 عاما، لكنها تفكر بجدية في الهجرة إلى إسبانيا بعدما فقدت كل الأمل والثقة في البلد الذي تنحدر وتعيش فيه.

الأحزاب المساندة لقيس سعيد لم تتجاوز صدمة استبعادها من الحوار

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "من الطبيعي أن مواقف الأحزاب ستتغير، لأن الاستبعاد يحتم تغيير الموقف وليس رفض المشروع، وتشقى الحوار مبدئيا بين أطراف تتباين في المواقف".

وتابع ثابت "قد يكون الرئيس سعيد مكرها في الظرف الراهن على قبول وجود بعض التفظعات، لكن استراتيجيا هناك رفض لمنظومة الأحزاب برمّتها".

وستتولى الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، تقديم اقتراح متعلق بإعداد مشروع دستور لجمهورية جديدة، ويقدم هذا المشروع إلى رئيس الجمهورية. وبحسب المرسوم الرئاسي "تحتزم الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة عند إعداد المشروع المذكور المبادئ والأهداف المخصوص عليها بالفصل 22 من الأمر الرئاسي عدد 117 لسنة 2021 المؤرخ في الثاني والعشرين من سبتمبر 2021 المتعلق بتدابير استثنائية ونتائج الاستشارة الوطنية".

وأضاف المرسوم "يمكن للهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، ويطلب من رئيس الجمهورية، القيام بدراسات وتقديم مقترحات في المجالين السياسي والقانوني، إلى جانب المجالين الاقتصادي والاجتماعي".

الناصري إنه "كان يعتقد أنّ الأحزاب السياسية الداعمة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، ستكون معنية بالمشاركة في الحوار الوطني وصياغة الدستور الجديد".



وأكد الناصري في تصريح صحفي أن "رئيس الجمهورية وفق اختياراته، قد أقصى الأحزاب".

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد لن يغيّر موقفه الراض لمنظومة الأحزاب والذي كثيرا ما عبر عنه في تصريحات سابقة، وهو ما قد يدفع من ساندوه في قرارات الخامس والعشرين من يوليو إلى تغيير موقفهم بعد قرار استبعادهم من المشاركة في الحوار.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "الرئيس سعيد يعتبر أن الأحزاب لا يمكن أن تشكل إلا أقلبيات، وهو ما يستدعي البحث عن بدائل أخرى، وقرار سعيد فيه إشارة إلى موقف أيديولوجي من الأحزاب يتجاوز الإطار السياسي".

الدول الديمقراطية، وإما أن تغلق مقرّاتها ودكاكينها إن هي قبلت بأن ممارسة السياسة والتفكير في قضاياها هما من حق الخبراء وبعض منظمات المجتمع المدني دون سواهم، وأن ممارسة السلطة والحكم هي من حق الرئيس وحده".

وفي خطوة مماثلة، حذر أمين عام حركة "توش إلى الإمام" عبيد البريكي من "خطورة الخطوة التي أعلنها رئيس الدولة من خلال مرسوم الحوار"، موضحا أن "من شأنها أن تقلص جبهة الأصدقاء وجبهة داعمي مسار الخامس والعشرين من يوليو، وأن تدعم قوة الجبهة الأخرى المناهضة لرئيس الدولة وتقوي تموقعها، وهو أمر خطير على اليات بناء تونس الجديدة".

ودعا البريكي الرئيس سعيد إلى "إعادة النظر ونتقيح المرسوم، بهدف تعبيد الطريق أمام المسار التشاركي لبناء تونس الجديدة في ضوء جبهة تحصن مسار الخامس والعشرين من يوليو، من حيث المنظقات والأهداف".

ومساء الأحد استقبل الرئيس سعيد البريكي في لقاء تمحور حول الشأن السياسي العام وما تمر به تونس، على ما ذكر الناشط السياسي على صفحته. وقال أمين عام حزب "التحالف من أجل تونس" (مساند لسعيد) سرحان

بايدن يطمئن تايوان بأنه سيدافع عنها حال غزوها من الصين

وأشار كيشيدا "يجب أن ندعو الصين إلى الامتناع للقانون الدولي، بما في ذلك القضايا الاقتصادية". كما تطرق الرئيس الأميركي إلى روسيا، محذرا من أنها "يجب أن تدفع ثمننا طويل الأمد" بسبب ما وصفه بوحشييتها في أوكرانيا من ناحية العقوبات التي تفرضها عليها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

وقال بايدن إن "الأم لا يقتصر على أوكرانيا فقط" لأنه "إذا لم يتم الإبقاء على العقوبات على مستويات عدة، فإشارة سوف توجه إلى الصين حول ثمن محاولة السيطرة على تايوان بالقوة".

بايدن الذي زاد من تحذيراته حيال نوايا بكين إزاء تايوان أكد أن الصين تلعب بالنار بتكثيف مناوراتها العسكرية

ويسعى بايدن في طوكيو أيضا لتعزيز الدور الرائد للولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال انضمامه إلى قادة أستراليا والهند واليابان خلال قمة للحلفاء الرباعي "كواد".

وقال البيت الأبيض إن هذه "فرصة ضرورية لتبادل وجهات النظر ومواصلة تعزيز التعاون العملي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

وحتى الآن ترفض الهند عضو التحالف الرباعي إدانة موسكو علنا على خلفية حربها في أوكرانيا، كما ترفض تقليص تجارتها مع روسيا. ويعقد بايدن اجتماعا على انفراد الثلاثاء مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي.

وفي كل محطة من محطات زيارة بايدن، يسود قلق من إمكان إقدام كوريا الشمالية التي لا يمكن التنبؤ بتصرفاتها، على إطلاق صاروخ جديد أو إجراء تجربة نووية. ولم يحدث شيء من هذا القبيل خلال زيارة بايدن لسيول. وخلال مؤتمر الصحافي مع كيشيدا، كشف بايدن النقاب عن شراكة تجارية جديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تضم 13 دولة بينها الولايات المتحدة واليابان ولكن من دون الصين. ولا يُعد "الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ" اتفاقية تجارة حرة، ولكنه بنص على المزيد من التكامل بين الدول الأعضاء في أربعة مجالات رئيسية في الاقتصاد الرقمي وسلاسل الإمداد والبنية التحتية للطاقة النظيفة ومكافحة الفساد.



جولة تهدئة مخاوف تايوان

● **طوكيو** - حاول الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين طمأنة تايوان بأن الولايات المتحدة ستدافع عنها حال أقدمت الصين على غزوها، وذلك خلال زيارته إلى اليابان.

وأكد بايدن الذي كفف من تحذيراته حيال نوايا بكين من طوكيو، أن الصين "تلعب بالنار" عبر تكثيف مناوراتها العسكرية.

وردت الصين على تصريحات بايدن بحزم مؤكدة أن هذا الأمر يندرج ضمن سيادتها.

وبعد زيارة استمرت ثلاثة أيام إلى كوريا الجنوبية، وصل بايدن مساء الأحد إلى طوكيو. ويصف المسؤولون الأميركيون اليابان وكوريا الجنوبية بأنهما ركيزتان أساسيتان للولايات المتحدة في مواجهة صعود الصين في المنطقة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك الاثنين مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، حذر بايدن من أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام إمكاناتها العسكرية في حال اجتاحت بكين جزيرة تايوان التي تحظى بحكم ذاتي. وقال "كنا موافقين على سياسة الصين الواحدة... ولكن فكرة أن تؤخذ تايوان بالقوة هي بكل بساطة غير ملائمة".

وردت بكين سريعا داعية الرئيس الأميركي إلى عدم التقليل من شأن تصميمها الحازم على حماية سيادتها. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينين أمام الصحافيين "تطالب الولايات المتحدة بتجنب إرسال إشارات خاطئة إلى القوى الاستقلالية" في تايوان.

ومن جانب آخر، أعلن مسؤول في البيت الأبيض أن تعليقات بايدن تتوافق مع السياسة الأميركية المعتمدة بالنسبة إلى تايوان.

وقال المسؤول "سياستنا لم تتغير. لقد كرر تأكيد سياستنا القائمة على أساس الصين الواحدة والزمان في سبيل السلام والاستقرار على جانبي مضيق تايوان"، وذلك يشمل العهد "بتقديم الوسائل العسكرية لتايوان للدفاع عن نفسها". ورغم أن واشنطن تعترف دبلوماسيا منذ 1979 ببكين وليس تايبيه، فإن الدعم الأميركي لتايوان لم يتوقف. وقد اعتمد بايدن وكيشيدا لهجة صارمة مع بكين، وأكدوا مجددا على "رؤيتهما المشتركة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ بصفتها حرة ومنفتحة"، وقالوا إنهما اتفقا على مراقبة النشاط البحري الصيني في المنطقة حيث تظهر بكين طموحات متزايدة.

إسرائيل تواصل قصقصة أجنحة إيران التي تتوعد برد قد لا يأتي مقتل عقيد بالحرس الثوري في أبرز عملية استهداف في طهران



استهداف جديد في قلب طهران

وتنفي إيران تصميمها على إنتاج قنبلة نووية قائلة إن برنامجها النووي أغراضه سلمية. وتندد طهران بقتل علمائها وتصفه بأنه عمل إرهابي من تنفيذ وكالات المخابرات الغربية والموساد. وتُحجم إسرائيل عن التعليق على مثل هذه الاتهامات.

وقال رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسنی اجئي إن مغذي الاغتيال سيعاقبون.

وقال هنري روم، المحلل في مجموعة أوراسيا، إن الاغتيال بدا انتقاما إسرائيليا من الحرس الثوري بسبب عمليات إقليمية وعالمية نفذها.

وأضاف أن هذا النهج يتسق مع استراتيجية إسرائيل المتعلقة بمواجهة الأفعال الإيرانية ليس فقط في دول ثالثة بل وداخل إيران نفسها بالهجوم على من يصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بأنه "رأس الأخطبوط".

وفي مارس الماضي أمطرت إيران مدينة أربيل شمال العراق بالشرشات من الصواريخ الباليستية في هجوم غير مسبق على عاصمة إقليم كردستان بدا أنه يستهدف الولايات المتحدة وحلفائها. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن الحرس الثوري نفذ الهجوم ضد "مراكز استراتيجية" إسرائيلية في أربيل بما يشير إلى أنه كان انتقاما من ضربات جوية إسرائيلية وقعت قبل ذلك وقتلت جنودا إسرائيليين في سوريا.

خدايي يهدف إلى زعزعة استقرار طهران بينما يتصاعد التوتر مع إسرائيل بسبب برنامج إيران النووي". وأضافت "إذا كانت إسرائيل هي المسؤولة عن الهجوم، فهو تنكير بأن قدرة إسرائيل على الوصول إلى الداخل الإيراني وعلى زعزعة الاستقرار تزيد".

وقال رام بن - باراك، النائب السابق لرئيس الموساد والذي يرأس الآن لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في البرلمان الإسرائيلي، إن "خدايي اسم مألوف". وأبلغ محطة راديو كان "نعم نعلم بالأمس. لا أريد التطرق إلى تفاصيل بشأن ما حدث أو من الفاعل وماذا فعل. هناك اغتيال وقع. هل يجب أن أقول إنني أسف لأنه لم يد معنا؟ لست أسفا".

وقتل ما لا يقل عن ستة علماء وأكاديميين إيرانيين منذ عام 2010 أو تعرضوا للهجوم، ونفذ بعض تلك العمليات مهاجمون على دراجات نارية. ويُعتقد أن هذه العمليات تستهدف البرنامج النووي الإيراني الذي يثير خلافات ويقول الغرب إنه يهدف إلى إنتاج قنبلة نووية.

ويعد مقتل خدايي أبرز عملية استهداف مباشر داخل إيران منذ اغتيال العالم النووي فخري زاده في السابح والعشرين من نوفمبر 2020.

وقدم فخري زاده بعد مقتله على أنه نائب وزير الدفاع ورئيس إدارة منظمة الأبحاث والإبداع في الوزارة، وشارك خصوصا في "الدفاع الذري" للبلاد.

عزم الحرس الثوري على مواجهة أعداء الأمة الإيرانية".

وقال إن "استشهاد العقيد خدايي يزيد من عزم الحرس الثوري على الدفاع عن الأمن والاستقلال والمصالح الوطنية ومواجهة أعداء الأمة الإيرانية". وتابع "السفاحون والجماعات الإرهابية المرتبطة بالقمع العالمي والصهيونية سواجوهون عواقب أفعالهم".

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن خدايي كان يقود وحدة من فيلق القدس تنفذ عمليات للحرس الثوري في الخارج، ومهمتها التخطيط لهجمات على إسرائيليين في الخارج.

ونقلت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية شبه الرسمية عن الحرس الثوري قوله إن خدايي كان "أحد مدافعي العتبات المقدسة"، في إشارة إلى أفراد ومستشارين عسكريين تقول إيران إنهم يقاتلون نيابة عنها لحماية المواقع الشيعية في العراق وسوريا من جماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية، وهي ذريعة تستخدمها لتبرير تدخلها في الدولتين المذكورتين.

ويأتي الاغتيال في وقت يكتنف فيه الغموض جهود إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 مع القوى العالمة بعد أشهر من توقف المحادثات. وقالت سنام وكيل، نائبة رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة تشاتام هاوس، إن "اغتيال

يبعث الاغتيال الذي شهدته العاصمة الإيرانية طهران واستهدف العقيد بالحرس الثوري حسن صياد خدايي رسائل واضحة مفادها أن إسرائيل التي ألح النظام الإيراني إلى وقوفها خلف الحادثة تواصل قصقصة أجنحة إيران سواء في الخارج أو حتى داخلها، فيما تكفي طهران بالتنوع برد قد لا يأتي كما حصل في حوادث سابقة استهدفت علماء وأكاديميين إيرانيين.

● **طهران** - ألمحت إيران الاثنين إلى وقوف إسرائيل خلف عملية اغتيال العقيد بالحرس الثوري حسن صياد خدايي، لكن تل أبيب أحجمت كالعادة عن التعليق على الاتهامات الإيرانية. وإذا ثبت أن إسرائيل هي التي نفذت عملية الاغتيال فإن ذلك يعكس مضيقا قديما في قصقصة أجنحة إيران التي لطالما توعدت برد على العمليات الإسرائيلية دون القيام بذلك.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الاثنين إن بلاده ستفكر لمقتل العقيد خدايي على يد شخصين كانا مستقلان دراجة نارية، في عملية اغتيال نادرة في العاصمة طهران. وأضاف رئيسي "طلبت من المسؤولين الأمنيين الملاحقة الجادة لمرتكبي هذه الجريمة وليس لدي شك في أن الانتقام لدماء شهيدنا الطاهرة أمر حتمي".

الاغتيال يأتي في وقت يكتنف فيه الغموض جهود إحياء الاتفاق النووي بعد أشهر من توقف محادثات فيينا

وقالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية إن الحرس الثوري رصد واعتقل أعضاء في شبكة مخابرات إسرائيلية.

ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يشرف على وكالة المخابرات (الموساد)، التعليق على الأحداث التي وقعت في طهران.

ونقلت وكالة أنباء مهر الإيرانية شبه الرسمية عن المتحدث باسم الحرس الثوري رمضان شريف قوله إن "عملية الاغتيال التي وقعت الأحد ستزيد من

معركة دونباس تحتمل مع تحقيق روسيا مكاسب ميدانية جديدة

احتدمت المعركة حول إقليم دونباس، حيث قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها شنت غارات جوية وهجمات بالمدفعية على عشرات من الأهداف في شرق أوكرانيا فيما تحاول وحداتها البرية تطويق مدينة سيفيروهودونيتسك في منطقة دونباس.

وأضافت أن القوات الجوية الروسية قصفت في شرق أوكرانيا أربعة مراكز للقيادة ونقطة اتصالات ومنظومة صواريخ مضادة للطائرات و87 منطقة لتجمع القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية بالإضافة إلى سبعة مستودعات للذخيرة. وقالت وزارة الدفاع إن المدفعية الروسية أصابت 73 نقطة قيادة و578 منطقة تجمعت فيها القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية، فضلا عن 37 وحدة مدفعية. وذكرت روسيا أنها أسقطت ثلاث طائرات أوكرانية من طراز سوخوي - 25.

ومن جانبها قالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن صواريخ طويلة المدى أطلقت من البحر أصابت أسلحة أوكرانية في محطة سكة حديد مالمين في غرب البلاد أثناء نقلها إلى الشرق.

القم عبر القناة استؤنف مطلع مارس والآن يتم إمدادها يوميا بـ1.7 مليون متر مكعب من المياه.

وصرح ليونتييف "هناك كميات كبيرة من المياه تؤمن لشبه جزيرة القرم. في الوقت الحالي لا نطالب بدفع رسوم، إنها مساهمتنا لتعويض الخسائر التي تكبدها الأوكرانيون والروس لمدة ثمانية سنوات".

وأشار إلى أن جميع العاملين في المحطة ظلوا في الموقع ويعملون دون انقطاع منذ الرابع والعشرين من فبراير. ويمكن للمدنيين بعد خضوعهم لتفتيش من قبل الجنود الروس الاستمرار في استخدام الطريق على السد الذي يعبر نهر دنيبر.

وتستمر المحطة في إنتاج الكهرباء التي تزود الشبكة الأوكرانية الموحدة والمناطق التي لا تزال تحت سيطرة كييف وتلك التي سيطرت عليها موسكو.

ويقول ليونتييف "لا يمكننا وقف إنتاج الطاقة ولا وقف إرسالها إلى الشبكة الأوكرانية الموحدة". ويضيف "في الوقت الحالي إنه أمر مستحيل تنفيذ" عمليا. وبموازاة هذه التطورات

لكن الروس الذين يحتلون المنطقة يتخفون من عمليات "تخريب".

وقال فلاديمير ليونتييف الذي عينته موسكو مسؤولا عن الإدارة المدنية والعسكرية لمنطقة كاخوفكا "كانت هناك محاولات من قبل مخبرين لإدخال عبوات ناسفة إلى هناك لكن تم إحباطها جميعا".

ولم يفصل ليونتييف هذه الاتهامات وشدد فقط على أن إلحاق الضرر بالسد من شأنه أن يسبب "مشكلة كبيرة" وفيضانات مدمرة. وعلى السد هناك ثغرة كبيرة تخترق حاجز الأمان على الطريق وكان مركبة قد عبرته. ولم تقدم السلطات أي تفسير.

وسد كاخوفكا الكهربائي الذي تم بناؤه في عام 1956 في الحقبة السوفياتية يسمح بإرسال المياه إلى قناة شمال القرم التي تبدأ في جنوب أوكرانيا وتعتبر شبه الجزيرة بأكملها.

لكن بعد عملية الضم عام 2014، أغلقت كييف السد. وتسبب ذلك في مشكلات كبيرة لري المزروعات وعانت شبه جزيرة القرم من نقص في المياه. وتقول السلطات الجديدة الموالية لروسيا إن تامين المياه لشبه جزيرة

● **نوفأ كاخوفكا (أوكرانيا)** - نجحت القوات الروسية الاثنين في تحقيق مكاسب ميدانية جديدة في أوكرانيا تزامنت مع احتدام المعركة مع القوات الأوكرانية حول إقليم دونباس.

وسيطر الجيش الروسي على سد ومحطة رئيسية لإنتاج الطاقة الكهربائية أساسيين من أجل تزويد شبه جزيرة القرم بالمياه كانا من الأهداف الرئيسية لدى بدء هجوم موسكو على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير.

وبعد ثلاثة أشهر ما زالت التوربينات في المحطة الواقعة في نوفا كاخوفكا في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا تعمل مصدرة ضجيجا لا يتوقف. ولم تتضرر المشاة ومنها تندفق المياه لتصب في نهر الدنيبر.

وأشار العديد من المسؤولين الروس إلى أن روسيا تريد ضم منطقتي خيرسون وزابوريجيا الأوكرانيتين، وبالتالي تشكيل جسر بري يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم.

والمحطة التي لا تزال تحمل الوان العلم الأوكراني تعتبر "موقعا استراتيجيا" حساسا. وهي تقع على مسافة بعيدة عن الجبهة إلى الشمال،

فصائل سنية وشيعية تخطط لاحتلال مواقع روسيا في سوريا

الانسحاب الروسي يفسح المجال لتركيا وإيران لتوسيع نفوذهما في البلاد



إلى معركة أهم

وتستفيد الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في سوريا من هذا المتغير، كما يمكن أن تستفيد الفصائل الجهادية المسلحة الموالية لتركيا في الشمال السوري، ويعد داعش من ضمن المستفيدين بالنظر إلى سحب موسكو أعدادا كبيرة من ميليشيا "صائد الدواعش" والموصوفة بالقوات الخاصة الأفضل في الجيش السوري وعناصر من اللواء الثامن وغيره، لنقلهم للمشاركة في القتال في أوكرانيا.

وقادت القيادة العسكرية الروسية قد أبدت رغبتها في تجنيد حوالي 2000 مقاتل محلي داخل سوريا، ممن كانوا يلعبون دورا مهما في المعارك ضد تنظيم الدولة، تمهيدا لنقلهم على دفعات إلى أوكرانيا بقدار 150 مقاتلا في كل دفعة.

وكما تترك القوات الروسية المنسحبة فراغا تحتله إيران وتركيا، تترك القوات الخاصة والفرق المتخصصة في الاشتباك الميداني مع مقاتلي داعش بعد نقلها إلى أوكرانيا، مساحات للتنظيم الإرهابي للتحرك وتكثيف النشاط.

وفي المقابل هناك شكوك حول الأنباء المتداولة بشأن إقدام روسيا على نقل جزء كبير من قواتها من سوريا إلى أوكرانيا، حيث من الجائز أن تكون المعلومات التي شترتها أيضا صحف إسرائيلية مثل صحيفة هارتس وروجت لها إيران بقوة عبر وسائل إعلامها، من قبل التهويل بهدف التمهيد الدعائي لواقع جديد على الأرض.

يستند التشكيك على مقدار ما يمتلكه الملف السوري لروسيا التي قد تختلف من تواجدها ومستوى نشاطها العسكري في بعض المناطق، لكنها لا تتخلّى بالكامل عن نفوذها وتموضعها في ساحة من أهم مواقع تمرّكها الإستراتيجي بالعالم، ما يجعلها متمسكة رغم كل شيء بالإبقاء على قواعدها وتحالفاتها المحلية والإقليمية وتصديها لطماع وخطط خصومها ومنافسيها.

والى الآن لا يمكن تأكيد أو نفي هذه الأنباء، ما يعني أن سوريا لا تزال تشكل قاعدة عملياتية متقدمة ورئيسة للروس، ولم تُترك بعد للأتراك والإيرانيين والميليشيات والفصائل الموالية لهم لتتقش على مكتسبات روسيا المكلفة والمنجزة في الساحة السورية، التي تنتظر إليها موسكو كجبهة ثابتة لا ينبغي تحريكها في ظل ضبابية المشهد غير المضمونة سيناريواته في أوكرانيا.

تركيا نفوذها في الفضاء السوري وتنفيذ خططها على الأرض من دون ممانعات روسية. وسواء كان الانتقال الروسي شاملا على وقع ما تلاقيه في الساحة الأوكرانية من معضلات، أو تكتيكيا وجزئيا، فإن التوتر التركي - الروسي لم يعد خافيا، ما يهدد بانفجار الأوضاع في إدلب وانهييار تفاهات نبع أسنانه، فضلا عما سيهدد مناطق نبع السلام وغصن الزيتون ودرع الفرات، ما يآذن بتوسيع نطاق المواجهات بهدف استنزاف روسيا على جبهات مختلفة.

روسيا قد تخفف من تواجدها ومستوى نشاطها العسكري في بعض المناطق لكنها لا تتخلّى بالكامل عن نفوذها وتموضعها في ساحة من أهم مواقع تمرّكها الإستراتيجي بالعالم



نفوذها بشكل أوسع بالمنطقة بأسرها. وبعد أن كانت عملية إعادة الانتشار من منطلق خطة مشتركة وفي إطار تفاهات بين موسكو وطهران، ومثال على ذلك ما جرى في موقعين عسكريين بريف حمص الشرقي عقب بدء الحرب الأوكرانية مباشرة، يبدو أن الأمور تتجه لتصرفات أحادية من إيران بجهود الميليشيات المرتبطة بها، في ضوء ما رُوج من مزاعم الانقلاب الكبير لأعداد القوات الروسية في سوريا. لا تقتصر مضاعفة النفوذ وتقليصه على الجانب العسكري والميداني، إنما يشمل الجانب الاقتصادي، حيث سجد طهران ذلك فرصة لتسريع تنفيذ مشاريعها المعلقة مع حكومة دمشق، مقابل تخلي موسكو عن المشاريع الاقتصادية التي اتفقت على تنفيذها مع الحكومة السورية.

تحفز تركي - جهادي

تتحفز تركيا بقوة لسيناريوهات تخفيض روسيا لقواتها بسوريا، وهي الساحة الرئيسية التي تخطط حكومة العدالة والتنمية لجعلها مفتاح الحل لأزمتهما في الانتخابات المقبلة، التي من المتوقع أن تجرى في موعدها المعن خلال يونيو من العام المقبل، وبشكل ملف اللجوء السوري أحد أهم محاور التنافس الانتخابي فيها.

تنصب خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في توطين أكثر من مليون ونصف المليون من اللاجئين السوريين في بلاده بمناطق شرق وشمال سوريا، زاعما أن تلك المناطق الواقعة تحت هيمنة فصائل وتنظيمات جهادية سنية موالية لأنقرة، مثل هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) هي مناطق آمنة وقادرة على استيعاب تلك الأعداد.

وظلت روسيا العائق الرئيسي الذي يحول دون تنفيذ الخطة التركية، متصدية لها بقصف مكثف واستهداف مقصود للمواقع التركية في الشمال ومناطق جبل الزاوية والتركمان، مبرهنة على أن المناطق الشمالية التي تسودها الفوضى وتشهد انتهاكات عدة من قبل الفصائل الجهادية المسلحة، هي مناطق غير آمنة أو مهددة لاستقبال الأعداد الضخمة من اللاجئين. ولذلك تنتظر أنقرة بارتياح إلى أنباء نقل القوات الروسية من سوريا إلى أوكرانيا في ضوء الضغوط العسكرية والاقتصادية التي يعاني منها الروس حاليا، ما يعني في المحصلة إمكانية توسيع

على الأرض، خاصة في ما يتصل بالموانئ البحرية على الساحل السوري. ستقف إيران وميليشياتها الناشطة في سوريا أمام واقع مختلف في حال سحب جزء كبير من القوات الروسية، التي تتفاوت تقديرات أعداد عناصرها بين عشرة آلاف وما يقارب الستين ألف جندي.

وكلما قلصت روسيا حضورها توسع نفوذ إيران، منفردة بالنظام السوري وتعلي عليه شروطها مقابل تعويض الخروج الروسي، علاوة على ما يمكن أن تستحوذ عليه من حرية ميدانية على حساب الجيش السوري في غياب الطيران الروسي. وتنعكس التطورات الأخيرة المعادلة السابقة التي كرسها موسكو على مدار أعوام منذ تدخلها العسكري في سوريا عام 2015، وبعد أن كانت روسيا هي من تمدد نفوذها على حساب إيران، صارت للأخيرة أفضلية لتحقيق نفس الهدف بعد تزايد انشغال موسكو بحربها في أوكرانيا.

ومن دون النفوذ الروسي على الأرض في سوريا، يمكن لطهران بسهولة الدفع بوحدها وتكريس حضور ميليشياتها وتمكين الحرس الثوري وحزب الله اللبناني من السيطرة على بعض القواعد التي أخليت، ما يعني امتلاك أوراق إضافية للتأثير بشكل أكبر على نظام الرئيس بشار الأسد، بل تعزيز

تنتظر أنقرة وإيران بارتياح إلى أنباء عن نقل القوات الروسية من سوريا إلى أوكرانيا في ضوء الضغوط العسكرية والاقتصادية التي يعاني منها الروس حاليا، ما سيفسح لهما نفوذهما في الفضاء السوري وتنفيذ خططهما دون ممانعات روسية.

وتعد سيناريوهات التفاهات

الأميركية - التركية جاهزة للتطبيق في هذا السياق، ويرجح ألا تتردد واشنطن في منح أنقرة تنازلات بشأن ملف قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، مقابل الحصول على مواقف تركية أكثر فاعلية وتأثيرا في ترجيح كفة أميركا والغرب في الصراع الدائر بأوكرانيا.

وعززت الإجراءات التركية الأخيرة ضد روسيا هذا التوجه، بعد أن منعت سفنها من العبور إلى البحر الأسود عبر مضائقها، ومنعت مرور طائراتها المحملة بالجنود والأسلحة لقواعدها في سوريا عبر الأجواء التركية. وفي ضوء تقارير نشرتها مواقع وصحف إسرائيلية وغربية وإيرانية نقلا عن صحيفة "موسكو تايمز" المعارضة، تفيد بنية روسيا سحب مقاتليها من سوريا من ثلاثة مطارات للرج بهم في المعركة في أوكرانيا، فإن سوريا قد تصبح مهيةا بعكس المرحلة السابقة لتكون ساحة لتصفية حساب واستنزاف لروسيا.

ومنذ بدء الحرب في أوكرانيا وقبل تداول أنباء سحب بعض القوات الروسية، حرص خصوم موسكو طوال السنوات الماضية على ألا تخرج انعكاسات الحرب عن حدود أوكرانيا، كي لا تخرج الأمور عن السيطرة ويتحول الصدام بين الفاعلين إلى صراع عالمي واسع.

وتنتج خصوم روسيا بعد تناثر أنباء نقل مقاتلين من سوريا إلى أوكرانيا بهدف تشتيت القوة الروسية وإضعافها، ما يفتح الباب أمام صراعات مستقبلية سوف تكون روسيا وحلف الناتو في قلبها.

ورغم أن موسكو لم تؤكد رسميا هذه المزاعم ولم تلاحظ حتى الآن عمليات إعادة تموضع كبيرة لقواتها بسوريا، إلا أن كل المعطيات ترجح نهائيا عاجلا أو آجلا لتخفيف نشاطها هناك، ونقل جزء من قواتها في ظل ما جرى التحضير له على الساحة الأوكرانية من توفير خطط هجومية شاملة تمكّنها من احتلال أقاليم بكاملها، بهدف استخدامها لوقف الحرب في الوقت الذي تراه مناسباً لذلك.

ويحرم الاضطراب إلى تقوية الجبهة في أوكرانيا والخروج من مستنقع الصراع مع موسكو من الأفضلية التي حققتها في الساحة السورية أمام النفوذ الإيراني، الذي ظلت روسيا تحجمه مانعة طهران من تمديد نفوذها في سوريا داخل قوات النظام السوري وفي قلب أجهزته الأمنية.

وأمعنت موسكو في تقليص نفوذ طهران في سوريا، مستفيدة أيضا خلال الفترة الماضية من الضربات الإسرائيلية المستمرة للقوات الإيرانية



هشام النجار
كاتب مصري

قابل غالبية اللاعبين في الساحة السورية الأنباء المتداولة بشأن حدوث انكفاء لروسيا هناك ونقلها جزءا كبيرا من قواتها إلى أوكرانيا، بارتياح نظرا إلى ما يمهده من تعزيز لنفوذهم ومنهم القدرة على تعظيم مصالحهم. ما يعد آمنايات للبيض يمثل هاجسا مقلقا لأخرين، وهذا واضح في موقف طهران وتل أبيب، ففي حين تنتظر الأولى باطمئنان وتحفز للأنباء (غير المؤكدة) بشأن تخفيض روسيا لقواتها في سوريا وسحب المئات من مرتزقة "فاغنر" لتعزيز وجودها في أوكرانيا، تجدها الثانية مقلقة لأن معناها المباشر الدفع بإيرانيين وميليشيات الموالية لطهران بدلا من الجنود الروس المنسحبين.

يرجح ألا تتردد واشنطن في منح أنقرة تنازلات بشأن قسد مقابل الحصول على مواقف أكثر فاعلية في ترجيح كفة أميركا والغرب

تتمثل استفادة إيران المباشرة في إمكانية سيطرتها على القواعد الروسية بعد نقل الأصول الجوية من سوريا إلى أوكرانيا، وهو ما أبدت موسكو تخوفها حياله بعد نقل طائرة عسكرية خاصة في مارس الماضي عددا من القادة المحليين للقوات التي تدعمها روسيا في سوريا إلى موسكو، لإطلاعهم على آلية نقل المقاتلين إلى أوكرانيا لمساندة القوات الروسية.

وتنطبق هذه المعادلة على التنافس بين واشنطن وأنقرة من جهة، وموسكو من جهة أخرى، لأن كل تغيير في مستوى الحضور الروسي في سوريا ينعكس على مخططاتها بعيد المدى في تأمين موقع استراتيجي متقدم لها في مواجهة الولايات المتحدة وحلف الناتو.

متغير فارق

إذا أقدمت روسيا مضطرة على تخفيض مستوى نفوذها ونشاطها الميداني والعسكري في سوريا بهدف دعم قواتها في أوكرانيا، حيث تلاقي صعوبات بالغة في الحسم والخروج بأقل الخسائر، فهذا يفسح المجال لما تتخوف منه موسكو بشأن تطويع التنسيق والتعاون بين واشنطن وأنقرة في سوريا.



المهمة الأخيرة في سوريا قبل الانتقال إلى أوكرانيا

جهود فرنسا لإعادة التموقع في الساحل تصطدم بمظاهرات تشاد

وسبق أن اتهمت الولايات المتحدة شركة فاغنر الروسية بدعم هجوم المتمردين التشاديين على نجامينا في أبريل 2021، والذي انتهى بمقتل الرئيس إدريس ديبي وانسحاب المتمردين إلى الأراضي الليبية بعد دعم باريس "لوجستيا" للقوات التشادية.

ويقول محللون إن انسحاب فرنسا من تشاد في هذا التوقيت، وهو أمر مستبعد، يهدد بسقوط نظام ديبي الابن، بدعم روسي للمعارضة المدنية والمسلحة، أو تحالفها مع موسكو، وفي كلتا الحالتين لن يخدم ذلك مصالح باريس في المنطقة. و تصر فرنسا على إبقاء قواعد عسكرية لها في الساحل، مع تقليص تدخلها في الحرب على الجماعات المسلحة، ما يقلص حجم خسائرها البشرية والمادية.

وفي مالي أيضا لم ينته مسلسل الانقلابات، فبعد ثلاثة انقلابات ناجحة منذ 2012، أعلنت باماكو إحباطها لانقلاب عسكري ليل الحادي عشر إلى الثاني عشر مايو الجاري بقيادة العقيد أسادو كيتا مقرر لجنة الدفاع والأمن في المجلس الوطني الانتقالي (برلمان مؤقت) وعسكريين آخرين.

والخبر في بيان الحكومة المالية اتهامها لـ "دولة غريبة" لم تسمها بـ "مساندة" الانقلابيين، الذين قالت إنهم "مجموعة صغيرة من الضباط وضباط الصف".

ويتضح من بيان الحكومة المالية أنها تلج إلى دور فرنسي في دعم المحاولة الانقلابية الفاشلة بالنظر إلى أن العلاقات بين باريس وباماكو تتطور من سيء إلى أسوأ.

ومن بين العسكريين السبعة المتهمين بتدبير هذا الانقلاب، بابا أحمد أغ حميدة أحد ضباط تنسيقية الحركات الأزوادية الموقعة على اتفاقية الجزائر للسلام في 2015، والذي ينفي أنصاره عنه هذه التهمة، لأنه اعتقل في السابع مايو، أي قبل خمسة أيام من محاولة الانقلاب.

وعقب هذه المحاولة الانقلابية بمالي أعلن مصدر حكومي في النيجر طرد 6 ضباط من الخدمة العسكرية على خلفية تورطهم في المحاولة الانقلابية ضد الرئيس محمد بازوم في مارس 2021.

ويدعو هذا التسريب في هذا التوقيت إلى الاستغراب، خاصة أنه جاء بعد نحو 15 شهرا من المحاولة الانقلابية، وبالتزامن مع إعلان باماكو عن إحباط انقلاب عسكري، كما أن كل المتهمين معتقلون، وطردهم من جيش النيجر تحصيل حاصل.

كل هذا يرجح رغبة نيامي في توجيه رسالة سياسية إلى الخارج بأنها أيضا ضحية للانقلابات العسكرية، وتوجيه تحذير ضمني إلى الداخل من مغبة المغامرة بمحاولة قلب نظام الحكم.

وتمثل الانقلابات في دول الساحل معضلة رئيسية فاقمت الأزمة الأمنية في المنطقة، فباستثناء موريتانيا، شهدت دول الساحل الأربع الأخيرة محاولات ضباط للاستيلاء على السلطة بطريقة غير دستورية خلال السنوات العشر الأخيرة.

ولم تنج سوى النيجر من السقوط في يد الانقلابيين، بينما يقود بوركينا فاسو وتشاد ومالي قادة عسكريون.

فالمشهد الحالي في الساحل الأفريقي يعيد تشكيل نفسه من خلال تراجع النفوذ الفرنسي، وتساعد التواجد الروسي في المنطقة رغم انشغال موسكو بالحرب في أوكرانيا. كما أن الانقلابات العسكرية تحاصر الديمقراطيات الناشئة بالساحل الأفريقي، ما يعطي للجماعات المسلحة فرصة لتكثيف نشاطها وسط هذا التدافع الإقليمي والدولي على مناطق النفوذ.

لندن - تواجه محاولات فرنسا لإعادة التوقع عسكريا في دول الساحل الأفريقي العديد من التحديات وأخرها انتقال المظاهرات المناوئة لتواجدها في المنطقة إلى تشاد، وانسحاب مالي من مجموعة الساحل، وإعلان رئيس النيجر موت هذا التحالف.

ويبدو أن قرابة 10 سنوات من التدخل العسكري الفرنسي في منطقة الساحل أثبتت لشعوب المنطقة فشل باريس في جلب الاستقرار وتداول السلطة في المنطقة، بعد أن تمددت الجماعات المسلحة إلى مناطق لم تكن تحلم بها قبل 2013.

وعادة ما كانت مالي والنيجر وبوركينا فاسو أكثر بلدان الساحل التي شهدت مظاهرات شعبية منددة بتواجد القوات الفرنسية على أراضيها، باعتبارها الأكثر تضررا من هجمات الجماعات الإرهابية، بينما لم تعُد تشاد على مثل هذا النوع من المظاهرات. فالتواجد العسكري الفرنسي في تشاد ليس حديثا، بل يمتد إلى عقود طويلة، ولكن إعادة باريس نشر قواتها المنسحبة من مالي، والمقدرة بنحو 2400 عنصر، إلى مناطق مختلفة بينها تشاد، لفتت انتباه السكان المحليين.

تصاعد الرفض الشعبي للتواجد العسكري الفرنسي في الساحل من شأنه التعجيل برحيل معظم هذه القوات

وفي الثاني عشر مايو الجاري انفجر الوضع بتشاد في مظاهرات تدعو إلى رحيل القوات الفرنسية من بلادهم، ورفع المحتجون شعار "تشاد حرة وفرنسا على برا"، وحطمو النصب التذكاري للجند الفرنسيين الذي له رمزته الخاصة. ويتوعد منظمو هذه الاحتجاجات بالخروج كل سبت لرفع نفس المطالب، إلى غاية انسحاب القوات الفرنسية من بلادهم. لكن المجلس العسكري في تشاد، الذي يعد أكثر حلفاء فرنسا المؤثرين في المنطقة، لم يتساهل مع هذه المظاهرات. ورغم أن باريس ناصبت الانقلاب العسكري في مالي العدا إلا أنها تعاملت بمرونة مع سيطرة الجنرال محمد ديبي على الحكم خارج الإطار الدستوري بعد مقتل والده إدريس ديبي.

وهذا أحد الأسباب التي دفعت المظالمين المناوئين لديبي الابن إلى الخروج إلى الشارع والمطالبة بمغادرة فرنسا لبلادهم، ليس فقط بسبب إخفاها في ضمان الاستقرار في المنطقة، بل أيضا لدعمها للمجلس العسكري وماضيها الاستعماري.

وتصاعد الرفض الشعبي للتواجد العسكري الفرنسي في الساحل من شأنه التعجيل برحيل معظم هذه القوات من المنطقة، خاصة مع قدرة السلطات الانتقالية في مالي على تحدي باريس وحلفائها في غرب أفريقيا.

والى وقت ليس بعيد كانت فرنسا تفرض نفوذها على جميع بلدان الساحل، وكانت تشاد بمثابة تركيها في المنطقة، لكن نفوذها اليوم ينحصر تدريجيا.

فروسيا تحيط بالنفوذ الفرنسي في تشاد من مختلف الجوانب من خلال مستشاريها العسكريين ومرتزة شركة فاغنر المنتشرين في جمهورية أفريقيا الوسطى من الجنوب، وإقليم فزان الليبي من الشمال، وإقليم دارفور السوداني من الشرق، ومالي من الغرب، حيث لا يفصلها عن الحدود التشادية سوى النيجر.



الوجود الفرنسي يواجه تنديدا أفريقيا واسعا



واشنطن تدرك جيدا أهداف أنقرة الخفية

تركيا حليف غير مضمون لدى الناتو

الحفاظ على العلاقات مع روسيا على حساب الأطلسي

قرار محفوف بالمخاطر بالنسبة إلى تركيا

المستشارين وخبير الشؤون الخارجية، في وزارة الخارجية الأميركية، إنه نظرا لأنهما دولتان أرواسيويتان يحكماهما "مستبدون"، من المنطقي أن تشترك روسيا وتركيا في تحالف استراتيجي.

وتتسم "البوتينية"، وهي نظام الحكم في روسيا، بتركيز السلطات السياسية والمالية في أيدي مسؤولي الاستخبارات السابقين، أما "الأردوغانية"

فهي شكل من أشكال الاستبداد الشعبي. وفي كلا البلدين تتمثل مهمة الحكومة في تعزيز مصالح القيادة أكثر من خدمة الشعب.

ويقول فيليبس إن روسيا في ظل حكم بوتين تعتبر قضية خاسرة، يديرها رجال عصابات وقادة فاسدون.

أما تركيا في ظل دكتاتورية أردوغان، فهي على شفا الوصول إلى وضع منبوذ.

ويأمل أردوغان في أن تؤدي الحرب وفرض العقوبات إلى تشتيت انتباه النخبين الأتراك عند ذهابهم إلى صناديق الاقتراع في عام 2023.

ويشدد السياسي الأميركي على أن تركيا في مفترق طرق الآن، ففي طريق يكمن الإصلاح مع تسامح مع من يريدون تركيا ديمقراطية حقيقية، تحترم الأقليات وحقوق الإنسان.

ويكمن في الطريق الآخر حكم فاسد بدرجة كبيرة وانتهاكات لحقوق الإنسان، في الوقت الذي تصبح فيه تركيا عضوا غريبا في المجتمع الأوروبي.

وبالإضافة إلى ذلك، ترفض تركيا الانضمام إلى أعضاء الناتو الذين يقومون بإرسال معدات عسكرية إلى أوكرانيا. وعندما تم قصف المدن الأوكرانية بالصواريخ ومن خلال القوات الجوية، رفضت تركيا

مقترح واشنطن بنقل صواريخ الدفاع الجوي الخاصة بها من طراز "أس - 400"، والتي كانت

روسي قد زودتها بها، إلى أوكرانيا. كما رفضت أنقرة إرسال أسلحة أخرى تعود إلى الحقبة السوفيتية،

وكان يمكن أن تساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها.

وتساعد روسيا في بناء محطة "أكويو" التركية للطاقة النووية في محافظة مرسين. ويصل حجم الاستثمار الروسي إلى 20 مليار دولار، ويلتزم أردوغان ببناء محطتين جديدتين

في شأنهما الربط بين طموحات تركيا النووية وروسيا في المستقبل القريب.

وفي تجاهل لتكلفة التعامل التجاري مع الدائرة المقربة لبوتين، يسعى أردوغان إلى توسيع نفوذ تركيا الإقليمي من خلال العمل كوسيط بين

روسيا وأوكرانيا. وكانت تركيا قامت في مارس الماضي بجمع مسؤولين روس وأوكرانيين في أنطايا وإسطنبول، وفشلت المناقشات في إحراز أي تقدم ملموس.

ويقول فيليبس، الذي شغل من قبل منصب كبير

تبتعد تركيا بقرارات الرئيس رجب طيب أردوغان وتقاربه المستمر مع روسيا، عن حلف شمال الأطلسي، مرجحة الكفة لصالح أهدافها التجارية والاقتصادية والعسكرية، حتى صارت بمثابة عضو غريب وغير مضمون ولا يأبه بالأمن القومي للحلف.

واشنطن - تلتزم تركيا بتقاربها مع روسيا على حساب التحالفات الدولية، ومن بينها حلف شمال الأطلسي الذي باتت أنقرة حجر عثرة داخله، وصارت قراراتها تصب في مصلحة حليفها موسكو وتهدد حتى بتوسيع الحلف.

وانضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو" منذ العام 1952، لكنها بعد عقود لم تعد منضبطة للاستراتيجيات الدفاعية المشتركة للحلف، حيث تسبب شراؤها لمنظومة الدفاع الجوي أس - 400 من روسيا في انزعاج غربي واضح كانت له تبعات في علاقاتها، لاسيما مع الولايات المتحدة.

ويرى فيليبس أن القيام بأعمال تجارية مع روسيا قرار محفوف بالمخاطر بالنسبة لتركيا، كما أنه من الممكن أن تواجه البنوك التركية الخاصة والحكومية، التعرض لتدقيق دولي، بالإضافة إلى احتمالية فرض عقوبات صارمة عليها نتيجة خرق العقوبات المفروضة على روسيا. ويمكن أن تؤثر العقوبات على قدرة تركيا على الاقتراض من الأسواق الدولية.

ويركز أردوغان على الحفاظ على علاقات بلاده الاقتصادية مع روسيا، حيث إن تركيا هي خامس أكبر سوق للصادرات الروسية، كما أن روسيا هي عاشر أكبر سوق للصادرات التركية.

وكانت موسكو قد قامت في العام الماضي بتزويد أنقرة بحوالي 50 المئة من غازها المستورد، وبـ 17 في المئة من النفط، وحوالي 40 في المئة من البترين.

وتعد روسيا أيضا سوق صادرات رئيسيا للفاكهة والخضراوات القادمة من تركيا. وكانت تركيا قد قامت في عام 2021 بتصدير كمية كبيرة للغاية تقدر بحوالي 1.5 مليون طن متري من الفاكهة والخضراوات الطازجة إلى روسيا. كما كانت روسيا مصدرا

لـ 66 في المئة من واردات تركيا من الحبوب، وذلك بقيمة 2.24 مليار دولار.

وتعد السياحة الروسية مساهما رئيسيا آخر في الاقتصاد التركي، حيث قام سبعة ملايين مواطن روسي بزيارتها في عام 2019.

وبينما رفضت الكثير من الدول منح حق الهبوط والتحليق لخطوط "إيرفليت" الجوية الروسية، فإن تركيا لا تزال باقية على مجالها الجوي مفتوحا أمام شركة الطيران الروسية الحكومية. ويمنع الاتحاد الأوروبي السفن الروسية من الوصول إلى موانئ الدول التابعة له، إلا أن تركيا تقوم باستقبالها.

ديفيد فيليبس

تركيا أصبحت عضوا غريبا في المجتمع الأوروبي

ومؤخرا، هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنع توسيع الحلف، عبر ضم فنلندا والسويد، وهو ما يرى فيه بقية الأعضاء نقوضا للأمن الجماعي لحلف الأطلسي.

ومنذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تشن روسيا هجوما عسكريا على جارتها أوكرانيا، ما خلف أزمة إنسانية ودفع عواصم عديدة إلى فرض عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على موسكو.

ويرى السياسي الأميركي ديفيد إل. فيليبس، مدير برنامج بناء السلام وحقوق الإنسان في جامعة كولومبيا، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بذلت جهدا كبيرا من أجل تعزيز الوحدة عبر الأطلسي، لمعالجة روسيا على مهاجمتها لأوكرانيا والحد من قدرتها على التعدي على دول أخرى في المستقبل. ومع ذلك، تعتبر تركيا، العضو في "الناتو"، حليفا غربيا وغير مضمون.

ويقول فيليبس، في تقرير نشرته مجلة ناشونال أنتريست الأميركية، إن تركيا انتقدت روسيا لمهاجمتها أوكرانيا، ولكنها رفضت الانضمام إلى العقوبات الدولية التي تم فرضها عليها، والتي تهدف إلى

ديفيد فيليبس

تركيا أصبحت عضوا غريبا في المجتمع الأوروبي

ومؤخرا، هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمنع توسيع الحلف، عبر ضم فنلندا والسويد، وهو ما يرى فيه بقية الأعضاء نقوضا للأمن الجماعي لحلف الأطلسي.

ومنذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تشن روسيا هجوما عسكريا على جارتها أوكرانيا، ما خلف أزمة إنسانية ودفع عواصم عديدة إلى فرض عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على موسكو.

ويرى السياسي الأميركي ديفيد إل. فيليبس، مدير برنامج بناء السلام وحقوق الإنسان في جامعة كولومبيا، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بذلت جهدا كبيرا من أجل تعزيز الوحدة عبر الأطلسي، لمعالجة روسيا على مهاجمتها لأوكرانيا والحد من قدرتها على التعدي على دول أخرى في المستقبل. ومع ذلك، تعتبر تركيا، العضو في "الناتو"، حليفا غربيا وغير مضمون.

ويقول فيليبس، في تقرير نشرته مجلة ناشونال أنتريست الأميركية، إن تركيا انتقدت روسيا لمهاجمتها أوكرانيا، ولكنها رفضت الانضمام إلى العقوبات الدولية التي تم فرضها عليها، والتي تهدف إلى

حق الجزائر الكروي ضاع كما ضاعت رهانات كثيرة

صابر بليدي
صحافي جزائري

الآن وقد انجلى غبار المعركة وذهب كل لشانه، لم يبق في الساحة إلا باعة الوهم للاحقون آخر خيوط السراب، ومن كانوا إلى غاية الأيام الأخيرة يسوقون أنفسهم كابطال قوميين، لم يجرؤ أي واحد منهم على الاعتذار من المجتمع ومن الدولة على ما الحقوه بكل منهما من صداد وإساءة، كان يراد لها ممارسة المزيد من التنويع لشعب أنهكتته الأزمات، وصار كل شيء مباحا من أجل شراء صمته حتى ولو كانت معارك مزيفة.

منتخب الجزائر للمكرة المستديرة القصصى من المونديال القطري في سيناريو دراماتيكي، ظلم مرتين: الأولى من طرف حكم أدار اللعبة بخبث ودهاء، والثانية عندما وقع ضحية انتهازيين وطفيليين، أرادوا ارتداء ثوب البطل القومي وممارسة الكذب على شعب لم يبق له إلا كرة القدم لينسى هموم الحياة المثقلة بالآزمات المربكة.

الرهان كان كبيرا على خيار المونديال الكروي لإلهاء الشارع الجزائري عن همومه واهتماماته الحقيقية لمدة أشهر وربما لسنوات وحتى لولاية رئاسية ثانية للرئيس تبون لكن الأقدار قصت غير ذلك

ولأن القضايا العادلة لا تحتاج إلى الزيف والكذب، وإلى الانتهازيين والطفيليين ليدافعوا عنها، فإن حق الجزائر الكروي ضاع كما ضاعت مصالح كثيرة ورهانات أكثر لم تجد نزهاء يحافظون عليها ويدافعون عنها. وكما قال الجنرال المسجون عبدالغني هامل "من يحارب الفساد عليه أن يكون نظيفاً"، فإن الحيف الذي لحق المنتخب لا يمكن أن يحاربه فاسدون.

واحد من هؤلاء كان يردد على أسماع الجزائريين وأظهراهم أن "بوتفليقة هو الذي يعين الرئيس في فرنسا"، ولم يجد من يبهزه عن ذلك. وآخر نهب سائقه الخاص في رواتبه، ويزعم أنه رئيس منظمة دولية لمحاربة الفساد الرياضي، ولا أحد كشف حقيقته للرأي العام.

منذ دخول منظومات ذباب إلكتروني في إدارة وتوجيه الرأي العام، ابتليت الجزائر بأشكال من البشر تجعل الماء راثبا ولا يتعرق وجهها خجلا أو حشمة، فاضاعت البوصلة على نفسها وعلى المجتمع، وصار الضلال والتضليل هو طريق الجميع، بما فيها الحقيقة التي هي الضحية الأولى.

وكما أجمع هؤلاء على شيطنة كل رافض لمسار وأداء النظام السياسي منذ العام 2019، وعلى تبرير أي شيء تقوم به السلطة حتى لقبوا بـ"التبريريين"، فإن اصطدامهم بالحقيقة من طرف هيئة الفيغا في زيورخ، سواء كانت منصفة أو ظالمة، عرى حقيقتهم وبهتانهم، ليتبين أن كل ما كان يزعمون ما هو إلا بيع للأوهام على أمل ربح المزيد من الصمت.

لقد كان الرهان كبيرا لدى السلطات على خيار المونديال الكروي، لإلهاء الشارع عن همومه واهتماماته الحقيقية لمدة أشهر وربما لسنوات، وحتى لولاية رئاسية ثانية للرئيس عبدالمجيد تبون. لكن الأقدار قصت غير ذلك، ولأن الصدمة كانت قوية، فإن العربابن عملوا على محاولة ربح المزيد من الوقت ببيع وهم المرور وإشاعة الفساد عن ممارسات الهيئتين القارية والدولية، لكن الصدمة كانت مضاعفة عليهم بعدما تقرر متابعة الجزائريين للمونديال من التلفزيون ومن المدرجات للمحظوظين، وما عدا ذلك فهو كذب واقتراء.

صحيح أن اللعبة الكروية الآن هي اقتصاد وتجارة ودعاية وأموال وحتى سياسة، لكن ليس لدرجة تحويلها إلى مخدر شعوب تعاني الفقر والحرمان والدكتاتورية، فهي تمارس في الغرب كوسيلة للفرجة والترفيه فقط، وليس لإلهاء الشارع عن الأوضاع المزرية، ولو كانت تلك الشعوب في راحة اقتصادية واجتماعية لما انخرطت بكل هذه القوة في هذا الزخم المجنون.

وفرضية التواطؤ في هذا المجال غير مستبعدة بين تلك الألبواق وبين السلطة في الجزائر، وإلا كيف يسمح لهؤلاء بالحديث باسمها وباسم مؤسسات الدولة، أمام مرأى ومسمع العالم، وفوق ذلك تتقاطع تصريحات رموز السلطة مع تصريحات هؤلاء، حتى خيل للشعب بأن المعركة جادة وحقيقية، قبل أن يتضح أنها مجرد إثارة للغباب.

والسلطة المتمسكة بمشجب المؤامرة وبالخطر الوهمي، تظل هي الخاسر الأكبر ومن ورائها الجزائر، ما دامت تعتمد على بيع الوهم بجوار الزيف والكذب، لأن ما تعتقد أنه رجح إيجابي للصدى من خلال موجة التبريريين، هو في حقيقة الأمر تضليل وتغطية للحقيقة، فلو لم يُبيّض مشروع زراعة السلمج الرزتي، وتسويقه على أنه المنقذ للبلاد من تبعية الزيت الغذائي وإنهاء لاحتكار، لما اصطدم بالفشل المعلن عنه مؤخرا، ولو تم الاستماع لصوت الخبرة والعلم لما كانت هذه الخيبة.

سياسيا يقال "السلطة القوية بمعارضة قوية"، وشعبيا يقال "خذ رأي الذي يبكك وليس رأي الذي يضحك"، والشارع الذي توصف له مختلف وصفات التنويع بتأشيرة التبريريين، سيستفيق يوما لأن كل الحبوب ستفقد مفعولها، فلا الذباب الإلكتروني ولا كرة القدم ولا شيء آخر سيضمن حينها الصمت المنشود.

ولا شيء ينقذ البلاد كالحقيقة والصراحة والمنطق والبراغماتية، ف لغة الخشب وتسويق الوهم ماله الفشل، كما فشل وهم تمرير المنتخب إلى المونديال خارج أطر المستطيل الأخضر. وحينها سيصبح الكاذب كاذبا حتى ولو تحدث صدقا، وهو السقف الذي تقترب منه البلاد، بسبب ما ابتليت به من منظومة الذباب الإلكتروني التي جنت على المجتمع لدرجة أن صار يهوى الاستماع للكذب أكثر من الاستماع للحقيقة.

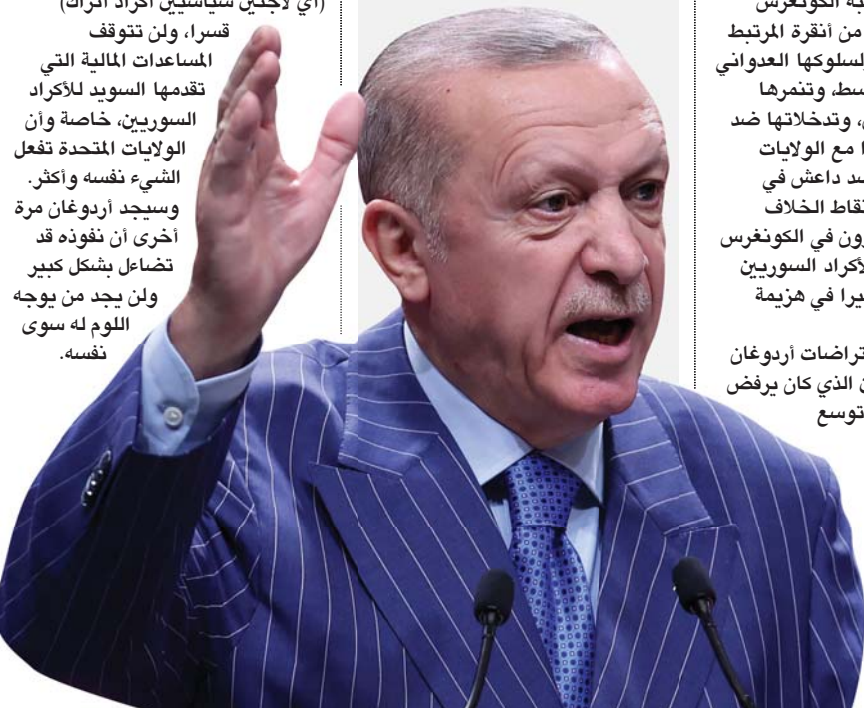
وفوق ذلك أقررت جيلا لا يحسن إدارة وتسيير الاستحقاقات، فبذل التركيز على أن المسؤول الأول عن الفشل هو المنتخب نفسه، ويأتي بعده ما خفي في الكواليس، جرى إشعال معارك وهمية وهامشية ضاع فيها التركيز على الظلم والمظلمية وتسويقه للرأي العام، وتم الاهتمام بالخطاب الغوغائي المسيء لسمعة المجتمع والدولة.



عرقلة أردوغان لتوسع الناتو تجلب المتاعب لتركيا

في طلبهما الانضمام إلى الناتو. ومن المفارقات أن إدارة بايدن كانت تتحرك، على الرغم من معارضة الكونغرس، للموافقة على بيع طائرات إف - 16 جديدة إلى تركيا. فمع إلغاء برنامج إف - 35، تحتاج تركيا بشدة إلى تطوير أسطولها الحالي من الطائرات المقاتلة. ومن المحتمل أن يؤدي تفجر غضب أردوغان على السويد وفنلندا إلى تقويض أي قرار بالموافقة يمكن أن يتخذه الكونغرس. ويميل أردوغان إلى إطلاق النار أولا وطرح الأسئلة في وقت لاحق. فبعد سنوات من الإدانة الشديدة للعديد من دول الشرق الأوسط، بدءا من الإمارات إلى مصر وإسرائيل، بدأ أردوغان مؤخرا جهود المصالحة المشتركة معها. واعترف بشكل غير مباشر أن الخطب اللاذعة التي وجهها ضدها لم تحقق الكثير. ليجد نفسه معزولا في النهاية. من الواضح أن الرئيس التركي يرتكب الخطأ نفسه، هذه المرة في قضية توسيع الناتو. فقد اختار التعبير عن انزعاجه علنا عوضا عن تقديم اعتراضاته ومطالبه بهدوء خلف الأبواب المغلقة. وهذا ما يقوض قدرته على استغلال نفوذه ويلحق الضرر بصورة أنقرة في وقت تحتاج فيه تركيا إلى الاستثمار الأجنبي وتنتظر أفواج السياح.

ستحصل السويد وفنلندا في النهاية على عضوية الناتو. فقط السؤال الوحيد المتبقي هو متى. وستجد تركيا أن مطالبها رُفُضت. ولن تنجح في استرجاع أي "إرهايين" (أي لاجئين سياسيين أكراد أتراك) قسرا، ولن تتوقف المساعدات المالية التي تقدمها السويد لأكراد السوريين، خاصة وأن الولايات المتحدة تفعل الشيء نفسه وأكثر. وسيجد أردوغان مرة أخرى أن نفوذه قد تضاعف بشكل كبير ولن يجد من يوجه اللوم له سوى نفسه.



بهذا الخصوص نقلت إليه عبر مصادر رفيعة المستوى معتقدا أن واشنطن سترضخ وتتنازل كالمعتاد في النهاية. وكانت الصدمة حين ألغت واشنطن بيع الطائرة فيها، بل وفرض الكونغرس عقوبات على أنقرة.

وليست هذه هي القضايا الوحيدة التي ترزعزع العلاقات الثنائية بين البلدين. حيث تجري محاكمة أميركية لبنك خلق التركي الحكومي بتهمة التهرب من العقوبات المفروضة على إيران. وطلب أردوغان مرارا وتكرارا من البيت الأبيض رفض القضية. ولا يبدو أن أردوغان يفهم أن السلطات التنفيذية في الولايات المتحدة لا يمكن لها التدخل في السلطات القضائية، على عكس ما يجري في تركيا حيث غالبا ما يمنح الرئيس التركي لنفسه التدخل بالقضايا القانونية وتوجيه المدعين العامين والقضاة.

ولا بد أن أردوغان كان يشعر بالمرارة إزاء حفل الاستقبال الذي أقيم لرئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس في واشنطن، بالتزامن مع تقديم طلب انضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو وطرحه على جدول أعمال الحلف. واستقبل الرئيس جو بايدن ميتسوتاكيس في البيت الأبيض، حيث ألقى رئيس الوزراء اليوناني كلمة أمام جلسة مشتركة للكونغرس استقبلت بتصفيق حار، في حين لم توجه إدارة بايدن حتى الآن دعوة إلى أردوغان لزيارة واشنطن. وحتى لو قررت ذلك، لن يتضمن جدول الزيارة فرصة لتجديد له مخاطبة الكونغرس بسبب حجم الغضب من أنقرة المرتبط بالقضايا المذكورة، وسلوكها العدواني في شرق البحر المتوسط، وبتنمرها على اليونان وقبرص، وتدخلاتها ضد الأكراد الذين تحالفوا مع الولايات المتحدة في الحملة ضد داعش في سوريا، والعديد من نقاط الخلاف الأخرى. ويعتقد كثيرون في الكونغرس والبيت الأبيض أن الأكراد السوريين هم الذين ساعدوا أخيرا في هزيمة داعش.

وربما ساعدت اعتراضات أردوغان الزعيم الروسي بوتن الذي كان يرفض بشدة في تصريحاته توسع الناتو منذ البداية. وخفف من حدة احتجاجاته عندما ظهر أردوغان لدعمه. وهذا ما سيلحق الضرر بموقف أنقرة في واشنطن. وقدم بايدن في المقابل دعمه الكامل لفنلندا والسويد

هنري جيه باركلي
أستاذ للعلاقات الدولية
في جامعة ليهاي

أثار غزو فلاديمير بوتن لأوكرانيا قلق فنلندا والسويد بما يكفي لدفعهما إلى اتخاذ قرار تعكسان فيه سياستهما التي التزمتا بها على مدى عقود طويلة. تقدمت الدولتان بطلب للحصول على عضوية فورية في الناتو منهيتين ترددا طويلا. وسرعان ما رأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مشاكل في الخطوة، بينما بدت للحالف خطوة طبيعية لا تحتاج إلى تفكير أو التأويل.

مشكلة أردوغان هي علاقة البلدين مع الأكراد، واستشبه لتأكيد مخاوفه بالخلافات السياسية مع البلدين اللذين يعتبرهما متسامحين بشكل مفرط مع جماعات وأفراد من المعارضة الكردية التركية. واستنكر أردوغان عدم مشاركة هلسنكي وستوكهولم إرسال ممثلين عنهما إلى أنقرة لمناقشة القضية. وهذا ما دفع به لاتخاذ القرار بعدم الموافقة على طلب انضمامهما للحلف.

ومعلوم أن قبول دول جديدة في عضوية الحلف يتطلب موافقة أعضاء الناتو بالإجماع. وتركيا ليست عضوا عابدا في الناتو. حيث ساهم موقعها في جنوب روسيا وسيطرتها على سبل الوصول إلى البحر الأسود وحدودها مع سوريا والعراق وإيران وساحلها الطويل على البحر المتوسط في تعزيز أهميتها للحالف. وطالما نجحت في استغلال موقعها الاستراتيجي هذا في مواقف تطليت المسامحة لتجبر حلفاءها وواشنطن على التراجع عن قرارات حاولوا تطبيقها، وتجاهل تجاوزاتها في الداخل والخارج.

لكن أردوغان وجد نفسه مؤخرا على خلاف متزايد مع حلفائه التقليديين الذين يقاومون سياساته ومطالبه. وتعرض لانتقادات طالت ممارسات استبدادية تشهدها تركيا في ظل حكمه الفردي حيث يزعج بخصوصه في السجون بعد محاكمات صورية متسارعة. بينما في المقابل وجه أعضاء في الحكومة التركية اتهامات إلى واشنطن زرع تورطها في محاولة الانقلاب الفاشلة التي حدثت في يوليو 2016، وهو ما قوّض أهم علاقة لأنقرة. ورغم كل ذلك، يبقى الحدث الأبرز الذي هز العلاقة بين واشنطن وأنقرة هو القرار التركي شراء نظام الصواريخ الروسي إس - 400. وأصر أردوغان على مواصلة صفقة الشراء على الرغم من تحذيرات عديدة بأن قراره هذا سيقوض فرصة حصول تركيا على الطائرة المقاتلة من طراز إف - 35. وفصل أردوغان تجاهل مطالب أميركية

ديمقراطيتنا على نهج المؤسس الشيخ زايد

سيف بن هلال الشحي
رئيس مركز سلام الأرض
للدراستات الاستراتيجية

بوع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة خلفاً للراحل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الرابع عشر من مايو 2022، ليصبح الرئيس الثالث لدولة الإمارات. وهذه المباشرة من قبل أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد تمت بكل سلاسة، ضاربة للعالم أجمع صورة من أروع صور الانتقال السلس للسلطة في بلد يعد من الاقتصادات الأسرع نمواً، والأكثر استقراراً من حيث الأمن والرفاهية والتقدم العلمي وبيئة جذب للاستثمار.

تمت هذه المباشرة وفقاً للمادة 45 من دستور دولة الإمارات، ووفق ديمقراطية خاصة بأبناء الإمارات رسخ دعائمها المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ربما يرى الغرب، بمختلف ثقافته، أن ما نمارسه نحن في هذه الرقعة الجغرافية من العالم، لهو أمر بعيد كل البعد عن ثقافة صناديق الاقتراع. لهؤلاء، ولن ينتهج نهجهم، نقول

وبكل فخر واعتزاز وثقة إن هذه هي ديمقراطيتنا التي أننا بها، والتي حافظت على أوطاننا وجعلتنا قبلة العالم، ووفد إلينا ليعيش بيننا ما يزيد على 200 قومية يتكلمون بلغات متعددة ويحملون ديانات مختلفة.

هذه هي الديمقراطية التي خطها المؤسسون من قادة وقبائل من بدو وحضر، آمنوا أنهم شركاء لا أجراء في هذا الوطن، متمثلين قوله تعالى: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم".

هذه الديمقراطية التي جعلت من اقتصادنا قوة لا يستهان بها، حين تداعت اقتصاديات عملاقة، الديمقراطية التي حافظت على نسجنا الاجتماعي يوم أن تداعت مجتمعات سبقتنا إلى الحضارة والمدنية، الديمقراطية التي جعلت من بلادنا مصدراً للطاقة المتجددة والعمران ومركزاً للذكاء الاصطناعي.

الديمقراطية التي أوصلتنا إلى الميرخ بينما توقفت التنمية في دول تدعي الديمقراطية بسبب سوء الأحوال الديمقراطية.

في الوقت الذي عكفت فيه مراكز الدراسات في دول صنع القرار العالمي تبحث وتستكشف وتحلل جوانب شخصية رئيس دولة الإمارات الثالث، نقول لهم لا تختبئوا عناء البحث، لأنكم أمام شخصية نادرة، شخصية تحمل الحب والسلام، وتحمل التحدي والإصرار، وتحمل طموحاً بحجم الجبال نحو تطوير الوطن والارتقاء به وإسعاده وإسعاد البشرية، لأن همه هو الإنسان.

أما لمن حاول تعكير الصفو وفسد السم بالعسل، فله نقول: لقد حفظ هذا الرجل العظيم أمن واستقرار بلده وأن استقرار المنطقة العربية يوم أن هاجت الأفاعي وماجت، في حقبة ما سمي بالربيع العربي، وهو خريف، فكان لهم بالمرصاد ولنوابهم المغرضة سداً منيعاً كشف زيف مؤامراتهم وما يحاك في الخفاء، فمد يمانه لنصرة الشقيقة مصر ومد يسراه لمحاربة الإلغام التي كانت تنوي إلحاق الشر بالملكة العربية السعودية من بوابة اليمن.

هذا القائد الاستثنائي جاء في وقت تحججه البلاد، لتكتمل المسيرة المباركة ويستكمل البناء، وتعتبر دولة الإمارات عامها الخمسين إلى التنمية القادمة بخطى ثابتة على نهج المؤسس الشيخ زايد وبرنامج رئيسها الشيخ محمد بن زايد.



علي الصراف
كاتب عراقي

في لحظة ما خلال الشهر المقبل، سوف يعلن الرئيس الروسي انتهاء العمليات العسكرية في أوكرانيا، بعد "تحرير" آخر المناطق المتنازع عليها في إقليم دونباس.

سوف يعلن ذلك بنفسه، لكي يضيء على الإعلان الثقيل المناسب. لأنه لن يكون مجرد إعلان بوقف الحرب، وإنما تلويح ببداية حرب أخرى.

"تحرير" دونباس سيكون بالنسبة إلى فلاديمير بوتين انتصاراً كافياً لحفظ ماء الوجه. وبناء عليه، فإنه سيعلن وفقاً شاملاً لإطلاق النار. ويتعين على أوكرانيا أن ترضخ له.

هذا الإعلان سوف يترافق أيضاً مع إشارات صريحة، بأن أوكرانيا إذا قررت الاستمرار بالعمليات القتالية، فإن روسيا سوف تستخدم أسلحة نووية تكتيكية لعل المنطقة الحدودية بين الطرفين.

وسوف يستخدمها فعلاً، للإشارة إلى أنه مستعد للذهاب في هذه الحرب إلى أبعد مدى، بما في ذلك اندلاع حرب عالمية تستخدم فيها روسيا كل ما لديها من أسلحة نووية.

سوف يعني ذلك انتحاراً بالنسبة إلى روسيا. ولكنه سوف يعني انتحاراً بالنسبة إلى الغرب أيضاً.

الوقوف على حافة حرب عالمية نووية سوف يجبر الجميع على إعادة التفكير للمفاضلة بين أن يغرق العالم في الجحيم وبين أن تتوقف الحرب عند ذلك الحد.

والخوف من خروج مهزوما، بالضرورة، إذ سوف يظل بوسعهم أن يواصل عقوباته الاقتصادية. إنما من دون أن يجبر روسيا على دفع تعويضات لأوكرانيا، أو أن يجري تحويل ما لديها من أصول واحتياطيات في الخارج إلى صندوق تعويضات كما يقترح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الآن.

الفكرة التي تدور في عقل بوتين، تقول إنه يمكن لروسيا التعايش مع حرب اقتصادية، ولكنها لا تستطيع التعايش مع حربين، عسكرية واقتصادية، في آن واحد. سوف يعني ذلك "تهديداً وجودياً" لروسيا. وهو المفهوم الذي وضعه موسكو كمعيار للحظة التي يمكن بسببها شن حرب نووية شاملة، لتكون بمثابة انتحار مشترك.

النظرية هنا، هي ما ظل بوتين يردد باستمرار والتي تقول "ما نفع العالم إذا لم تكن روسيا موجودة فيه".

بوتين يلوح باستخدام الأسلحة النووية منذ ذلك الوقت بتطوير ترسانته الصاروخية التي تضم الآن سلسلة من الصواريخ الفرط صوتية. والهدف الرئيسي منها هو كسب "اللبة الانتحار" من ناحية فرق الوقت بين تلقي أولى الضربات النووية، وبين التعرض للرد.

وفرق الوقت لا يزيد، في الواقع، عن عشر دقائق. إلا أنه مهم لكسب الصدمة. ولقد زادت روسيا على نحو ملفت ترسانتها من الأسلحة النووية التكتيكية، إلى درجة كان يجب أن تثير التساؤل: إلى أين يريد أن يذهب بها بوتين؟

كان يتعين على أوكرانيا أن تستعد للمعركة في ذلك الوقت بالذات، وليس بعد مضي أربع سنوات. إلا أن "الخبراء" الغربيين وأجهزة مخابراتهم لم تنتبه للخطر.

بعض البيانات تشير إلى أن روسيا تمتلك على وجه الإجمال أكثر من 5900 رأس نووي، ولكن 1500 منها فقط جاهزة للإطلاق من منصات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ومن بينها 800 صاروخ محمولة على ظهور الغواصات، و580 على قاذفات نووية.

والباقى كله هو رؤوس نووية "صغيرة"، ذات قدرات تدميرية محدودة "وتستخدم للأهداف الموجودة على مسافات قصيرة".

لم تكن روسيا هذه القدرات إلا من أجل أن تستخدمها بالفعل في ساحات المعارك عندما تجد نفسها أمام وضع يُملي عليها التعرض للهزيمة.

والهزيمة تجسدت بكامل قامتها الفارقة، عندما عجزت الدبابات الروسية عن دخول كييف، بل وعندما ظلت تعاني الفشل في الاستيلاء على مدن رئيسية على امتداد شطرين من الحرب.

التقديرات السابقة، ومنها تقديرات كاتب هذه السطور، التي كانت تقول "إن روسيا قبلت الهزيمة من قبل، ويمكن أن تقبلها من بعد" في إشارة إلى أفغانستان، سوف يثبت أنها تقديرات خاطئة.

لو كانت روسيا تنظر إلى أفغانستان نظرتها إلى أوكرانيا، فإنها لم تكن لتتردد في استخدام أسلحة نووية "تكتيكية" على الإطلاق.

فكانت روسيا تنظر إلى أفغانستان كما تحاول بوتين تصوير الأمر الآن بالنسبة إلى أوكرانيا. والمعركة الرئيسية هناك، إنما كانت معركة دفاع عن حكومة موالية داخل كابول، ولم تكن المناطق الريفية الأفغانية لتعني الكثير من الناحية العسكرية لكي يجوز قصفها بأسلحة من ذلك النوع.

يرى الرئيس بوتين أن بلوح بالنووي، "بمناسبة ومن دون مناسبة"، هذا ما يبدو في الظاهر. إلا أنه يعنيه دائماً، ويدرك سبب الحاجة إليه. فقواته، كما اعترف بنفسه، قبل أن يبدأ الحشد ضد أوكرانيا، لا تقوى على مواجهة قوة الحلف الأطلسي التقليدية، وأشفع ذلك بالقول "ولكننا نملك أسلحة نووية متطورة أكثر مما تملكه كل الدول الأخرى". وفي الواقع، فهو يعرف أيضاً أن قواته، من الناحية التكنولوجية، لا تعدو كونها قوات عسكرية مهلهلة من عصور ما قبل التاريخ، نسبياً.

أحد أبرز الأمثلة، أجهزة الاتصالات داخل الدبابات الروسية التي يمكن لبعض السخريّة القول إنها تعود إلى عصر ما قبل اختراع الكهرباء. وهو ما سمح للقوات الأوكرانية، ومن يساعدها، على التقاط المكالمات بين الوحدات العسكرية الروسية، مما سهل اصطليادها. حتى تعرضت الآلاف من الدبابات الروسية إلى "مجزرة" لم يسبق لأي قوة عسكرية أن تعرضت لها في غضون وقت قصير، كالوقت الذي أمضته طوابيرها وهي لا تملك بنزينا يكفي للتقدم، وجنودها لا يملكون طعاماً كافياً لياكلوا، دع عنك أن يحاربوا. وعندما اكتشف الضباط الروس سبب المأساة، صاروا يستخدمون هواتفهم النقالة، كمن يستجبر من الرمضاء بالنار. فزاد عليهم البلاء ولم ينقصر.

المغزى الوحيد من ذلك، هو أن روسيا لا تملك قوات تقليدية قادرة على الصمود في وجه أي قوة مجهزة تجهيزاً حديثاً. ما يجعل التلويح باستخدام الأسلحة النووية هو الخيار الوحيد أمامها. الوحيد فعلاً.

بوتين يعرف أنه ستكون أمامه معركة أخرى ولكنه سيرضى بكسب فسحة من الوقت تسمح له بالبقاء في سلطته حتى نهاية العام 2036

لأجل أن ينظر إليه على أنه آخر القيصرية

بوتين يؤمن تماماً بأنه إذا أصبحت الحرب شيئاً لا مفر منه، فإنه هو من يجب أن يضرب الضربة الأولى. هذا ما فعله في أوكرانيا من الأساس. فهو أعد عدته، ووضع جيشه على أبواب أوكرانيا، بينما كان يقول لنظرائه الغربيين إنه "لا ينوي مهاجمة أوكرانيا، وأن جيشه يجري تدريبات فقط"، ولكن لم يمتص يوماً حتى بدأ الهجوم فعلاً، لكي يكسب عنصر "المباغة".

صحيح أن هذا العنصر، ثبت أنه قليل الفائدة، إلا أن "المباغة" النووية شيء آخر قطعاً.

العقيدة النووية الروسية كما جسدها بوتين في خطاب أمام مجلس الدوما الروسي في مارس 2018 تقول "إن روسيا تحتفظ بحق استخدام الأسلحة النووية فقط رداً على هجوم نووي، أو هجوم بأسلحة دمار شامل أخرى ضد البلاد أو حلفائها، أو عمل عدواني ضدها باستخدام الأسلحة التقليدية التي تهدد وجود الدولة ذاته. وعلى هذا النحو، أرى أن من واجبي أن أعلن ما يلي: إن أي استخدام للأسلحة النووية ضد روسيا أو حلفائها، سواء بأسلحة قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى، سيعدّ هجوماً نووياً علينا، وسيكون الانتقام فوراً، مع كل ما يصاحب ذلك من عواقب. وينبغي ألا يكون هناك شك في ذلك على الإطلاق".

وفي الثالث والعشرين من مارس الماضي، أعاد الناطق باسم الكرملين

دميتري بيسكوف تأكيد هذه العقيدة، إنما بعد تجريدها من عنصر "الرد" على ضربة نووية، لتقتصر على مفهوم هجومي، استباقي، وأكثر مرونة. وقال لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية "لدينا مفهوم للأمن الداخلي، وهو علني. يمكننا قراءة كل الأسباب التي تدفع إلى استخدام الأسلحة النووية. لذلك إذا كان هناك تهديد وجودي لبلدنا، فيمكن استخدامها وفقاً لمفهومنا".

"التهديد الوجودي" وفقاً للمفهوم الروسي، لا يشبه بالضرورة أي تصور آخر عنه. أي شيء يمكن أن يُنظر إليه على أنه "تهديد وجودي" في موسكو، بما في ذلك الهزيمة العسكرية في أوكرانيا أو الوقوع ضحية لحرب استنزاف طويلة الأمد، وهي ما يراهن عليها الحلفاء الغربيون الآن.

صديق بوتين الحميم، دكتاتور بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو، الذي يؤكد أنه يعرف صاحبه أكثر من أي أحد، قال بعد أيام من اندلاع الحرب، إن على الرئيس زيلينسكي أن يرضخ لمطالب بوتين قبل فوات الأوان. وأضاف "إذا رفض زيلينسكي هذا الطلب، فسيضطر للتوقيع على اتفاقية استسلام خلال فترة قصيرة، فروسيا لن تخسر هذه الحرب.. كيف تنتهي الحرب حين يفوز بها طرف واحد، اليابان تعرف الجواب أكثر مني".

والجواب واضح. وهو أن تقع أوكرانيا ضحية لضربة نووية مماثلة. بوتين لن يوجه هذه الضربة من دون إعلان مسبق بوقف إطلاق النار، لكي ترسو المعارك عند الحد الذي سوف تصل إليه بـ"تحرير" إقليم دونباس، في وقت ما خلال الشهر المقبل.

سوف يحاول أن يُملّي على أوكرانيا القبول به، تحت وطأة التهديد بغزل "المناطق الحدودية" مع هذا الإقليم، بأسلحة نووية تكتيكية، بحيث لا تعود تشكل تهديداً للقوات الروسية.

ومن الناحية العملية، فإن سياسة الأرض المحروقة التي تُمارس الآن، بقصف جوي وبري لا يتوقف، تبدو وكأنها تهديد لذلك.

وسواء تم ضم الإقليم إلى روسيا أم لا، فإن موسكو لن تتردد في الإعلان عن أن استمرار المعارك سوف يعني "تهديداً وجودياً لبلدنا"، وأنها سوف تستخدم كل ما لديها من إمكانيات لوقفه، بما في ذلك استخدام أسلحة نووية "محدودة".

وستقدم مبررات جدية بالاعتبار لذلك. فقواتها تكون حتى تلك الساعة قد خسرت ما لا يقل عن 20 ألف جندي. وهو عدد كاف لكي يغير قلائل داخلية جسيمة في روسيا تدفع المشاعر الانتحارية إلى أقصى مستوياتها بالنسبة إلى رجل غير مطمئن ولا يعرف إلى أين يذهب إذا ما تعرضت رئاسته هو لـ"تهديد وجودي".

ساعة الحقيقة سوف تأتي بالنسبة إلى الغرب، بين أن يدافع عن أوكرانيا، بخوض حرب نووية ضد روسيا، وبين أن يقبل عرض وقف إطلاق النار، مكتفياً باستمرار العقوبات الاقتصادية، على أمل أن تكون تعويضاً معقولاً عن القبول بهزيمة شاملة ومقبالة.

المساعي الغربية لن تتوقف من أجل "إضعاف روسيا بحيث لا يعود بوسعها شن حرب أخرى". ولكن ذلك سوف يقتصر على مسار اقتصادي، وسيتم

اعتبار الأسلحة التي تم تزويد كييف بها وسيلة "للدفاع عن النفس"، وليس لفرض هزيمة عسكرية على روسيا. يمتلك بوتين من الجراءة، ومن الاستعدادات الانتحارية، ما لا يملكه أي أحد من نظرائه الغربيين. ومثلما هم يحاولون البحث عن سبيل لكي يحفظوا له ماء الوجه، فإنه يفعل الشيء نفسه، عندما يسمح لهم بمواصلة حربهم الاقتصادية ضد بلاده. ولكنه ليس مستعداً للقبول بخوض حربين في آن واحد.

ألمانيا وفرنسا ستكونان أول من يقبل عرض وقف إطلاق النار. وستجد واشنطن بهذا القبول مبرراً لتغطية ظهرها سياسياً.

وفقاً لهذه النهاية، سوف يمكن القول إن أوكرانيا التي تعايشت مع خسارة القرم، يمكنها أن تتعايش مع خسارة دونباس. ومثلما لم تقطع الأمل باستعادة الأولى، فإنها لن تقطع الأمل باستعادة الثانية.

بوتين يعرف أنه ستكون أمام بلاده معركة أخرى. ولكنه سيرضى تماماً بكسب فسحة طويلة من الوقت تسمح له بالبقاء في سلطته حتى نهاية العام 2036. لأجل أن يُنظر إليه على أنه آخر القيصرية. إنما على روسيا، معزولة، لا تشبه روسيا السابقة. لا أحد في الخارج سوف يوجه لها "تهديداً وجودياً"، ولكنها في الداخل، بالكاد تملك وجوداً ذا معنى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تونس أمام رهان القطع مع سياستها الاستثمارية البالية

مطالبات بالقضاء على البيروقراطية وتفكيك كافة العراقيل أمام تدفق رؤوس الأموال الأجنبية



هل لديكم فكرة عن تصنيع منتجاتنا؟

وأشارت حينها إلى أن الإجراءات ستساعد على معالجة الخلل في التوازنات المالية مع تقديم تسهيلات للمؤسسات الاقتصادية وتنمية قدرات التصدير وتفكيك العقبات أمام المبادرات الخاصة.

وتسعى الحكومة إلى اعتماد برنامج لرقمنة الإدارة والخدمات المتعلقة بتأسيس الشركات ودعم السيولة لديها وتيسير النقاد إلى التمويل.

كما تعمل على إعطاء نفس جديد للمشاريع العمومية المتوقفة ودفع وتيرة استثمارات القطاع الخاص مع تنشيط الصادرات.

وتخوض تونس ماراثونا صعبا من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على خط ائتمان بقيمة أربعة مليارات دولار حتى يساعدها في الخروج من أزماتها المالية. وقد قدمت برنامجا تفصيليا لعملية الإصلاح الاقتصادي.

التردد والتخوف لدى التونسيين للإقبال على الاستثمار، فضلا عن أهمية العامل السياسي وضرورة تجاوز حالة الارتباك القائمة“.

ونابع “لدينا إدارة تقفأت من الضرائب، ونحتل مرتبة سيئة في كمية الإجراءات وطول الأجل، وهي لا زالت تعطل وتيرة الاستثمار، وهذا ما يستدعي مرونة أكبر خاصة وأنها مرتبطة أساسا بتماخ سياسي ملائم وخطاب واضح“.

واكد الشكندالي أنه على الحكومة خفض الضرائب وإصلاح السياسة النقدية خاصة وأن ثمة توجه لزيادة أسعار الفائدة في ظل تراجع قيمة الدينار وهو ما يثقل كلفة الاستثمار.

وكأنت بوندي قد قالت في مارس الماضي إن “التدابير العاجلة التي أقرتها الحكومة في فبراير 2022 تعتبر من أبرز عناصر البرنامج الإصلاحي الذي يهدف إلى تحسين مناخ الاستثمار والأعمال“.

أن كان القانون السابق الذي تم إقراره في العام 1993 يسمح فقط بالنشاط في القطاع الصناعي.

وكان يفترض أن يسهم القانون في الدفع بسوق العمل من خلال توفير فرص وظيفية أكبر للشباب، لكنه لم يحقق أهدافه ما جعل حكومة بوندي تبحث عن آليات جديدة لتشجيع الشركات من دول العالم على ضخ أموالها بالبلاد.

ويرى أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أنه لا يمكن تحديد نمو الاستثمار الأجنبي بالاعتماد على نتائج ربع واحد، أي الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين، خاصة عند مقارنتها بالربع الأخير من 2021 والتي تأثرت بتداعيات الجائحة، وبالتالي التقييم النهائي يفترض أن يكون في نهاية 2022.

وقال لـ”العرب“ إنه “لتطوير الأجانب في دخول السوق المحلية. وأقر القانون الذي تضمن إنشاء هيئة للاستثمار تشرف على القطاع امتيازات كبيرة للمستثمرين الأجانب بمنحهم حق إطلاق مشاريع في كل المجالات بعد

ولا يزال قطاع الصناعات التحويلية يستحوذ على معظم الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 54 في المئة، تليه الطاقة بنسبة 33 في المئة.

في المقابل تقدر نسبة التراجع في الخدمات بنحو 44 في المئة، وهو على ارتباط وثيق بالسياسة التي كانت حصلتها ضعيفة للغاية، ما جعل حصة القطاع من إجمالي تدفقات رؤوس الأموال لا تزيد على 9 في المئة في 2019.

وركن قانون الاستثمار الجديد الذي أقرته تونس في أبريل 2017 على الاستثمار في المحافظ المالية عبر التخلص من التراخيص المسبقة وعدة إجراءات أخرى تمكن المستثمرين الأجانب من دخول السوق المحلية.

وأقر القانون الذي تضمن إنشاء هيئة للاستثمار تشرف على القطاع امتيازات كبيرة للمستثمرين الأجانب بمنحهم حق إطلاق مشاريع في كل المجالات بعد

تجمع الأوساط الاقتصادية التونسية على أن الحكومة تواجه تحديات كبيرة من أجل تسريع وتيرة جذب رؤوس الأموال الأجنبية من خلال القطع مع السياسات القائمة والتي ظلت عائقا أمام تطوير بيئة الأعمال خاصة وأن الوضع الاقتصادي يقتضي النظر إلى القطاع بأكثر انفتاح ومرونة.

وتمر تونس بوضع مالي واقتصادي صعب انعكس بوضوح على عدة مؤشرات من بينها التضخم الذي يبلغ 7.5 في المئة وتفاقم العجز التجاري. وما يزيد من القلق هو انحدار قيمة العملة المحلية أمام الدولار.

وسبق أن قالت رئيسة الحكومة نجلاء بودن إن “الدولة نجحت في تسديد ديونها الخارجية والداخلية وفي توفير احتياطي مقبول من النقد الأجنبي، رغم الظروف الاقتصادية الصعب وغير المسبوق“.

ويربط خبراء اقتصاد تحسن مناخ الأعمال بضرورة تجاوز العقبات القائمة، على غرار صعوبة الإجراءات الإدارية وتشعبها، علاوة على تطوير الخدمات اللوجستية وتبني خطاب سياسي مطمئن.

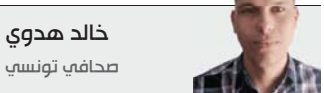
ويرى المستشار الاستثماري الصادق جبنون أن الاستثمار هو المحرك الأساسي للاقتصاد، وتونس اليوم تحتاج إلى تفعيل هذا المحرك لتحقيق الطموحات الاقتصادية للتونسيين من حيث توفير فرص العمل.

وفسر نمو تدفق رؤوس الأموال منذ بداية هذا العام بـ”الارتفاع الآلي، باعتبار أن نسبة النمو الاقتصادي كانت في انكماش عند سالب 8 في المئة بسبب تداعيات الجائحة، وأنه عند عودة النشاط ارتفع الطلب على السلع والخدمات ما أدى إلى ترفيع وسائل الإنتاج“.

وقال جبنون لـ”العرب“ إن “هذه البداية تستحق التشجيع، ويجب إزاحة العراقيل القانونية والبيروقراطية أمام المستثمر، فضلا عن قانون الصرف الذي يكبل خطط تطوير القطاع“.

ومع ذلك ركز على نقطة مهمة وهي الصعوبات اللوجستية أمام انسياب السلع، مثلما هو الحال في ميناء راس، والتي يفترض حلها بسرعة.

ويعتقد جبنون أنه على الحكومة استهداف رقم سنوي من الاستثمار الأجنبي يتراوح بين مليارين و3 مليارات دولار لتحقيق أهدافها عبر تحسين الفرص مع الدول الآسيوية وأفريقيا والأميركيتين خاصة مع عودة الطلب على السلع والمنتجات.



تونس - وضعت الحكومة التونسية تطوير الاستثمار الأجنبي أحد أهداف سياساتها لجعله محركا لبناء الاقتصاد

العليل، ما يستدعي وفق خبراء توفير حزمة من الشروط في مقدمتها القضاء على البيروقراطية وخلق مناخ أعمال مستقر فضلا عن مراجعة السياسة النقدية.

وينبع رهان تونس على استقطاب الاستثمارات الأجنبية استنادا إلى المؤشرات الإيجابية التي نقلتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية مؤخرا عن وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، إذ أشارت إلى أن تدفق الاستثمارات نما في الربع الأول من 2022 بواقع 73 في المئة بمقارنة سنوية.



ويعود هذا الارتفاع إلى حزمة من الاستثمارات التي شهدتها تونس في مارس الماضي من بينها، إعلان مجموعة بوخاطر عن استئناف مشروع طموح بقيمة خمسة مليارات دولار، فضلا عن تدفق رؤوس أموال على قطاع الطاقة النظيفة بقيمة تتجاوز 410 ملايين دولار. وتسببت قيود الإغلاق التي أثرت على مجمل الأنشطة الاقتصادية بالبلاد خلال العامين الماضيين، في تراجع حجم الاستثمار الخارجي ليصل إلى 652 مليون دولار نهاية العام الماضي مقارنة مع 845 مليون دولار في نهاية 2019.

سوفتبنك تعتزم توسيع أعمالها في السوق الهندية

وبات جمع الأموال أكثر صعوبة هذا العام بالنسبة إلى الشركات الهندية الناشئة بعد أن اجتذبت رقما قياسيا قدره 35 مليار دولار في العام الماضي.

وسجلت سوفتبنك هذا الشهر خسارة قياسية بلغت 26.2 مليار دولار في ذراع الاستثمار صندوق رؤية الخاص بها.

وقالت المندوحة باسم وزارة الخارجية الهندية أريندام باجشي على تويتر وهي تنشر صورا لمودي وسون خلال الاجتماع “المزيد من الدفع للاستثمارات اليابانية في الهند“.



واوضحت أن المحادثات ركزت على “مشاركة سوفتبنك المستقبلية في مجالات التكنولوجيا والطاقة والتمويل والبحث والتطوير وما إلى ذلك”، دون الخوض في التفاصيل.

وعلى خلاف الصين، حيث أصبح استخدام الإنترنت أكثر تطورا، مازال الكثيرون من مستخدمي الإنترنت في الهند البالغ عدد سكانها 625 مليون مستخدم يتحسسون وقع أقدامهم في عالم بث الفيديو عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والتوسع تدريجيا في التجارة الإلكترونية.

وتعتبر الفرص في مجال التسويق الإلكتروني جذابة بشكل خاص، حيث تمثل هذه التجارة في الهند أقل من 3 في المئة من إجمالي تجارة التجزئة في البلاد.

نيودلهي - كشفت مجموعة سوفتبنك اليابانية عن نواياها لتوسيع أعمالها في السوق الهندية التي باتت في منافسة مع نظيرتها الصينية منذ أن شرعت بكين في فرض قيود على قطاع التكنولوجيا قبل أشهر.

وقال مؤسس المجموعة ماسايوشي سون إن “الهند تنمو بسرعة كبيرة وأصبحت ثالث أكبر مولد للشركات الناشئة في العالم“.

واكد خلال لقاء جمعه الاثنين برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في طوكيو أن “مستقبل الهند مشرق”، مشيرا إلى أن مودي كان حريصا على مواصلة دعم قطاع الشركات الناشئة.

والتقى الطرفان لمناقشة المزيد من الاستثمارات من قبل أكبر داعم للتكنولوجيا في البلاد، حيث يبدو أن طفرة الشركات الناشئة تهدأ في الهند وسط مخاوف بشأن الاقتصاد العالمي.

وتسعى الهند لاستغلال القويود والإجراءات التي تفرضها الصين على الشركات الناشئة بغية جذب مستثمري التكنولوجيا إليها لمنافسة جارتها ذات ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

وأصبحت الشركات الهندية الناشئة في القطاع محل اهتمام الكثير من المؤسسات الاستثمارية التي تقبل على شراء حصص والتوسع تدريجيا في القطاع.

وضخت الشركة اليابانية أكثر من 14 مليار دولار في صناعة التكنولوجيا الهندية، بما في ذلك تطبيق المدفوعات باي تيم والذي تراجعت قيمته منذ إدراجها في مومباي في نوفمبر الماضي.

وقالت إن “للشركة السودانية للأسواق والمناطق الحرة دورا يجب أن تلعبه في خدمة الاقتصاد والتجارة“.



الفتاح عوض

الوضع يقتضي زيادة التجارة وعقد شراكات دولية ناجحة

وأشارت إلى أهمية وجود المناطق الحرة بالقرب من مناطق الإنتاج لتسهيل عملية الصادرات. وخلال الفترة الماضية، قام اتحاد الغرف التجارية بجولة لقاءات مع الجهات ذات الصلة لإنشاء شركات حقيقية تخدم قضايا الاقتصاد.

ويعاني السودان أزمة اقتصادية عميقة وتعمل السلطات على زيادة الصادرات خاصة المنتجات الزراعية لانتشال البلاد من مشاكله واجتذاب معونات واستثمارات أجنبية.

ولتحقيق ذلك الهدف تسعى الخرطوم إلى كسر الحواجز أمام تصدير المنتجات المصنوعة محليا إلى أسواق أفريقيا على وجه التحديد، في محاولة لتعزيز العلاقات الاقتصادية في كافة المجالات وخاصة الاستثمارات ضمن منطقة التبادل الحر القارية.

وتصطدم الخرطوم بعقبات كثيرة قبل معالجة الاختلالات في التوازنات المالية وكبح مستويات التضخم ودعم العملة المحلية وفتح ورشة كبيرة لإعادة ترميم البنية التحتية المتهالكة ووقف العجز الكبير في الموازنة والميزان التجاري وكذلك الديون.

مساع سودانية حيثة لتطوير نشاط

المناطق الاقتصادية الحرة

بين الطرفين بما يخدم قضايا دعم الاقتصاد السوداني.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى عوض قوله إن الوضع يقتضي “زيادة التجارة عبر المناطق الحرة وعقد شراكات دولية ناجحة“.

وأوضح أن الشركة تسعى إلى زيادة عدد المناطق الحرة لتساهم في دفع عجلة التنمية والانفتاح أكثر على رؤوس الأموال الأجنبية.

وتأسست شركة المناطق الحرة في 1993 وتحولت إلى شركة مساهمة عامة في 2002، ويعتبر نشاط الأسواق الحرة والعمل التجاري من الأنشطة الرئيسية في الشركة بغية المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وتوطين وجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية.

كما تعمل على تهيئة البيئة الاستثمارية الجاذبة لزيادة حجم الصادرات، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات النوعية بجذب الصناعات المتخصصة وكذلك توفير فرص عمل جديدة وتنمية القدرات البشرية.

وبحسب المعطيات المنشورة على المنصة الإلكترونية لشركة المناطق الحرة فإن البلد يضم 3 مناطق هي منطقة البحر الأحمر ومنطقة قري ومنطقة القلابات، بالإضافة إلى منطقة بري للأعمال.

واعتبرت وفداً عبدالعال الأمين العام للاتحاد أن مذكرة التفاهم تهدف إلى بلورة الأفكار للخروج برؤية مشتركة لوضع خارطة طريق للتنفيذ وتنشيط عملية الانفتاح على العالم الخارجي عبر المناطق الحرة بما توفره من مزايا كبيرة لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب والمحليين.

ويراقب خبراء كيف أن ثمة تحولا يجري في تنفيذ الأولويات حتى يتمكن البلد من انتزاع ثقة المستثمرين بالإفاق الكبيرة للموارد الطبيعية التي يمتلكها مع تبديد مخاوفهم من وضع أموالهم في السودان خاصة وأن هناك دعما دوليا كبيرا لمساعدته للنهوض مجددا.

وأعلنت الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة أنها تعمل مع اتحاد الغرف التجارية بالبلاد من أجل وضع استراتيجية جديدة تهدف إلى تنمية تلك المناطق بعد توقيع مذكرة تفاهم يتم بموجبها تعزيز التعاون فيما بينهما بهذا المضمار.

واكد المدير العام لشركة المناطق الحرة الفاتح عوض خلال اجتماع عقد مؤخرا مع نادر الهالالي رئيس الاتحاد الغرف التجارية على أهمية التعاون والتنسيق



هدفكم تعظيم الصادرات، لكن كيف سيكون ذلك؟



هل تعتقد أن هذه المعالم كافية لإقناع السياح بزيارتها؟

تركيا تخوض معركة شاقة لرفع معنويات السياحة المتعثرة

التركيز على أسواق غرب أوروبا لن يعوض الزوار الروس والأوكرانيين

شعبية في البحر المتوسط، وتشجعهم الحجوزات والقادمون من أوروبا. ونقلت وكالة الأناضول عن كان كافال أوغلو نائب رئيس جمعية الفنادق السياحية في البحر المتوسط قوله إن "هناك زيادة كبيرة للغاية من أوروبا، وخاصة من ألمانيا وبريطانيا".

34.5 مليار دولار حجم عوائد القطاع السياحي التي تتوقعها تركيا خلال هذا العام

ووفقا لبيانات تم جمعها من مديرية الثقافة والسياحة بانطاليا، فقد وصل أكثر من 1.11 مليون سائح أجنبي إلى المدينة بين يناير ونهاية أبريل الماضيين، ويمثل ذلك زيادة بنسبة 162 في المئة على أساس سنوي. وأضاف كافال أوغلو "اعتقد أننا سنستضيف هذا العام أكثر من مليون سائح بريطاني في انطاليا وأكثر من 3.5 مليون في تركيا".

وتحاول أنقرة الترويج لفكرة أنه مع انتعاش السياحة البحرية بات عدد زوار مدينة أفسس الأثرية بولاية أزمير غرب البلاد يقرب من حوالي 10 آلاف شخص يوميا، بعد تقلص عددهم بشكل كبير أثناء الوباء.

وحتى مع هذا التفاؤل والرهان على السياح الأجانب فقد لا تكون السياحة الداخلية قادرة على إنقاذ الموسم الحالي كما تامل الحكومة لأن العديد من الأتراك فقدوا وظائفهم، واضطروا إلى الاستفادة من مدخراتهم أو ببساطة لا يريدون إنفاق الأموال.

والأوكرانية بشكل كبير. ووفق وزارة السياحة يشكل الزوار من هذين البلدين وحدهما أكثر من ربع السياح الذين قدموا إلى تركيا في 2021. وقد جعلوا من إسطنبول والشواطئ التركية على المتوسط جنوبا أو على بحر إيجة غربا وجهتهم المفضلة.

وجاء السياح الروس في الصدارة بنحو 4.5 مليون سائح متقدمين على الألمان، ثم الأوكرانيون في المركز الثالث بنحو مليونين في 30 مليون سائح زاروا البلاد العام الماضي لتتمو إيرادات القطاع 103 في المئة بمقارنة سنوية وتبلغ أكثر من 24 مليار دولار.

وكانت روسيا أكبر مصدر للسياح إلى تركيا خلال 2020، بمعدل 13 مليون شخص، على الرغم من قيود فايروس كورونا. وأدى انتشار السياح من أوروبا وخاصة ألمانيا وبريطانيا، وهما سوقان غابتا عن السياحة التركية خلال الجائحة، إلى تشجيع صناعة قلقة من التأثير المحتمل للحرب في أوكرانيا.

ومن المتوقع أن تؤثر الأزمة في شرق أوروبا على الوافدين من أهم المصادر السياحية لتركيا، تماما كما أثرت الأزمة الصحية على القطاع الحيوي منذ عام 2020.

ومع اندلاع الحرب اختفى خلال أيام الأوكرانيون وبدأ الروس إلغاء حجوزاتهم، فقد عصفت رياح الأزمة بقطاع السياحة في تركيا الذي كان يمثل 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي قبل الجائحة، وكان يشهد التعافي في ظل توقعات كبيرة لموسم 2022 وأعد.

ويظل مسؤولو صناعة السياحة التركية متفاوتين بشأن وصول القادمين من روسيا إلى انطاليا، إحدى الوجهات الأكثر

يصطدم طموح تركيا إلى تحقيق عائدات سياحية تمكّن من تعويض عامين من الخسائر جراء قيود الإغلاق بالعديد من المطبات، رغم أن المؤشرات توجي بأن القطاع بدأ في التقاط أنفاسه بعد تسجيل نمو في أعداد الزوار، والذي اعتبره خبراء مجرد محاولة من المسؤولين لرفع معنويات هذا النشاط.

في المرتبة الثانية، تلاهم الإبرانيون ثم الروس.

وبحسب أرقام الوزارة أيضا، زاد عدد الوافدين الأجانب خلال أبريل الماضي بنسبة 225.59 في المئة بمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وتبدو الحكومة التركية والقائمون على السياحة في معركة شاقة لرفع معنويات العاملين في القطاع بعدما تكبدوا خسائر كبيرة في فترة قيود الإغلاق العالمي.

وتشير التقارير التي تصدرها الجهات المشرفة على القطاع إلى أن ثمة توقعات تؤكّد أن عائدات السياحة قد تصل إلى نحو 34.5 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري، أي إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا البلاد في 2019 نحو 52 مليون سائح، مما أدى إلى توليد حوالي 35 مليار دولار من العملة الصعبة.

وتعتمد تركيا على عائدات السياحة في تلبية احتياجاتها من العملات الأجنبية، في وقت تعرضت فيه لتضخم وصل إلى 70 في المئة وهبوط مستمر في قيمة العملة المحلية أمام الدولار جراء السياسات الاقتصادية المتبعة.

لكن البعض من المهتمين بالشأن الاقتصادي التركي يعتقدون أن تحقيق طموحات أنقرة يبدو صعبا، خاصة بالنظر إلى أن البلد يعتمد على السوقيين الروسية

أنقرة - تعطي أحدث الأرقام التي أعلنت عنها أنقرة الاثنين حول نمو عدد السياح الأجانب منذ بداية 2022 مؤشرا على أنها لا تعكس بالضرورة تعافي القطاع رغم أن السلطات تعتبر هذا الموسم حاسما لعودة عجلة أعمال الفنادق والمنتجعات إلى سالف نشاطها.

وأظهرت بيانات لوزارة الثقافة والسياحة أن البلاد استقبلت خلال الثلث الأول من العام الجاري نحو 8.88 مليون زائر، أي بزيادة تقدر بنحو 172.5 في المئة على أساس سنوي.

كان كافال أوغلو
نلحظ زيادة في الزوار وخاصة من ألمانيا وبريطانيا

وأرجعت الوزارة هذا النمو إلى تدفق السياح من دول غرب أوروبا بعدما بدت الحرب الروسية - الأوكرانية آمال أنقرة في قدوم زوار من هذين البلدين، كما كانت تطمح إلى إنعاش قطاع ظل لمدة عامين خلال الجائحة يحاول النهوض من ركوده دون جدوى.

ووفقا للمعطيات الرسمية تصدر الألمان قائمة الأجانب الأكثر زيارة للبلاد في أول أربعة أشهر من هذا العام، حيث زادت نسبتهم بنحو 339.8 في المئة، بمقارنة سنوية. وجاء السياح البلغاريون

ورغم أن اقتصادات الدول بدأت تتلمس طريقها نحو التعافي بعد أزمة صحية استمرت عامين وشلت الأعمال وفاقت الديون، يشكك البعض في قدرة الحكومات على إخراج بلدانها من أزمتها سريعا بسبب اضطراب سلاسل التوريد واستيراد التضخم.

وأعطى صندوق النقد، مع انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية بعد عامين من الانقطاع، بارقة أمل للاقتصاد العالمي المتعثر.

وأكدت كريستالينا جورجييفا مديرة الصندوق الاثنين أن تازم الأوضاع المالية وارتفاع قيمة الدولار وتباطؤ اقتصاد

الخطوط السعودية تستعد لتدشين رحلاتها من مطار نيوم

عموما تماشيا مع مستهدفات "رؤية 2030".

وبموجب الشراكة ستقوم الخطوط السعودية بتشغيل رحلات مباشرة من وإلى مطار خليج نيوم، وستتزين بعض الطائرات المغادرة من المطار بتصاميم مشتركة تجمع بين هوية الشركة وعلامة نيوم التجارية.

وتمثل هذه الشراكة التي تزيد من فرص الوصول المباشر إلى نيوم إضافة نوعية مهمة لتعزيز مراحل تطوير المشروع العالمي الرائد.

وقال مدير عام الخطوط السعودية إبراهيم العمر إن "شركتنا مع نيوم تتماشى مع طموح شركتنا وجهودها لدعم رؤية 2030، ولتكون السعودية منصة رائدة في قطاع النقل الجوي، وذلك من خلال زيادة حركة الضيوف محليا وإقليميا".

وأكد أن ذلك سيؤدي إلى التوسع في الوجهات الدولية، وأنه مع اكتمال مراحل تطوير نيوم سيزداد الطلب على النقل الجوي عبر هذه الوجهة الفريدة "ما يجعلها بكل تأكيد من ضمن قائمة الوجهات المهمة للخطوط السعودية لوكالة هذا الطلب".

وتم الإعلان عن نيوم في 2017، وهي جوهرة التاج لبرنامج الأمير محمد بن سلمان لإصلاح اقتصاد أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، على مساحة تبلغ حوالي 26.5 ألف كيلومتر مربع.

وتشتمل نيوم على أراض داخل الحدود المصرية والأردنية وتمتد على 460 كيلومترا على ساحل البحر الأحمر، وهي ستوفر العديد من فرص الاستثمار.

ويهدف المشروع الذي يأتي ضمن تحويل البلد الخليجي إلى نموذج عالمي رائد في مختلف جوانب الحياة من خلال التركيز على استجلاء سلاسل القيمة في الصناعات والتكنولوجيا.

تبوك (السعودية) - تستعد الخطوط

الجوية السعودية لتدشين رحلاتها من مطار خليج نيوم الشهر المقبل بعد إتمام كافة الإجراءات القانونية والتنظيمية، في خطوة أخرى تعكس المسار الثابت لهذا المشروع الضخم.

وأعلنت شركة نيوم الاثنين عن شراكة استراتيجية مع الخطوط السعودية الحكومية لتسيير رحلات دولية من مطار نيوم إلى وجهات مختارة تبدأ نهاية يونيو القادم برحلات أسبوعية إلى دبي، مع خطط مستقبلية لتسيير رحلات مباشرة إلى لندن.

وتعد الخطوة انطلاقة للخدمات التجارية عبر المطار الذي سيتمكن نحو 40 في المئة من سكان العالم من الوصول إليه في أقل من 4 ساعات من خلال موقعه الاستراتيجي على مفترق ثلاث قارات.

نظمي النصر
خطوة مهمة في رحلة مشاريعنا وإشارة إلى نمونا السريع

وقال نظمي النصر الرئيس التنفيذي لنيوم في بيان نشرته المنصة الإلكترونية للشركة إن "المطار يعد أحد المرافق الحيوية والرئيسية لتطوير نيوم، وسيكون الشريان الحيوي لتسريع وصول السكان إلى نيوم وشركاء الأعمال والباحثين عن مستقبل جديد".

وأضاف "إن الشراكة مع الخطوط السعودية تعد خطوة مهمة في رحلة مشاريعنا عموما وإشارة واضحة إلى نمونا السريع".

وأوضح أن هذه الخدمة توفر أفضل وأسرع الطرق لاكتشاف عالم نيوم، إلى جانب دور المطار الحيوي في خدمة النقل الجوي والقطاع اللوجستي في المنطقة

أبوظبي تترقب أكبر إدراج في سوقها المالي

أبوظبي - تترقب إمارة أبوظبي أكبر إدراج في سوقها المالي بعدما حددت شركة بروج للبتروكيماويات الاثنين سعر الطرح للاكتتاب العام الأولي، والذي يظهر أنها قد تجمع نحو مليار دولار في الصفقة بعدما ضمنت سبعة مستثمرين أساسيين. وأعلنت بروج، وهي مشروع مشترك بين شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وهورياليس، في بيان أنها "حددت سعر الطرح عند 2.45 درهم (0.67 دولار) للسهم، مما يجعل قيمة الشركة 20 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تطرح الشركة المتخصصة في اللدائن البلاستيكية وتستخدم منتجاتها في صناعة السيارات وتعبئة المواد الغذائية، ثلاثة مليارات سهم، تمثل 10 في المئة من رأسمالها للاكتتاب العام.

وجاء تحديد السعر مع بدء الاكتتاب في أسهم بروج والذي يستمر حتى الثامن والعشرين من مايو الجاري للمستثمرين الأفراد، وحتى الثلاثين من الشهر ذاته للمؤسسات الاستثمارية.

وقالت بروج التي سيدير عملية طرح أسهمها سيتي غروب وبنك أبوظبي الأول وأتش.إس.بي.سي ومورغان ستانلي، إنها "حصلت على التزام إجمالي بنحو 570 مليون دولار من المستثمرين الرئيسيين". والتزمت الشركة القابضة (أي.دي.كيو)، وهي أحد الصناديق السيادية



المكاسب مغرية وعلينا المشاركة بسرعة!

ولا يخف مسؤولو صندوق النقد قلقهم من آثار ما يحدث في شرق أوروبا حين حذروا في مدونتهم من "تنامي خطر التفتت الجغرافي - الاقتصادي"، مشدين في المقابل على فوائد العولة.

ولفت مسؤولو المؤسسة الدولية المانحة إلى التغير الواضح في خارطة تدفق رأس المال والسلع والخدمات على مدى العقود الثلاثة الماضية، مدفوعا بانتشار التكنولوجيا الحديثة. وقالوا "لقد عززت قوى التكامل هذه مستوى المعيشة والإنتاجية وضاعفت حجم الاقتصاد العالمي ثلاث مرات، كما أنها انتشرت قرابة 1.3 مليار شخص من الفقر المدقع".

لكن "هذا التقدم مهدد اليوم بفعل الحرب وما صاحبها من عقوبات وقيود، إذ فرضت قيود على تجارة الأغذية والطاقة والمواد الخام الأخرى في 30 بلدا". ومع ذلك من الضروري "تعزيز الحركة التجارية لزيادة القدرة على التكيف".

وبعد توقف لمدة عامين بسبب الجائحة عادت النخب السياسية والاقتصادية في العالم للحضور شخصيا إلى المنتدى، حيث ينصب الاهتمام على تداعيات الحرب في أوكرانيا.

كريستالينا جورجييفا
ثمة خطر متزايد من الركود لكن لا نتوقع أن يكون عالميا

ويراقب المحللون باهتمام تسارع وتيرة انتشار الأخطار التجارية والاستثمارية والمالية بفعل الأزمة الروسية - الأوكرانية لتصل إلى كل مفاصل الاقتصاد العالمي، في تجربة تعيد إلى الأذهان التكاليف الباهظة التي خلفتها الأزمة الصحية مما يجعل تعافي النمو ينزلق إلى مربع الانكماش مجددا.

الصين كلها عوامل تؤثر على الاقتصاد العالمي لكن من المستبعد تسجيل ركود. ونسب تلفزيون بلومبرغ إلى جورججييفا قولها على هامش المنتدى إن "كل هذه العوامل تجعل تخفيض التصنيفات أمرا واردا، وبالنسبة إلى بعض الدول هناك خطر متزايد مئات من الركود لكننا لا نتوقع ركودا عالميا".

وفي ظل مواجهة النظام الاقتصادي العالمي "تقاطعا محتملا للكوارث" سيدافع الصندوق في منتدى دافوس عن العولة

وسيجت الدول على عدم الاستسلام لمغريات الأنظمة الحماةية.

وكتبت جورججييفا عشية المنتدى في مدونة مشتركة مع مسؤولين في الصندوق "بينما يتوجه صناع القرار السياسي وأصحاب الشركات إلى دافوس، يواجه الاقتصاد العالمي على الأرجح أكبر اختبار له منذ الحرب العالمية الثانية".



● أعمال علوان خالية من الثثرة. لذلك فإن كل حكاية مرتجلة عن الغربية هي عالم مليء بالحكايات الحزينة



● علوان يكمل رسم خارطة الشتات القائمة بين عالمين غير مكتملين ويظلان يتحركان وهما في حالة صدام يومي

المسافر بين مكانين

جلال علوان

يضع الأزمنة في لغته البيضاء



فاروق يوسف
كاتب عراقي

نادرا ما يقف الفنانون في مناطق حرجية مضطربين لا بسبب قلقهم بل لأنهم يريدون أن يتفوقوا على ما تعلموه.

هناك استعداد داخلي لديهم لأن يصدوا أنفسهم بما لا يتوقعونه. أشبه بان يكون الفنان هو الآخر الذي لا يرغب في أن يكون ظلاً. حين درس جلال علوان الخزف أدرك أنه لن يكون خزاناً بالرغم من إعجابه بالفنان إسماعيل فتاح الذي درسه مادة النحت الفخاري.

هل كان يرغب في أن يكون نحاتاً؟ ذلك السؤال الذي كان عليه أن يعالجه متأخراً.

غير أن الهواجس التي سكنته منذ أن أنهى دراسته الأكاديمية كانت تبعده عن الحرفة. كان خياله قد أخرج حرفته

من مكانها الواقعي ليتجول بها في أماكن هي مزيج من الصور والأفكار بحيث صارت الصور تتشظى كما لو أنها أفكار وفي المقابل فإن الأفكار حظيت بنعمة أن ترى مفرداتها مجسدة في المرأة.

في إطار الغربية الحزينة

على عجلة من أمره أصبح علوان فناناً مفهوماً. صار صانع أفلام وبدا كما لو أنه مستعد للعب دور رائد لا يرغب في أن يكونه. ويعكس الأحلام التي سكنته لكي يكون تجريبياً من خلال الخزف فقد كان علوان حزيناً إلى الدرجة التي دفعته إلى أن يحتج بغربته. لم يكن ليغير ميوله لو أنه سقط في بحر مهجورة. هي المكان الذي امتزج فيه الزمن الضائع بشعوره بأنه سيبقى غريباً عبر سنين حياته.

بومها اكتشف أن في إمكانه أن يجمع سنوات حياته كلها في سلة واحدة ولا يقيم في لحظة بعينها. لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل. زمن خاص تشتبك فيه الأحلام بالوقائع. سيحل ذلك الاشتباك عن طريق القبول به باعتباره حياة.

ولد في بغداد عام 1960. أنهى دراسة الخزف في كلية الفنون الجميلة ببغداد عام 1988. عام 2012 تخرج من الأكاديمية الملكية للفنون في هولندا بعد أن درس في قسم الفنون البصرية. أقام أول معارضه الشخصية عام 1995 في

هولندا. عام 2000 أقام معرضاً شخصياً آخر في بلجيكا. بعده أقام ثلاثة معارض في هولندا.

بدأ من عام 1997 شارك في معارض جماعية توزعت بين لندن ومدن هولندية وبلجيكية عديدة والقاهرة وفرنسا.

يقول علوان عن علاقته بالفن "الفن بالنسبة إلي هو تعبير عن إدراكي للعالم من حولي. أبحث من خلاله عن حلول شاعرية مبالغية وممتعة متجاوزاً حدود المنطق والممكن والمتاح من جهة، وتوظيف مفردة بيئية من جهة أخرى تنبه إلى أن ما أنتج هو من الواقع وليس من الخيال المفرط أو من المجهول".

كما لو أنه يود لو أن علاقته بالواقع لا تنقطع عن طريق الفن أو بسببه حين يصير على أن كل المفردات الواقعية التي يستعملها هي مفردات مستعارة من الواقع. ولكن ذلك لا ينفي أن التفكير في الفن لدى الفنان يصفى الواقع من شوائبه ويجعل منه شيئاً آخر لا يتطابق مع الواقع بطريقة حرفية.

سيكون علينا دائماً أن نعود إلى الموضوع الأساس الذي يعالجه علوان في فنه لنفهم السياق الفلسفي الذي ينتمي إليه العالم الذي تتشكل تجربة الفنان من مواده.

يتوزع ذلك الموضوع بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي. في التجربة الذاتية هناك بعد حياتي شخصي تدعمه فكرة أن يكون المرء مهاجراً من غير أن يتألف مع الهجرة وهو ما يضعه على تماس مباشر مع الحنين إلى ماضيه الذي غادره من غير رجعة.

وفي التجربة الموضوعية وهي لا تخص الآخرين وحدهم بل وايضا البيئة التي صارت حاضنة للتشظى وتلاسن الأفكار المختلفة، يكمل علوان رسم خارطة الشتات القائمة بين عالمين غير مكتملين ويظلان يتحركان وهما في حالة صدام يومي.

وبذلك يكون الواقع الذي يلامسه علوان في أعماله هو واقع ناقص ومؤجل ولا يأمل أن يصل إلى صورته. واقع هو مجرد فكرة يكمن العثور عليها في صورة وهمية فقط.

التوزع بين مفردات الغربية

هل يغرف علوان مواده من بحر مهجورة؟ يستلهم الفنان الخسائر والفقدان والصدمات والنذب والإهمال وكل ما له علاقة بالغريب الذي انقطع عن جذوره من غير أن يعثر على جنته الموعودة. وحين يُقال عنه إنه نحات فإن ذلك يعبر عن واقع التقنية وليس عن حقيقة الرؤية. تتحقق ثنائية الفراغ

والكتلة وهي شرط كل عمل نحتي في أعمال علوان بشكل كامل. لكن الفنان يضيف على تلك العلاقة بعداً جديداً لا ينتمي إلى النحت بل هو من توابع الفنون المعاصرة وبالأخص فن المفاهيم. علوان فنان مفاهيم وإن طغى على أعماله طابع النحت المدور. تطرح أعماله أسئلة أكثر مما تعنى بتقديم مبادرات جمالية قد لا تنتمي بالضرورة إليه غير أنها تساهم في تلطيف الرؤية وإراحة العين.

كل عمل من أعماله ينطوي على واحدة من مفردات الغربية. ذلك العالم الذي يستشعره الكثيرون عن بعد من غير أن يعيشوا صدماته التي هي ليست ظاهرة ويعيشها الفرد من غير أن يتمكن من اسرها في إطار اللغة.

محنة اللائمتي

يميل علوان إلى اللغة البيضاء التي يمكن أن تحل محل كل لغة أو أن تكون وسيطاً بين اللغات كما تفعل بين المرء ونفسه.

علاقة علوان بالواقع لا تنقطع عن طريق الفن أو بسببه، فهو يصير على أن كل المفردات الواقعية التي يستعملها هي مفردات مستعارة من الواقع

أعمال علوان خالية من الثثرة. لذلك فإن كل حكاية مرتجلة عن الغربية هي عالم مليء بالحكايات الحزينة تنزلق على سطوح تماثيله التي لو ترك الأمر له لما لونها.

إنه يراها مكتملة ببياضها. وهو بياض يعبر عن كمال اللغة التي صارت تصفي نفسها بنفسها من غير حاجة إلى الدخول إلى مختبر لغوي. لقد قيل كل شيء عن الهجرة لكن شيئاً مما قيل لا يمكن أن يعبر عن حجم فقدان الذي يعيشه الغريب الذي يعرف أن عليه أن يحلق من أجل أن يرى الأرض السابقة والأرض الحالية اللتين لم يعد يشعر بالانتماء إليهما.

يقدم خلاصات الشخصية التي يقدمها اللائمتي باعتبارها طوق

نجاة لرجل يتذكر من غير أن يكون متأكداً أن ذاكرته ستخترق الزمن لتجمع بين مختلف الأمكنة التي عاش فيها



التفاصيل الصغيرة التي تتكون منها حيوات الناس العاديين ممن عبروا الفضاءات والبحار من أجل أن يجدا أنفسهم غرباء في مدن ستكون بالنسبة إليهم آخر الأرض. "هل ستكون هناك؟" سؤال تصعب الإجابة عليه من قبل عامة المهاجرين. إلا أن علوان يواجه إلى إنسان يثق بمزاجه الذي هو التجسيد الأمثل للانتماء إلى عصر الهجرة. المشكلة في ذلك الـ"هناك" الذي يظل يتحرك بفكرته بين مكانين. مكان غائب وآخر لا يمكن التحقق منه.

وهو على قيد الاستفهام الوجودي. لا يقدم في أعماله طوق نجاة لمن يراها بقدر ما يجعل منه شريكاً في المحنة. محنة المضي قدماً في السؤال الذي لا جواب عليه. يليق بعلوان أن يكون نموذجاً للفنان الذي هو شاهد عصره. بمعنى امتزاج التجربة الشخصية بالبعد الموضوعي الذي صار عنواناً لزمان الهجرة بحثاً عن الحرية وقبليها. الأمان. غير أنه يريد أن يفرد بنوع واحد من أولئك البشر. الإنسان المفكر المثقل بعذابات الملايين. لا تعنيه

معرض أبوظبي الدولي للكتاب يستضيف ألمانيا وأول مؤتمر دولي للنشر العربي

المعرض القلب النابض لصناعة النشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



تحفيز على اقتناء الكتب والقراءة

ريادة الإمارات الثقافية التي بدأت منذ 30 عاما، ويسهم في ترسيخ مكانة إمارة أبوظبي كوجهة ثقافية على مستوى العالم، وكمثال يحتذى به لابتكار والتنوع الثقافي والإبداعي الذي أصبح سمة أساسية لمجتمع الإمارات. وأضاف "أصبح معرض أبوظبي الدولي للكتاب مهرجانا احتفاليا أدبيا سنويا ضخما، يستقبل في كل عام أكثر من 150 ألفا من الأدباء، صانعي المحتوى والمبدعين ومحبي القراءة، والشغوفين باقتناء الكتاب، في شتى مجالات الثقافة والآداب والمعارف والعلوم، من جميع أنحاء العالم داخل 12 قاعة عرض تم تصميمها وفقا لأحدث طراز، يؤكد على مكانة أبوظبي كمركز عالمي للاحتفاء بالثقافة والآداب والمعرفة، ونقطة التقاء وسوقا لصناعة النشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

التوجهات في مجال صناعة النشر والمحتوى العربي، حيث شكل منصة فاعلة لتسهيل سبل الحوار بين جهات النشر وصناع المحتوى وقادة الفكر ورواد الأعمال على اختلاف توجهاتهم الإبداعية. وأكد زكي أنور نسبية المستشار الثقافي لرئيس الدولة ورئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2022 الذي تشارك فيه نخبة من الكتاب والمثقفين من الإمارات وعدد من دول العالم، إلى جانب المئات من دور النشر الإماراتية والعربية والأجنبية، يبرز مكانة الإمارات كمركز للامتياز المعرفي والثقافي. وشدد في تصريح بهذه المناسبة على أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يعد القلب النابض لصناعة النشر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعكس

نبطي من شعراء مسابقة شاعر المليون، وأيضا الجزء الثالث من كتاب "الأغنية الإماراتية" للكاتبة مؤيد الشيباني.

وجهة صناعة النشر

بالترزامن مع انطلاق الدورة الجديدة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب انطلق المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية في دورته الأولى التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، بمشاركة نخبة من الناشرين والخبراء العرب والغربيين لمناقشة أحدث التوجهات وأبرز التحديات التي يواجهها قطاع النشر، واستعراض أهم الحلول والمقترحات الرامية إلى الارتقاء به. وتناول المؤتمر الذي أقيم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض أحدث

ومن أبرز المشاركين الإماراتيين في المعرض الذي بات أبرز معارض الكتاب في العالم العربي، نجد أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترانزية في أبوظبي، التي تشارك بجناح خاص يضم مجموعة من الإصدارات التي يصل عددها إلى 252 كتابا متنوعا منها النقدية والبحثية إلى جانب المجموعات الشعرية الفصيحة والنبطية، من بينها عدد من الإصدارات الحديثة التي صدرت خلال العامين الجاري والماضي. وتشمل هذه الإصدارات على سبيل المثال الموسوعة العلمية للشعر النبطي للأكاديمي غسان الحسن "الأجزاء 14 و 15 و 16 و"شعرية الفوهج الحسي" للناقد صلاح فضل، وكتاب "نظرية القراءة" للناقد عبدالمك مراض، وديوان "100 قصيدة في إكسبو 2020" لمئة شاعر

مع كل دورة تترسخ مكانة معرض أبوظبي الدولي للكتاب كوجهة محورية بارزة لصناع النشر في العالم العربي وبقية دول العالم، سواء من خلال فعالياته التي تستضيف أهم الأسماء العالمية في مجال الثقافة والعلم والآداب والفكر والفنون، أو من خلال توجهاته في تجديد الدائم في صناعة النشر ودعم القراء والناشرين، وهو ما يتأكد هذا العام في دورة جديدة بعد تحسن الوضع الصحي والانحسار التدريجي لجائحة كورونا في مختلف أنحاء العالم.

أبوظبيي - انطلقت يوم الإثنين الثالث والعشرين من مايو الجاري فعاليات الدورة الـ 31 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، ويستمر حتى التاسع والعشرين من مايو الجاري في مركز أبوظبي الوطني للمعارض. ويشهد المعرض مشاركة نوعية من 1130 ناشرا من أكثر من 80 دولة يترافق حضورهم مع أكثر من 450 فعالية ثقافية ومعرفية وإبداعية، وأنشطة تفاعلية تستهدف مختلف فئات المجتمع.

فعاليات متنوعة

تحل جمهورية ألمانيا الاتحادية ضيف شرف على هذا الحدث هذه السنة لتقدم إلى جمهور الثقافة العربية والإماراتية برنامجا متكاملًا ضمن جناح خاص، تشارك فيه نخبة من أبرز الأدباء والمثقفين والمفكرين الألمان.

المعرض يناقش صناعة النشر كما ينظم مجموعة كبيرة من الفعاليات التعليمية وأنشطة متخصصة للطفل

وتحتفي ألمانيا ضمن جناحها الخاص بإبداعات نخبة من المفكرين والمبدعين بمشاركة نحو 80 ناشرا ومثقفًا ومبدعا يقدمون أكثر من 14 جلسة ثقافية ومهنية متنوعة، ترافقها عروض باقة مختارة من الأفلام الألمانية المستوحاة من كتب.

كما سيتعرف الجمهور المحلي والعربي على إبداعات الشاعر والكاتب المسرحي والروائي يوهان غوته، الذي يعتبر أشهر أدباء ألمانيا المؤسسين

زايد للكتاب تكرم الفائزين وتناقش رهانات الجوائز الأدبية اليوم

والكاتبة السورية ماريّا دعدوش الفائزة عن فئة "آدب الطفل والناشئة"، والكاتب الدكتور محمد المظطوري من تونس الفائز عن فئة "المؤلف الشاب"، على فئة "الترجمة". ويشترك في الجلسة الكاتب المغربي محمد الداهي، المتوج عن فئة "الفنون والدراسات النقدية"، كما يشارك الفائز عن فئة "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" الدكتور محسن جاسم الموسوي من العراق/ الولايات المتحدة، وممثلون عن مكتبة الإسكندرية في مصر التي حصلت جائزة فئة "النشر والتقنيات الثقافية" والفائز بشخصية العام الثقافية الدكتور عبدالله الغدامي، كما سبيلتي الجمهور عند الساعة السابعة مساء أربعة فائزين للحصول على نسخهم الموقعة وذلك في ركن التوقيع.

وتستضيف جامعة السوربون - أبوظبي في السادس والعشرين من مايو الجاري جلسة حوارية مع محمد الداهي، عن فئة "الفنون والدراسات النقدية"، والشاعرة والكاتبة ميسون صفر الفائزة بالجائزة عن "فرع الآداب" 2022، والكاتبة إيمان مرسل الفائزة بجائزة الشيخ زايد للآداب العام 2021، حيث ستناقش أستاذة اللغة الفرنسية وآدابها البروفيسورة هنا صبحي العديد من المحاور المتعلقة بمشروعاتهم الأدبية ودور الجائزة في التعريف بالآداب العربي ونشره وغيرها من المضامين.

سوق الكتب الدولية، حيث يشارك في الجلسة الكاتبة إيمان مرسل، الفائزة بجائزة الشيخ زايد للآداب العام 2021، وليلي شمعان مترجمة لبنانية ألمانية، ولورينز بوليجر محرر أول لدى هوفمان وكامب.



وتستضيف الجائزة في اليوم ذاته حوارا مع الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها السادسة عشرة، يرأسه الدكتور علي بن تميم، ويديره الدكتور خليل الشيخ عضو الهيئة العلمية للجائزة، بمشاركة الأدباء والمفكرين الفائزين هذا العام وهم، الفائزة بفئة الآداب الشاعرة والروائية الإماراتية ميسون صقر،

نشر فاعلة" في فضاء المسرح الرئيسي، لمناقشة دور الجوائز الأدبية في تحفيز قطاع النشر والكتاب العربي، وتظهر أهمية تلك الجوائز في الترويج للكتب الأجنبية وفاز فيها سبعة أدباء ومفكرين بالإضافة إلى دار نشر مصرية، مساء الثلاثاء جلسة حوارية بعنوان "دور الجوائز الأدبية العربية في بناء حركة جداول حافل بالفعاليات الثقافية والأدبية في الدورة الحالية من معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي يقام خلال الفترة من الثالث والعشرين حتى التاسع والعشرين من مايو الجاري. وتنظم الجائزة، التي تلقت هذا العام أكثر من 3 آلاف مشاركة من 55 دولة من بينها 20 دولة عربية و35 أجنبية وفاز فيها سبعة أدباء ومفكرين بالإضافة إلى دار نشر مصرية، مساء الثلاثاء جلسة حوارية بعنوان "دور الجوائز الأدبية العربية في بناء حركة

وتشارك جائزة الشيخ زايد للكتاب جداول حافل بالفعاليات الثقافية والأدبية في الدورة الحالية من معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي يقام خلال الفترة من الثالث والعشرين حتى التاسع والعشرين من مايو الجاري. وتنظم الجائزة، التي تلقت هذا العام أكثر من 3 آلاف مشاركة من 55 دولة من بينها 20 دولة عربية و35 أجنبية وفاز فيها سبعة أدباء ومفكرين بالإضافة إلى دار نشر مصرية، مساء الثلاثاء جلسة حوارية بعنوان "دور الجوائز الأدبية العربية في بناء حركة

العربي والإنساني، وتمنح الجائزة هذا العام لسبع شخصيات من كتاب وأدباء ومفكرين عرب حصدا سبعة من فروعها إلى جانب تكريم دار نشر مصرية. وسيتم خلال هذا الحفل تكريم الفائز بلقب "شخصية العام الثقافية" الدكتور عبدالله الغدامي، ومنحه "ميدالية ذهبية" تحمل شعار الجائزة وشهادة تقدير، بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم، في حين حصل الفائزون في الفروع الأخرى على "ميدالية ذهبية" و"شهادة تقدير" وجائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم.

أبوظبيي - تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، الثلاثاء حفل تكريم الفائزين بدورتها السادسة عشرة في متحف اللوفر

وتحتفي جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تعد واحدة من أرفع الجوائز الأدبية في الوطن العربي والعالم كل عام بنخبة من الأدباء والكتاب والمفكرين والناشرين والمواهب الصاعدة الذين أسهموا بمؤلفاتهم وترجماتهم في إثراء الجراك الفكري والثقافي والأدبي والاجتماعي



المؤلفات المتوجة أثرت الحراك الثقافي

الخط العربي فن مقدس يستقطب غير الناطقين بالعربية

خطاطون عُمانيون: الخط العربي مُنجز راسخ لن تلغيه التكنولوجيا



فن الخط يبقى من الفنون المقدسة

وقطع شوطاً لن يبلغه خط بعده، لكثرة محبيه وممارسيه، حتى من غير العرب، بفضل الخطاطين الذين أبحروا في معرفة خصائص الحروف، وفنانياتها، استقامة، ورشاقة، وإمتهاداً، وتدويراً، مع القناسق الذي يكسبها بريقاً أخاذاً، فغدت واحات من الأزهار، والجمال، والتحف، كست الحياة حياة لتنعوها، وتشكيلات حروفها التي تتباين بين نوع ونوع.

وتقول المعربة إن "الخط العربي يتفرد دون غيره من الخطوط بأنه قابل للمزج بينه وبين الرسم بحيث يشكل لوحة جميلة تقدم تغذية بصرية مشوقة للمتلقي، فعلى سبيل المثال الخط الكوفي يتمتع كل من يقرأه بتشكيلاته وزخارفه التي تبهر المتلقي وهذا يساعد على المحافظة على جمالية الخط العربي وتميزه، وهناك الكثير من غير الناطقين باللغة العربية الذين يقبلون على تعلم الخط العربي وإتقانه انطلاقاً من تلك الجمالية التي يشاهدونها في الكتابات التي تزين القباب والقصور والمقتنيات العربية والإسلامية منذ القدم".

وفي رأيها تبقى آثار الحضارة الإسلامية في الأندلس وقصورها شاهداً حاضراً بقوة على عرق وثرأ الخط العربي حيث لا يزال جميع الآثار الإسلامية هناك تمثل سفيراً دائماً وأبدياً للخط العربي وجمالياته، ومن هذا المنطلق فإنه يعول على الخطاطين العرب الشيء الكثير في المحافظة على هذا الموروث ونقله للعالم بصورة مشرفة من خلال المعارض والمقتنيات الثقافية والفنية، وكذلك من خلال إقامة الورش الفنية وتعليمه لكل من يحب تعلمه سواء من الناطقين باللغة العربية أو من غير الناطقين بها.

وتوضح المعربة "أرى أن الخط العربي بمختلف أنواعه لا يزال يحافظ على تالقته ولا يزال يجد مريديه الباحثين عن جمالياته وتفردته ولا يمكن أن يتجاهل التقدم التكنولوجي الخط العربي حيث يعتبر من المكونات الأساسية التي يتضمنها أي برنامج معني بمعالجة النصوص أو البرامج المتخصصة

للمراسلات وعلى المستوى المحلي هناك مؤسسات ترعى اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك يلعب النادي الثقافي بسلطنة عمان دوراً مهماً في الاهتمام بالخط العربي من خلال إقامة المعارض والحلقات المتخصصة للخطاطين العُمانيين".

إلى غير العرب، وأوجد مجالاً للتنافس لإبراز جمالياته. ويؤكد أن بعض البلدان العربية وغير العربية تعتبر فن الخط من الفنون المقدسة، فهي تحتفي به من خلال المعارض السنوية والمقتنيات الضخمة بدعوة كبار الخطاطين والنقاد والمبدعين في هذا المجال".

تحول عدد كبير من المهتمين والعاملين في مجال الخط العربي إلى استخدام الكمبيوتر أدى إلى حالة من الإرباك

ويتعجب البلوشي من عدم اهتمام عدد من البلدان بفن الخط العربي، ربما لأنها تعتبره فناً هامشياً وتجتهد في إبعاده عن ساحة الفن والمعارض حسب تعبيره، ويرجح أن ذلك يرجع إلى الثقافة والتوعية ومن يدير هذا القطاع الفني المهم.

الحفاظ على الألق

تؤكد الخطاطة وداد المعربية على أن الخط العربي نال اهتماماً بالغاً من العرب والمسلمين، وعناية كبيرة لم ينلها خط آخر لدى الأمم والحضارات الأخرى، ففتنوا فيه، واتخذوه وسيلة للمعرفة، والمخاطبات، والبسوه لباساً قدسياً من دينهم، وذلك لارتباطه بلغة القرآن الكريم، فانتشر انتشاراً واسعاً، مثلما انتشر الإسلام بالفقوحات. وتتابع "ازدهرت معه حضارتنا العربية الإسلامية، فازدهر معها الخط العربي، وبدأ الخطاطون في كتابة المصحف الشريف، والأصباح، والأشعار، والحكم العربية، وأصبحوا ينقشون كتابته نقشاً بالغ الدقة والجمال، وكان الخطاطون يتبارون في تجويده، وتحسينه، فكان يقع بين أنظار العالم أجمع، فأصبحهم بالدهشة والعجب لحسنه، وروعته، فأقيم له المعارض والمتاحف، وكانت تضم المخطوطات، والكتب، والمراسلات بين قادة الدول، والسلاطين، والمعاهدات التي تتم بين دولة وأخرى، وما زالت حاضرة إلى وقتنا

هذا، والأعجب من كل هذا أنهم يرونه الأبهى، حتى وهم لا يفقهون معانيه". وتضيف "لذا تقدم الخط العربي، وترسيخها لدى المتلقين والمتذوقين لفن الخط".

ويؤكد الغاوي على أن الخط في الوقت الحاضر يقف على أرض صلبة، ويقول "لا أرى إلا أن التقنية والجهاز الآلي هما وسيلتان تم تسخيرهما لخدمة فن الخط، فالكمبيوتر ينفذ ما يملئ عليه الخطاط المعاصر وما وضعه فيه من تصاميم وأنماط خطية للعديد من الأغراض كالشعارات والهويات التجارية، كما أن الخطاط استغله ليوفر الوقت والجهد الذي كان يقضيه في السابق للتصميم واستخدام الهندسة في الخط".

ولا تتعد الخطاطة أنوار الحسنية عما جاء به الخطاطون أعلاه فهي تشير إلى أن للخط العربي شأناً كبيراً بين المسلمين وهو دلالة على التفاهم والتخاطب بينهم وبين غير الناطقين باللغة العربية عندما يرون الخط العربي يجذبهم إليه فيجربون حروفه المتناغمة ويعشقون انسجامه.

وتقول "نرى أن الكثير من الناطقين بغير العربية يتعلمونه كي يستطيعوا قراءة الحروف العربية وكتابتها وليس هناك طريقة أفضل من نشر هذا العلم بطريقته الأصلية التي تتجسد عن التحديث والتغيير في شكلها الأصلي إلا الإسهام في المحافظة على الخط العربي".

وتضيف الحسنية "الخط العربي حافظ على مكانته ولم يترك مجالاً للتكنولوجيا أن تحل محله، ونلاحظ رقماً تصاعدياً في شأن تعلمه وفهم خصائصه مروراً بالأعداد التي سجلت ارتفاعاً في عدد الخطاطين والخطاطات العمانيات وكل هذا بفضل الجهود وجب الاستطلاع وخوض مغامرة تعلم الخط العربي بكافة أنواعه".

كما يشارك الخطاط شبيب البلوشي زملاء الإبداع الفني الراي ويشير إلى أن أول آية نزلت في القرآن الكريم تشير إلى أهمية القراءة (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، فقد نزلت باللغة العربية الواضحة، والقراءة تتعلق بنص مكتوب هو ما يطلق عليه الآن الخط العربي لأنها كتبت بحروف عربية.

ويشير البلوشي إلى أن فن الخط العربي تطور بمرور الزمن بعد انتشار الإسلام في بقاع الأرض بما يعرف بالفقوحات الإسلامية وأثري بإسهامات من مختلف الثقافات، ووضعت له قواعد وظهرت أنواع مختلفة من الخط وأصبح لفن الخط مكانة خاصة عند المسلمين، مما جعل الخطاطين يبدعون في الكتابة وخاصة في المصحف الشريف والآيات القرآنية. ويضيف البلوشي "لم يؤثر فن الخط العربي على العرب فحسب بل امتد

ويبين الشكيري أن الجهاز الآلي يمكن أن يكون له دور في الكتابة العادية لكن الخط العربي بأشكاله الفنية والإبداعية لا يمكن أن يخرج إلى النور إلا من خلال إنسان مبدع ملهم بفنون كتابة الخط العربي وبأشكال الحروف وأطوالها وأحوال طمسها أو مدّها، فما يزال الخط العربي إلى اليوم يحتل مكانته في العالم العربي جنباً إلى جنب مع الفنون الأخرى كفن له مكانة خاصة عند العرب.

أرض صلبة

للخطاط سامي بن زين الغاوي رؤية حول ما جاء من تساؤلات، فيقول "إن الحروف العربية أجمل حروف الدنيا على الإطلاق، لا تضاهيها حروف في أي لغة أخرى، فهي جميلة بذاتها في مفرداتها واتصالاتها وقابليتها للتطويع ومرونتها اللامتناهية".

ويشير الغاوي إلى أن ما نشاهده من تنوع وتعدد لأنواع الخطوط العربية ما هو إلا دليل على ذلك، واستلهم الخطاط من هذه الحروف وبنى عليها واستنبط أشكالاً عديدة للحرف الواحد بمفرده، وكذلك اتصالات الحروف ببعضها في جميع أنواع الخطوط العربية المعروفة حالياً، وليس من الغريب أن الناطق بغير اللغة العربية ينهر بجمال الحرف العربي عندما يراه متجسداً في تكوينات وتركيبات بديعة استلهمها الخطاط وتبناها في لوحاته.

ويذهب الغاوي بالقول "ولأن العالم أصبح قرية صغيرة بفضل التقنية ومنصات التواصل الاجتماعي، فقد مهد ويسر للخطاطين عرض فنونهم وما تنتجه أيديهم بواسطة هذه التقنيات وإيصالها إلى العالم أجمع بدون استثناء، إن الخط العربي يستلهم روحانيته من القرآن الكريم الذي أضفى عليه نوعاً من القدسية لا تجدها في أي فن آخر، فالخطاط لا يكتب إلا الجميل من النصوص ذات المعاني السامية مثل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأشعار".

ويتابع "لا شك أن كل هذه الروحانية التي يعيشها الخطاط بينه وبين نفسه عند تنفيذ اللوحاته لا بد أن تنعكس على المتلقي الذي يشاهدها لإسما غير الناطقين باللغة العربية حتى وإن لم يفهمها فإنهم يحسّون بعق روحانيته، وقد شاهدت هذا بعيني مراراً في المعارض الخطية في العالم الإسلامي وخارجه، ولا شك أن بقاء اللغة العربية مرتبط ببقاء القرآن الكريم. والخط بتكويناته وإبداعاته قدّم للعالم النصوص القرآنية في أشكال تسرّ الناظرين مما أسهم في تجذير اللغة

يشهد الخط العربي اليوم تراجعاً لصالح التطور التكنولوجي، فما عاد الكثيرون يكتبون باليد كما أعتيد سابقاً فيما تناقصت أعداد الخطاطين، وهذا له انعكاساته السلبية على المدى الطويل، مما جعل التوعية بأهمية الخط العربي والحفاظ عليه واستخدامه ضرورة ملحة. لكن الكثير من الخطاطين والمتابعين يرون أن الخط العربي لا يزال فناً محورياً وهاماً رغم التطور التكنولوجي، وهو ما يفسره انتشاره عند غير الناطقين بالعربية. وفي ما يلي استطلاع لآراء عدد من الخطاطين العمانيين حول واقع هذا الفن اليوم.

خميس خاطر

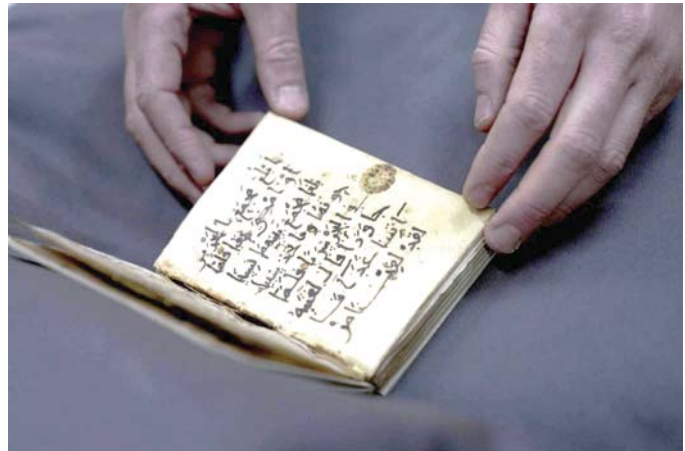
مسقط - في نهاية العام الماضي نجحت 16 دولة عربية منها سلطنة عُمان بالتنسيق في ما بينها في تسجيل الخط العربي على قوائم الصوت العاجل للتراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونسكو، وأدرجت في تراثها غير المادي الخط العربي الذي يُشكّل رمزاً ثقافياً أساسياً في العالمين العربي والإسلامي، في تصنيف يتيح الحفاظ على تراث يكون في كثير من الأحيان مهذباً.

وفي هذا الشأن وعموميات الخط العربي تظهر جملة من التساؤلات حول كيفية استعادة الخطاط العربي إصال روح وفكرة العربي للناطقين بغير العربية وإسهام الخط العربي في الحفاظ على اللغة وتقديرها للعالم بصورة أجمل، وما إذا كان الخط العربي لا يزال يقف على أرض صلبة، في ظل التقدم التكنولوجي وتولي الكمبيوتر مهمة تنفيذ أشكال وأنماط الخطوط العربية.

فقدان الروح

في بداية الحديث يقول الخطاط صالح الشكيري "بعد دراسات مطولة للحرف العربي اكتشف العلماء أن الحروف خاضعة لحركة مستمرة صعوداً وهبوطاً، ميلاناً واتساعاً، انحناء واستدارة، وهذا هو المحور الذي جعل الخط العربي يتطور إلى أنواعه المعروفة، وذلك الذي هيا للخط العربي حياة كاملة من النمو عبر الزمن إلى أن أصبح عالماً خاضعاً له مكوناته الجمالية والفنية".

ويضيف الشكيري "إن نقطة البداية للخط العربي هي كتابة القرآن الكريم بعد نزوله على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد جمع المصحف الشريف في عهد الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فمن



كتابة لها جماليات خالدة



الخط العربي وسيلة للمعرفة والتعبير الفني

مهرجان تطوان يستأنف مشروعه السينمائي بعد غياب سنتين

ويشهد المهرجان عرض 12 فيلما روائيا طويلا على لجنة الفيلم الطويل ولجنة النقد، في قاعة سينما أبنيذا، كما يعرض المهرجان على لجنة الفيلم الوثائقي ثمانية أفلام وثائقية في قاعة المعهد الفرنسي. بينما تجري مناقشة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية مباشرة بعد عرضها، على امتداد أيام المهرجان.

ويشهد مسرح سينما إسبانيول عرض فيلمي الافتتاح والاختتام، والأفلام الخاصة بفكرة التكريمات، والأفلام المعروضة خارج المسابقة الرسمية، والأفلام المبرمجة في فقرة سينما الأطفال.

وللاشارة، فإن مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط سعى، منذ تأسيسه سنة 1985 من طرف جمعية "اصدقاء السينما بتطوان"، للتعريف بمختلف التيارات والمدارس السينمائية التي تحتضنها البلدان المتوسطية والانحياز إلى قيم متنوعة. وقد عرف المهرجان منذ بداياته بالتزامه الراسخ بالدفاع عن سينما متوسطة جديدة والترويج لها، ويكونه مهرجانا مرتبطا بمدينة تطوان مدينة الفنون وعاصمة الثقافة في الشمال المغربي التي يصل إشعاعها إلى كل أنحاء الوطن.

المهرجان يرفع تحدي ثقافيا كبيرا كما انطلق في ربيع 1985 بحضور أعلام السينما العالمية والعربية والمغربية

ومنذ 2017 برأس مؤسسة المهرجان الخبير أحمد الحسني، أحد مؤسسي جمعية اصدقاء السينما بتطوان وملقبي تطوان السينمائي ومهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط وهو يعمل، إلى جانب مدير المهرجان الناقد نورالدين بندريس وباقي أعضاء الفريق، على تطوير هذه الظاهرة وإغنائها وتنوع مقترحاتها دون التخلي عن القيم التي كانت وراء تأسيسها.

وجاء في البيان الصحافي الخاص بالدورة السابعة والعشرين " نعتبر أن الوقت مناسب لنسترجع الإيقاع الطبيعي لحياتنا، وأن نستجيب لانتظارات جمهورنا السينمائي المرتبط بهذه الظاهرة السينمائية المتقدمة التي تفخر بها مدينة تطوان ووجهة الشمال والمملكة بأسرها، والتي تحولت مع مرور السنوات والدورات إلى رصيد ثقافي وفني يحظى بتقدير كبير ويمثل إحدى علامات انفتاح بلدا على قيم الاختلاف الكونية".

ويتابع البيان "مهمتنا الأساس كظاهرة فنية هي بالتحديد مناهضة الاستسلام والنسيان والرداءة، واستثمار تراجع الجائحة لجعل الجذوة تشتعل من جديد وتمنح الأمل وحياء جديدة لرغبات كل الذين تعني لهم السينما خصوصا والثقافة بشكل عام الشيء الكثير".

وبارتباط مع ما سبق "فإن المهرجان عازم على تقوية وظيفته التربوية وترسيخها عبر تنظيم عروض ومناقشات وموائد مستديرة وورشات، لتحفيز الجمهور، وخاصة جمهور الشباب، ليكون طرفا في بناء وتقوية قيم الحداثة والمواطنة التي ستساهم في جعل بلدا (المغرب) يشق طريقه نحو الرخاء وتقوية المكتسبات التي راكمها خلال تاريخه العريق، وتجعل من الفن والثقافة والفكر محاور أساسية في مشروع مجتمعي تلتف حوله كل الطاقات المتنورة والمسؤولة".

تطوان (المغرب) - تحتضن مدينة تطوان فعاليات الدورة السابعة والعشرين من مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، والمنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، خلال الفترة من 10 إلى 17 يونيو المقبل. ويرفع مهرجان تطوان تحديا ثقافيا كبيرا في هذه الظرفية وهو يعلن استئناف مشروعه السينمائي المتوسطي، كما انطلق في ربيع 1985، بحضور أعلام وعلامات السينما العالمية والعربية والمغربية.

ويعود المهرجان إلى الواجهة بعد غياب دام سنتين عن صالات العرض وجامهريها، حيث اضطر في العام الماضي إلى عقد دورة افتراضية، أقيمت عن بعد، حينما أغلقت دور السينما أبوابها وتاجلت الكثير من المهرجانات والموايد السينمائية عبر العالم بسبب الجائحة. بينما تراهن تطوان على استعادة مجدها السينمائي، لتعود كما كانت فضاء رحبا للقاء بين صناع وعشاق السينما على ضفاف البحر المتوسط.

ويرأس المخرج الإيفواري جاك طرابي لجنة تحكيم الفيلم الروائي الطويل في هذه الدورة، وقد لُغ اسم هذا المخرج منذ فيلمه الأول "إلى أمي"، حين توج بجائزة أحسن فيلم في مهرجان "فيسباكو" سنة 1997. واشتهر رئيس لجنة التحكيم أيضا بفيلمه الأخير "الحب مكافأة"، الذي أخرجه سنة 2013.

كما تضم اللجنة في عضويتها كلا من المخرجة والكاتبة الإسبانية مابيل لوتانو، والكاتب الروائي والناقد السينمائي المغربي محمد العروسي، والفنان التشكيلي المغربي محمد الباز.

وترأس الكاتبة والناقدة المصرية أمل الجمل لجنة تحكيم جائزة النقد، التي تحمل اسم الناقد المغربي الراحل مصطفى المسناوي.

أمل الجمل كاتبة وناقدة سينمائية مصرية، ألقت تسعة كتب في النقد السينمائي، وتكتب المقال في جريدة "الحياة" اللندنية منذ 2004، إلى جانب عدد من الصحف والمجلات المصرية والعربية، وهي أيضا كاتبة سيناريو وعدد من الأفلام السينمائية، ولها مجموعة من الدراسات حول السينما، من بينها "يعيون امرأة" و"السينما العربية المشتركة" و"السينما العابرة للنوع".

وتضم لجنة تحكيم جائزة النقد الباحثة وكاتبة السيناريو المغربية ليلي الشراي، المتخصصة في السينما المغربية، إلى جانب الكاتب والناقد المغربي عادل السمار، وهو صاحب دراسات مستفيضة عن السينما المغربية، ومدير المنصة الرقمية "فنون المغرب"، كما يحضر في لجنة جائزة النقد السينمائي والإعلامي الإسباني ميغيل أنخيل بارا، نائب رئيس جمعية كتاب السيناريو في منطقة الأندلس.

أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية فترأسها المخرجة الفرنسية ماريون ستالينس التي اشتهرت بأفلامها الوثائقية عن قضايا المرأة وحرية التعبير.

وتضم اللجنة كلا من المخرجة الفرنسية فاني أوبيير مالوري، المستشارة في السينما ووسائط التواصل الجديدة في المعهد الثقافي بباريس، والناقدة المغربية نادية مفتاح، عضوة مؤسسة دعم سينما العالم، إلى جانب السينمائي التونسي فتحي خراط الذي شغل منصب المدير العام للقسم السمعي البصري بوزارة الثقافة التونسية ومنصب مدير مهرجان الفيلم بقرطاج.

والحكم عليهم لأن كل فيلم يُصنع في إيران هو معجزة". ويؤدي الممثل الإيراني مهدي ب جستاني دور القاتل في "العنكبوت المقدس"، وهو شخصية ذات وجهين، إذ أنه رب عائلة متدين وهادئ نهارا، في حين أنه مضطرب نفسيا ليلا. واستعان المخرج في فيلمه بالمظلة التلفزيونية زان أمير إبراهيمي التي غادرت إيران ولجأت إلى فرنسا بعدما أقسد فيديو "فاضح" لها حياتها المهنية.

أفلام المغرب العربي تطرح مشكلات الشعوب وأحلامها في مهرجان كان

السينما تنقل إلى الغرب صورة عن شعوب تكاد تختنق



السينما صوت الشعوب المغاربية

هو مغادرة تونس والرحيل إلى أوروبا عبر البحر المتوسط المحفوف بالمخاطر، وخوض مغامرة الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت على غرار العديد من المهاجرين.

وينقل الفيلم بكثير من الواقعية مفاسل مجتمع يمنع الأفراد من التحرر ويكبلهم.

ويوضح المخرج لطفي ناثن أن الفيلم يكشف بصورة خاصة "يأس جيل يشعر بأنه ممنوع من العيش".

ويتابع "أردت وصف مجتمع يسجن الناس دون أن يترك لهم ولو منفذا واحدا"، ويفضل لقصات قريبة لعلي تظهر وجهه وجسده المطبوعين بقسوة الحياة، ومهارة أداء آدم بسة، بنجح الفيلم في جعل المشاهد يشعر باليأس الطاغى الذي يستولي على الشخصيات.

ويقول آدم بسة في هذا الصدد "اليأس.. العجز... ذلك الشعور بأن الواحد استغنى كل ما لديه، حاول كل شيء، أعطى أفضل ما لديه ليحاول إيجاد مخرج، من غير أن يكون أي شيء مجديا. انعدام الأمل هو أعنف ما يكون".

يذكر أن الممثل آدم بسة اشتهر خلال العام الماضي بمشاركتة في فيلم "الموصل" للمخرج ماثيو كرناهام، والذي عرض على منصة نتفليكس ويتناول الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، وهو مقبست من تحقيق صحافي وقصة واقعية لفرقة أمنية عراقية ناضلت من أجل الحرية وحاربت البويعزي في إبحراق نفسه احتجاجا على ظروفه البائسة مطلقا بذلك ثورة الياسمين (ثورة 14 يناير)، هل تبدل الوضع؟ لا تزال الحال على ما هي عليه بحسب الفيلم الذي يفضح الفساد وانعدام الأفق والفقر المتفشى. يقف على شفير الانهيار والجنون. الخيار الوحيد برأيه

وكانت لآدم تجربة سينمائية أخرى سنة 2017، في فيلم "السعداء" لصوفيا دجاما، وشارك في العديد من الأفلام الفرنسية القصيرة، وغادر تونس في سن التاسعة عشرة وانتقل عن دراسة الحقوق لهوسه بعالم السينما.

متجرا خاصا بالقفطان المغربي في مدينة سلا المجاورة للرباط، ويلتحق بهما شاب يدعى يوسف ليتعلم فنون الخياطة من معلمه حليم، فيكتشف عن السر الدفين الذي يخفيه الزوجان ويغير مسار الأحداث.

ويقوم ببطولة الفيلم ممثلون غير مشهورين على الساحة الفنية المغربية، وهم صالح بكري ولبنى عزبال وأيوب مسيوي، ويشاركهم ممثلون آخرون معروفون لدى المشاهد المغربي، مثل مونية لمكيل وحמיד الزوغي.

وتعتبر هذه التجربة الثانية في إخراج فيلم طويل بالنسبة إلى الممثلة وكاتبة السيناريو والمخرجة مريم التوزاني، بعد فيلمها السابق "آدم" عام 2019، الذي حصد عدة جوائز عالمية واختاره المركز السينمائي المغربي ليمثل المملكة وينافس على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي لعام 2020.

وسبق أن أخرجت مريم التوزاني في بداية مسيرتها فيلمين قصيرين بعنوان "عندما ينامون"، و"آية والبحر"، وفيلما وثائقي بعنوان "أحببته كثيرا".

وقال الممثل آدم بسة إن "المشكلة هي أن من المستحيل العيش كما نود"، وهو يؤدي دور علي في فيلم "حرقه" للمخرج لطفي ناثن الذي عرض الخميس ضمن المسابقة الرسمية، وكذلك خارجها.

ويروي الفيلم مصير علي، الشاب التونسي الذي يعيش من بيع البنزين المهرب على حافة الطريق، ليطرح تساؤلات حول إرث الثورة التونسية التي شكلت شرارة الربيع العربي. فبعد أكثر من عشر سنوات على قيام محمد البوعزيزي بإحراق نفسه احتجاجا على ظروفه البائسة مطلقا بذلك ثورة الياسمين (ثورة 14 يناير)، هل تبدل الوضع؟

لا تزال الحال على ما هي عليه بحسب الفيلم الذي يفضح الفساد وانعدام الأفق والفقر المتفشى. يقف على شفير الانهيار والجنون. الخيار الوحيد برأيه

صورا نمطيّة، وتروي أنها تصوّرت "مجتمعا مصغرا تونسيا، وبصورة عامة مغاربيّا".

وتضيف "سواء تحدثنا عن المغرب أو الجزائر أو تونس، إنه الشباب ذاته الذي يختنق في كل مرة".

وأريج السحيري ولدت في فرنسا عام 1982، وعندما كان عمرها 19 عاما سافرت إلى كندا لتتابع دراستها في إدارة الأعمال قبل أن تنوغل في صناعة الأفلام الوثائقية.



وكرست السحيري نفسها لتسجيل وتوثيق الحياة التونسية، ففي عام 2012 أخرجت الفيلم الوثائقي الطويل "اليوم العائلة"، وفي عام 2013 أخرجت الوثائقي القصير "فيسبوك والدي"، ومنذ ذلك الحين كرست جهودها لتصوير السكك الحديدية التونسية، وهو ما دفعها إلى إنجيز فيلمها الوثائقي الطويل الأول "عالمسكة"، كما شاركت في إخراج الفيلم الوثائقي الطويل "جريمة لا توصف".

من جهتها، تناولت المخرجة المغربية مريم التوزاني موضوع استحالة عيش المثلية الجنسية في المغرب في فيلمها "القفطان الأزرق" الذي يعرض الخميس خارج المسابقة ضمن قسم "نظرة ما". و"القفطان الأزرق" هو فيلم درامي، تدور أحداثه حول "حليم ومينة" المتزوجين منذ فترة طويلة، وديبران

تتنقل الأفلام السينمائية الممثلة للمغرب العربي في مهرجان كان مشكلات المجتمعات المغاربية وأحلامها التي تفقد أمل تحقيقها في ظل أوضاع معيشية صعبة وقيود أخلاقية ودينية تفرض على الفرد العيش كما تريد المجموعة، باحثة عن مساحة يتحرر فيها من كل المنوعات المفروضة عليه.

كان (فرنسا) - كانت السينما العربية والمغاربية حاضرة دائما في مهرجان كان السينمائي على مستويات من المشاركة مختلفة، واستطاع مخرجون من المغرب العربي أن يتركوا بصمة خاصة في تاريخ هذا الحدث السينمائي العالمي، الذي دخل دورته الـ 75 هذا العام.

ويرسم عدد من المخرجين المغاربة في أفلامهم المعروضة ضمن مهرجان كان في فرنسا هذه السنة صورة جيل شاب على حافة الانفجار، واقعه لا يشبه أحلامه ويجد نفسه عاجزا عن التعامل مع مشكلاته الذاتية التي صارت مشكلات مشتركة.

وتقول المخرجة أريج السحيري في هذا الصدد "بلداننا جميلة جداً لكنّ الناس فيها يختنقون".

واختارت المخرجة الفرنسية - التونسية أحد الحقول المزروعة بأشجار التين في الريف التونسي (غالبية العاملين فيه نساء) مسرحا لأحداث فيلمها الروائي الطويل الأول "تحت أشجار التين" الذي عُرض السبت ضمن قسم "أسبوعي المخرجين" في مهرجان كان، وهو عرضه الأول عالميا.

ورغم إحساس الحرية الذي يوحي به مشهد أشجار التين الممتدة على مد البصر يخرج المشاهد بعد متابعة الفيلم بانطباع مختلف تماما؛ إذ هو في الحقيقة مكان مغلق وضغط يطبق على النساء من غير أن يجدن سبيلا للخروج منه.

وأوضحت المخرجة "أردت أن أقول انظروا، إنه رائع، لكن هذا كل ما هناك. هكذا هي بلادنا، إنها رائعة، لكن الشباب يختنقون في الداخل".

ويظهر الفيلم نساء يتعرضن للمطاردة والمضايقة، بل حتى لاعتداءات جنسية بالكاد تنجو منها بعضهن. ولئن كان الحب والجنس حاضرين في كل الأنماط، إلا أن لا أحد يجرو على البوح برغباته.

وقالت أريج السحيري "أردت معالجة موضوع المضايقات الجنسية التي تتعرض لها النساء. فلئن نظر إلى هذه المسألة ببديهة في تونس، فإنها تبقى في الأرياف الخبز اليومي للنساء، ويبقى الصمت هو السائد". وعلى غرار قطاف التين، تشبه جسد المرأة بفاكهة تنتظر رجلا "يقطفها"، رجلا يعاني هو أيضا بحسب المخرجة من استحالة عيش حياته الجنسية بحرية.

وتنفي المخرجة المولودة في فرنسا لوالدين تونسيين أنها تعكس في عملها

«العنكبوت المقدس» فيلم يكشف وجه إيران الخفي

هو نفسه في كل مرة ليعلن مسؤوليته عن جريمته. ولا تبدو الشرطة مستعجلة لتوقيفه، إلى أن تقر صحافية شابة من طهران تعقب "العنكبوت" بنفسها وجعله يدفع ثمن جرائمه.

وقال المخرج الشاب الذي ينافس مع مخرج إيراني آخر هو سعيد روستايي على السعفة الذهبية، فيما تضم لجنة التحكيم مواطنهما المخرج الحائز جوائز عدة أصغر فراهدي "من السهل جدا في رأيي القول إن المخرجين الموجودين في إيران لا يظهرون الواقع"، رافضا "الحكم عليهم لأن كل فيلم يُصنع في إيران هو معجزة".

ويؤدي الممثل الإيراني مهدي جستاني دور القاتل في "العنكبوت المقدس"، وهو شخصية ذات وجهين، إذ أنه رب عائلة متدين وهادئ نهارا، في حين أنه مضطرب نفسيا ليلا. واستعان المخرج في فيلمه بالمظلة التلفزيونية زان أمير إبراهيمي التي غادرت إيران ولجأت إلى فرنسا بعدما أقسد فيديو "فاضح" لها حياتها المهنية.

بأجوائه الأسلوب التشويقي للمخرج الأمريكي ديفيد فينشر، "من الأفلام الإيرانية النادرة التي تبين الواقع الحقيقي".

واستلهم المخرج في فيلمه قصة سلسلة جرائم حصلت قبل عشرين عاما في مشهد، إحدى أبرز المدن المقدسة لدى الشيعة، ويروي قصة مرتكبها الذي برر قتله 16 بائعة هوى بأنه أراد تطهير شوارع هذه المدينة من الرذيلة.

في الفيلم، يجوب القاتل الملقب بـ"العنكبوت" على دراجته النارية شوارع مشهد التي تبدو أشبه بـ"مدينة الخطيئة" في فيلم "سن سيتي" الشهير، إذ تنتشط فيها الدعارة وتنتشر المخدرات نظراً إلى أنها تقع على طرق التهريب الرئيسية من أفغانستان. وغالبا ما يكون مصير بائعات الهوى اللواتي يركبن معه الموت خنقا في شقته.

ويعد أن يرمي جثثهن على قارعة الطريق، يتصل السفاح هاتفيا بصحافي

بأجوائه الأسلوب التشويقي للمخرج الأمريكي ديفيد فينشر، "من الأفلام الإيرانية النادرة التي تبين الواقع الحقيقي".

واستلهم المخرج في فيلمه قصة سلسلة جرائم حصلت قبل عشرين عاما في مشهد، إحدى أبرز المدن المقدسة لدى الشيعة، ويروي قصة مرتكبها الذي برر قتله 16 بائعة هوى بأنه أراد تطهير شوارع هذه المدينة من الرذيلة.

في الفيلم، يجوب القاتل الملقب بـ"العنكبوت" على دراجته النارية شوارع مشهد التي تبدو أشبه بـ"مدينة الخطيئة" في فيلم "سن سيتي" الشهير، إذ تنتشط فيها الدعارة وتنتشر المخدرات نظراً إلى أنها تقع على طرق التهريب الرئيسية من أفغانستان. وغالبا ما يكون مصير بائعات الهوى اللواتي يركبن معه الموت خنقا في شقته.

ويعد أن يرمي جثثهن على قارعة الطريق، يتصل السفاح هاتفيا بصحافي

باريس - مهما تضيق السلطات الإيرانية على حرية النشر والتعبير، وتمنع كل المحاولات لنقل صورة واقعية عن المجتمع والظواهر التي تنخره، تجد السينما منفذا ضيقا لتكون صوت نماذج الكثير من الإيرانيين، كل حسب مشكلته، لكنها في الأخير مشاكل تاتي من قلب إيران "الحقيقية" وتسلط الضوء على الوجه الخفي للجمهورية الإسلامية.

ومن هؤلاء المخرج الدنماركي من أصل إيراني علي عباسي الذي يقّم في فيلمه "العنكبوت المقدس" المشارك في مهرجان كان السينمائي في دورته الخامسة والسبعين صورة مختلفة عن الجمهورية الإسلامية، إذ يتناول قصة حقيقية عن قاتل سفاح تستهدف سلسلة جرائمه بائعات الهوى في مدينة مشهد، وتحظى عملية "التنظيف" التي ينفذها

باسم الدين بتأييد السكان. وقال عباسي إن "العنكبوت المقدس" الذي عُرض ضمن المهرجان الأحد ويشبه

جورج قرداحي ليس نادما على تصريحاته: أصدقائي دون كرامة وطنية عيونهم على الدولار والريال

قرداحي في ضيافة نوري المالكي.. مناكفة للسعودية وإظهار ولاء لإيران



استقبال «الأبطال»

سوية، فهذا يعني تقاسم ونهب كل خيرات الدولة". ودعا قرداحي إلى "البحث عن المشكلة الحقيقية، والتي توجد في الدستور العراقي كما في الدستور اللبناني". وكتب معلق:

@abdallh_alsriay

قرداحي التقى الإطارية أول ما وصل إلى العراق، في اليوم الثاني ضرب التوافقية في عرض الحائط خلال لقاء صحافي وأصفا التوافقية بأنها من أنهكت لبنان ثم العراق. نعم إذا أردنا أن ننسف أي بلد نطبق عليه لعبة التوافقية، المعروف عن التوافقية أخذ القرارات السياسية من خارج البلاد بالدرجة الأولى.

وختم الإعلامي صالح الحمداني بالقول:

@Salehalhamadani

يبدو أن زيارة "جورج قرداحي" إلى "العراق" قد نجحت نجاحا كبيرا... مدري كبيرا جدا!

واعتبر الأكاديمي سمير عبيد أن "جورج قرداحي رجل ضليع في الإعلام والمناورة، وأضاف:

@samirobeid8

1- هدف زيارته تحقيق أمنية الوصول إلى مرقد الإمام علي لأنه عاشق هذه الشخصية.
2- وهو يعرف أنه سوف يُنقذ من الشوارع العربي السني والقومي بتهمة محاربة الشيعة في إيران وسيدخلونها بهاليز سياسية.
3- فنسف نقدم بقوله "بغداد الثمانينات أجمل من بغداد اليوم".

كما قال الإعلامي جورج قرداحي إن الديمقراطية التوافقية تعد "أسوأ" نظام سياسي على وجه الأرض. وأردف أنه "لا توجد ديمقراطية توافقية، هذه خارج المألوف والقاموس السياسي في العالم"، مبيّنا أن "الممارسة الديمقراطية تعني أكثرية تحكم وأقلية تعارض، أما محاولة خلط الحابل بالنابل وجعل الطرفين يحكمان

محطات كهرباء"، مفتحًا مجهوداتها في هذا السياق، وتساعل إعلامي:

@awadhalabdan

جورج قرداحي يصل إلى بغداد، ليش كل من يرتشي بعضن إيران لأزم يزور العراق؟

وأشارت تصريحات أخرى لقرداحي جدلا واسعا لكنها لم تؤثر على سير الزيارة التي احتفت بها الجيوش الإلكترونية على نطاق واسع، إذ قال إن "العراق أيام الثمانينات كان أجمل بكثير". وكتبت الإعلامية ذكري نادر:

@thikramohamedn1

مزاج بعض العراقيين غريب، هل تحتاج عزيزي لعيني قرداحي لتعرف أن خدماتك العامة في بلدك في أخط مستوياتها؟ لتري بعيني كم ساءت حياتك وكم ازداد شعبك فقرا فيما تضخمت ميزانية ساركيك؟ أنت لا تملك أدنى ما هو متاح لسواك طبعيا؟ عجيبي..

وقال مغرد سعودي:

@ALAwja_

"جورج قرداحي في العراق يلتقي بالخائن العنصري ويقاتل أهل السنة.. وداعم داعش الأول #نوري_المالكي.. والذي دمر الموصل وسلمها لداعش والمسؤول عن أكبر جريمة بشعة في العراق مجزرة #سبايكر.. هل يقول قرداحي عن جرائم المالكي بأنها عبثية أو لا يستطيع!

وكتب الإعلامي شامو القرقداعي:

@shahokurdy

نوري المالكي يستقبل وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي، تم استقبال قرداحي استقبال الأبطال دون أن نعرف إنجازاته بالضبط؟

وظهر قرداحي خلال زيارته للعراق في برنامج مدافعا عن إيران إذ قال إنها "غير متغلقة وأعربت عن استعدادها لبناء

مغردون عراقيون يحللون زيارة وزير الإعلام اللبناني السابق إلى بلادهم متسائلين عن الغرض منها خاصة أنه كان في ضيافة نوري المالكي. وتوصل معلقون إلى نتيجة مفادها أن "الارتقاء في أحضان إيران يبدأ بزيارة العراق".

بغداد - أثارَت زيارة وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي إلى العراق جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أنه كان في ضيافة زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. وتداول مغردون صورة لقرداحي في اجتماع مع المالكي.

وذكرت مصادر إعلامية عراقية متطابقة أن قرداحي سيوقع مع قناة عراقية أطلقت حديثا لتقديم برنامج خلال الفترة المقبلة وجميع بنود العقد تقريباً اكتملت. وتضيف المصادر، أن القناة المملوكة لشخصيات مقربة من الفصائل الولائية لإيران في العراق ستعيد قرداحي إلى الشاشة، وستوفر له كل الإمكانيات لتقديم برنامج أسبوعي.

وكشفت المصادر أن قرداحي عقد لقاءات مع عدة شخصيات مقربة من إيران خلال زيارته إلى العراق، كما أن حضوره لمعرض بغداد الدولي الذي افتتحه المالكي وتعرض إلى انتقادات من ناشطين كان حجة.

وقال الإعلامي العراقي سفيان السامرائي في تغريدة:

@SufianSamarrai

قرداحي في العراق في ضيافة زعيم الطائفية والمليشيات والكرامية ضد الحرب مخطان العصر الصغوي المالكي، يبدو في الأفق مشروع قناة بغداد إعلامية موجهة ضد دول الخليج العربي التي أعلنت الهدنة الإعلامية من طرف واحد، مع الأسف الشديد هم يحشدون ونحن نقف متفرجين على إعلامنا المختلف كيف يهادنهم.

وأضاف "يتم تكريمه واستقباله لأنه يهاجم الدول العربية التي أعلنت الهدنة الإعلامية من طرف واحد بعد أن اغتني وأصبح مليونيرا من عقود علوش وطنوي سينتقل إلى مرحلة جمع ملايين أخرى بإعلام موجه ضد الدول التي لم تقصر معه بل وفضلته على أبنائها وكل من يوالي دولهم".

قانون الجرائم الإلكترونية يدخل حيز التنفيذ في سوريا: امنعوا النميمة في واتساب

وقال موقع "سنديكيشن بيورو" إن "هذه الجرائم ذات الصياغة الغامضة مثيرة للقلق بشكل خاص؛ لأنها فضفاضة للغاية ومفتوحة للتفسير". وأشار إلى أنه وفقا لذلك، يوفر القانون مبررا قانونيا للأجهزة الأمنية لاعتقال أي شخص يعبر عن آراء سلبية حول النظام أو سياسته. ويسمح القانون للسلطات بمراقبة صاحب المنشور المسيء، وأيضا أولئك الذين يعلقون عليه أو يشاركونه أو يذكرونه على وسائل التواصل الاجتماعي أو في تطبيقات الدردشة، مثل واتساب وتليغرام. ووفقا للأمم المتحدة، يعيش 90 في المئة من السوريين تحت خط الفقر، وأكثر من 80 في المئة منهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي.



نراقبكم

الافتات بعد الهاشتاغات تطالب اللاجئين السوريين في تركيا بالرحيل

وكتب مغرد ساخرا أنه يجب إعادة جميع الإنذبات الأخرى التي حلت في تركيا في وقت من الأوقات لنفس الأسباب، ومنهم الشركس والداغستانيون. واستغرب مغرد سوري من أن تركيا التي سمحت بسقوط حلب تتردد الآن

تحريرها لكي تعيد اللاجئين إليها. ولا تتوقف دعوات ترحيل السوريين وإعادتهم إلى بلادهم على الأحزاب المعارضة فقط، فالرئيس التركي الذي يقود حزب "العدالة والتنمية" الحاكم أعلن في مطلع شهر مايو الحالي عن رغبته في إعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى بلادهم. وقال مغرد آخر إن قضية اللاجئين السوريين تحولت إلى مادة للتجارة، متهمًا أردوغان بـ"قبض الثمن" عن اللاجئين.

وأعلن مكتب المدعي العام في مدينة بولو عن فتح تحقيق ضد رئيس البلدية بتهمة "الكرامية والتميز"، وأمر بإزالة اللافتة، بحسب موقع وكالة أنباء تركيا. ولم يعر رئيس البلدية اهتماما لهذه الدعاوى، وأكد خلال تصريحات صحافية أنه غير نادم على ما يقوم به. وكان الرئيس التركي قد أعلن مطلع مايو أنه يحضر لـ"عودة مليون" سوري إلى بلادهم على أساس طوعي. ويريد أن يواصل بدعم دولي تمويل إنشاء مساكن وبني تحتية في شمال غرب سوريا، آخر منغلقة معارضة لا تزال خارج سيطرة دمشق وتنتشر أنقرة قوات فيها. وستضيف تركيا نحو 3.6 مليون لاجئ سوري ويدعو عدد من أحزاب المعارضة التركية باستمرار إلى إعادتهم قسرا إلى سوريا.

أنقرة - أشارت صور للافتات في مدينة بولو التركية تطالب اللاجئين السوريين بالمغادرة جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. والافتات أحدث حلقة في مسلسل العنصرية ضد اللاجئين، إذ تنصر هاشتاغات باللغة التركية تدعو إلى طرد السوريين الترنز على تويتر في تركيا.

وعلفت بلدية مدينة بولو لافتات تطالب اللاجئين بالعودة إلى بلادهم، وتعددت أماكن تعليقها في البلدة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها نحو 85 ألف شخص، بين الشوارع والساحات العامة. وكتبت اللافتات بحجم كبير باللغة العربية كي يتمكن اللاجئين السوريون من قراءتها بسهولة، مقابل كلمات صغيرة الحجم باللغة التركية على اللافتات نفسها.

وكتب على واحدة من بين عدة لافتات عبارة "لا نرغب بكم، عودوا إلى بلدكم"، في حديقة تقع في بلدة بولو الواقعة شمال غربي تركيا والتي يرأس بلديتها تانجو أوزجان الذي ينتمي إلى حزب المعارضة الرئيسي في البلاد وهو "الشعب الجمهوري" الذي سبق له إحالة أوزجان العام الماضي إلى اللجنة التأديبية على خلفية اتخاذ قرارات عنصرية ضد اللاجئين في البلدة، وكان من بينها فرض زيادة في أسعار المياه المقدمة لمنازل اللاجئين ورفع رسوم زفافهم إلى 100 ألف ليرة تركية (ما يعادل أكثر من 6200 دولار أمريكي). وحملت اللافتات جميعا اسم رئيس بلدية بولو، وظهرت فيها أخطاء إملائية باللغة العربية، لكن محتواها كان مفهوما، فقد كتب في واحدة منها أيضا

الافتات أحدث حلقة في مسلسل العنصرية ضد اللاجئين بعد التجيش ضدهم في الإعلام وعلى مواقع التواصل

وكتب في اللافتة نفسها "شبابنا أتيتم إلى بلدنا ضيوفاً، والشعب التركي يحاميكم بضيق استطاعته منذ سنوات. والان طالت هذه الضيافة جداً، وتتشاهدون الأزمة الاقتصادية في بلدنا".

الموافقة على إعطاء جرعة ثالثة من لقاح أسترازينيكا في الاتحاد الأوروبي

التي طرحت في الأسواق وكان المفضل لسلطات المملكة المتحدة الصحية خلال حملة التلقيح بأول جرعتين. طرحت شركة أسترازينيكا أساسا لقاحها بسعر الكلفة في ظل الجائحة على عكس شركات منافسة بما فيها فايزر، لكنها أشارت في نوفمبر إلى أنها ستبدأ في البيع مع تحقيق أرباح. وأعلنت الشركة نهاية أبريل أنها وزعت 2,9 مليار جرعة من لقاحها المعتمد في الاتحاد الأوروبي وفي دول عدة في آسيا وأميركا الجنوبية. عند طرحه مطلع عام 2021 أثار اللقاح الجدل إثر تسببه بجلطات نادرة أدت إلى تعليق استخدامه أو حصره بفئات عمرية محددة في دول عدة. ولم يعتمد بعد في الولايات المتحدة.

ويعتقد علماء أنهم عثروا على العامل الذي يؤدي إلى حالات نادرة جدا من تجلط الدم بعد تلقي لقاح أوكسفورد أسترازينيكا المضاد لفايروس كورونا. فقد بين فريق في بريطانيا والولايات المتحدة، بتفصيل دقيق، كيف أن بروتينا في الدم يجذب إلى مكون أساسي في اللقاح.

ويرون أن هذه العملية تطلق سلسلة من التفاعلات، في جهاز المناعة، يمكن أن تنتهي بجلطات خطيرة في الدم. ولكن هذه المخاوف دعت عددا من الدول إلى تكييف استعماله، من بينها بريطانيا التي اقترحت لقاحا بديلا على من هم دون سن الأربعين.

لقاح أسترازينيكا المصنّع بالتعاون مع جامعة أوكسفورد لحملة الجرعات المعززة، وفضّلت لقاحي فايزر وموديرنا. وذلك على الرغم من أنّ فاكسزيفريا كان من أوّل اللقاحات

عند طرحه مطلع عام 2021 أثار اللقاح الجدل إثر تسببه بجلطات أدت إلى تعليق استخدامه أو حصره بفئات محددة

لندن - أعلنت شركة أسترازينيكا البريطانية الحصول على الموافقة لإعطاء جرعة ثالثة من لقاحها فاكسزيفريا (Vaxzevria) المضادّ لكوفيد للبالغين في الاتحاد الأوروبي.

"بات يمكن للطواقم الصحيّة استخدام اللقاح كجرعة ثالثة لمن تلقوا سابقا جرعتين من فاكسزيفريا أو من أي لقاح آخر معتمد رسميا في الاتحاد الأوروبي يستخدم تقنيّة الحمض النووي الريبي المرسال". سمحت الوكالة الأوروبيّة للأدوية بذلك الخميس "بعد الحصول على مجموعة كافية من الأدلة تؤكّد أنّ جرعة ثالثة من هذا اللقاح تعزّز الاستجابة المناعيّة" إذا تلت جرعتين من لقاح أسترازينيكا أو من لقاح آخر معتمد في الاتحاد الأوروبي، بحسب بيانٍ نشرته على موقعها.

حتى الآن، وافقت الوكالة الأوروبية للأدوية على استخدام خمسة لقاحات وهي لقاحات الحمض النووي الريبي المرسال من شركتي فايزر وموديرنا والأميركيتين ولقاح من صنع أسترازينيكا ومنافسه الأميركي جونسون أند جونسون والتي تستخدم ناقلا فيروسيا ولقاح نوفافاكس. وقد أعلن المختبر السويدي-البريطاني العملاق عن قفزة في مبيعاته في الربع الأوّل بفضل الأدوية واللقاحات المضادة لكوفيد-19، لكنه في المقابل توقّع انخفاضا في المبيعات مع تراجع خطر كوفيد-19.

يشار إلى أنّ الحكومة البريطانيّة لم تختبر

أزمة المناخ تساهم في زيادة اضطرابات النوم

ارتفاع درجات الحرارة يضر بالصحة بما في ذلك زيادة النوبات القلبية والانتحار



ارتفاع درجات الحرارة يحد من نوم الإنسان

مليون شخص ستؤدي إلى معاناة 46 ألف شخص إضافي من قلة النوم. وقال ميتور "إذا نظرت إلى موجة الحر التي تحدث الآن في الهند وباكستان، فإننا نتحدث عن مليارات من الأفراد المعرضين لظروف يُتوقع أن تؤدي إلى فقدان قدر كبير من النوم".

وحللت الدراسة التي نشرت في مجلة "وان إيرث" بيانات النوم والطقس في الهواء الطلق التي تم جمعها من 2015 إلى 2017 ووجدت أن درجات الحرارة المرتفعة قللت من النوم عن طريق تأخير بدايته، وتحتاج أجساد الناس إلى البرودة كل ليلة أثناء نومهم، لكن هذا يكون أكثر صعوبة عندما يكون الجو أكثر دفئا.

وبحسب الدراسة تتأثر النساء أكثر لأن أجسادهن عادة ما تبرد أسرع من أجساد الرجال عند النوم، ولديهن أيضا مستويات أعلى من الدهون تحت الجلد في المتوسط، مما يجعل التبريد أبطأ، ومن المعروف أن كبار السن ينامون أقل في الليل ولديهم تنظيم أقل لدرجات حرارة الجسد، مما قد يفسر قابليتهم للإصابة.

وأضافت الدراسة بأنه قد يفقد الناس في الدول الفقيرة مزيدا من النوم نظرا إلى قلة وصولهم إلى ميزات التبريد مثل مصاريع النوافذ والمراوح وتكييف الهواء.

ووجد الباحثون أن تأثير الليالي الدافئة على النوم سبجل في جميع البلدان، سواء كان مناخها أكثر برودة أو دفئا بشكل طبيعي، وكان التأثير واضحا عندما ارتفعت درجات الحرارة ليلا فوق 10 درجات مئوية.

وتابع ميتور "تشكل مخبر للقلق، وجدنا أيضا دليلا على أن الأشخاص الذين يعيشون بالفعل في مناخات أكثر دفئا يعانون من تآكل أكبر للنوم لكل درجة من ارتفاع درجة الحرارة".

حلل باحثون من جامعة كوبنهاغن بالدنمارك كيفية تأثير ارتفاع درجات الحرارة على عملية النوم لدى الإنسان، وتوصلوا إلى أن درجات الحرارة الأكثر دفئا من المتوسط تساهم في الحد من نوم الكثيرين. كما بينوا أن ارتفاع درجات الحرارة بسبب أزمة المناخ يضر بالصحة وخصوصا الصحة العقلية، ويؤدي إلى زيادة النوبات القلبية ومحاولات الانتحار.

العمر إلى الشيخوخة، وأظهرت دراسات سابقة أن ارتفاع درجات الحرارة يضر بالصحة بما في ذلك زيادة النوبات القلبية والانتحار وأزمات الصحة العقلية، والحوادث والإصابات، فضلا عن الحد من القدرة على العمل.

وقال الباحثون إن دراستهم تشير إلى أن النوم المضطرب قد يكون آلية رئيسية تسبب الحرارة من خلالها هذه الآثار الصحية. وأضاف الباحثون أن الأمر المقلق هو أن بياناتهم لم تظهر أي علامات على قدرة الناس على التكيف مع الليالي الأكثر سخونة.

وقال قائد الدراسة كيلتون مينور من جامعة كوبنهاغن "بالنسبة إلى معظمنا، يعتبر النوم جزءا مألوفًا جدا من روتيننا اليومي". وأضاف أن الناس يقضون ما يقرب من ثلث حياتهم نائمين، لكن أعدادا متزايدة منهم في العديد من البلدان حول العالم لا ينامون بشكل كاف.

وتابع "في هذه الدراسة نقدم أول دليل على مستوى الكوكب على أن درجات الحرارة الأكثر دفئا من المتوسط تؤدي إلى تآكل نوم الإنسان، قد يكون في الواقع قمة جبل الجليد، لأنه من المحتمل جدا أن تكون تقديراتنا متحفظة".

وبحسب مينور فإن قلة النوم بسبب الليالي الدافئة تؤثر على أعداد كبيرة من السكان، على سبيل المثال فإن ليلة تفوق فيها الحرارة 25 درجة مئوية في مدينة يبلغ عدد سكانها

كوبنهاغن - توصلت دراسة جديدة إلى أن ارتفاع درجات الحرارة الناجم عن أزمة المناخ يحد من نوم الناس في جميع أنحاء العالم، ويتسبب في اضطرابات النوم. وكشف التحليل أن المواطن العادي يفقد بالفعل 44 ساعة من النوم سنويا، مما يؤدي إلى 11 ليلة مع أقل من سبع ساعات من النوم، وهو معيار قياسي للنوم الكافي.

قلة النوم ستزداد مع استمرار ارتفاع حرارة الكوكب، لكنها تؤثر على بعض المجموعات أكثر من غيرها

وبحسب الدراسة ستزداد قلة النوم مع استمرار ارتفاع حرارة الكوكب، لكنها تؤثر على بعض المجموعات أكثر من غيرها، وسيكون فقدان النوم لكل درجة حرارة أعلى بحوالي الربع بالنسبة إلى النساء مقارنة بالرجال، وضعف أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما وثلاثة أضعاف في الدول الأقل ثراء، واستخدم الباحثون بيانات من أساور تتبع النوم استخدمها 47 ألف شخص على مدار 7 ملايين ليلة في 68 دولة.

ووجدت الدراسة أن سبع ساعات من النوم هو مقدار مثالي في منتصف

ألمانيا تتوقع المزيد من حالات الإصابة بجذري القردة

جذري القرد الذي رُصد في اثنتي عشرة دولة أوروبية وفي أستراليا وكندا والولايات المتحدة أيضا، قد يكون له "تداعيات".

وأكد الرئيس الأميركي، أنه لم يتبلغ بالكامل بـ "مستوى تعرض" الولايات المتحدة لهذا الفيروس من قبل مسؤولي الصحة في بلاده.

وقال للصحافيين "لكن هذا الأمر يجب أن يثير قلق الجميع". وأضاف "إذا انتشر، فسترتب عليه تداعيات".

وجذري القرد مرض نادر يمكن أن ينتقل من الحيوان للإنسان والعكس. وتشمل أعراضه الحمى وآلام العضلات وتضخم الغدد الليمفاوية والقشعريرة والإرهاق وطفح جلدي يشبه جذري الماء على اليدين والوجه.

لا يوجد علاج لجذري القرد الذي يتعافى منه المصابون عموما بشكل طبيعي، وتستمر عوارضه بين 14 و21 يوما.

وبلغت ثمانى دول أوروبية على الأقل عن إصابات بالمرض على ما أعلنت منظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى أستراليا وكندا والولايات المتحدة، وهي دول لا تسجل عادة إصابات به. والمرض موجود بالفعل في 11 دولة أفريقية حيث يُعتبر "متوطنا".

الجذري للأشخاص المخالطين والفئات المعرضة للخطر تحتاج إلى توضيح تقني.

وتشير الوزارة إلى تقييم المخاطر الذي نشره بالفعل معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض، والذي اعتبر الخطر على الصحة العامة للسكان في ألمانيا منخفضا بناء على المعرفة الحالية.

نظرا لتعدد المخالطين للمصابين حاليا، من المتوقع حدوث المزيد من الإصابات في أوروبا بوجه عام ومن بينها ألمانيا

برلين - تتوقع وزارة الصحة الألمانية زيادة حالات الإصابة بجذري القرد.

وجاء في تقرير قدمته الوزارة للجنة الشؤون الصحية في البرلمان الألماني (بوندستاج): "نظرا لتعدد المخالطين للمصابين حاليا، من المتوقع حدوث المزيد من الإصابات في أوروبا بوجه عام ومن بينها ألمانيا".

وأشارت الوزارة إلى أنه وفقا للوضع حتى بعد ظهر الأحد، يوجد في ألمانيا أربع حالات إصابة مؤكدة، واحدة في ميونخ وثلاث في برلين، مضافة أنه يجري حاليا فحص عينات من أشخاص آخرين، وتتبع المخالطين.

وجاء في تقرير الوزارة، الذي أطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية أن الأمر يتعلق الآن ببعوى ذات انتشار دولي.

وأشارت الوزارة إلى أنه من أجل تسجيل إصابات محتملة ومنع انتشارها، يجب حصر حالات العدوى المشخصة وعزلها بشكل منهجي، مضافة أنه يتعين على الأطباء والمختبرات الإبلاغ عن تلك الحالات وفقا لقانون الحماية من العدوى.

وتوضح الوزارة أن "التطعيم ضد الجذري ربما يقي أيضا من جذري القرد"، مشيرة إلى أن هذا التطعيم كان إجباريا في جمهورية ألمانيا الاتحادية للأطفال البالغين من العمر عاما واحدا حتى عام 1975، بينما تم إلغاء التطعيم الإلزامي في ألمانيا الشرقية في عام 1982.

ووفقا للتقرير، تمتلك الحكومة الألمانية حوالي 100 مليون جرعة من لقاح الجذري في المخازن، وتم التبرع بمليون جرعة منها لمنظمة الصحة العالمية وتخزينها لها. وبحسب التقرير، لا يزال مدى التوصية بالتطعيم ضد



الإصابات في تزايد

الوداد البيضاوي يلاحق رقم الرجاء في دوري أبطال أفريقيا

الركراكي يدرك طريق الفوز بالألقاب



دائما في القمة

من 7 دول في النهائي القاري، حيث اصطدم بـ"الترجي (مرتين) والصفافسي والنجم الساحلي (مرتين) من تونس، والوداد من المغرب، وكوتوكو (مرتين) من غانا، والقطن من الكاميرون، وصن داويز وأورلاندو بيراتس وكابيزتشيغز من جنوب أفريقيا، والهلال من السودان، والزمالك من مصر".

أما الوداد فخاض نهائى دوري الأبطال 4 مرات، وتوج بالبطولة في مناسبتين، جاءت الأولى على حساب الهلال السوداني بهدفيين نظيفين بمجموع المبارتين عام 1992.

كما توج في 2017 على حساب الأهلي بهدفين مقابل هدف في مجموع المبارتين. وخسر الوداد النهائي مرتين أمام الترجعي، الأولى في 2011 بهدف دون رد بمجموع المبارتين، والثانية في 2019 حين أقيمت المباراة، وفوج الفريق التونسي باللقب.

للوداد، أهمهما الانتصار الأهم خلال هذا المشوار متمثلا في نهائي 2017. ويقدّر سعي الأهلي للثأر من خسارة لقب 2017 وإضافة لقب ثالث تواليا لسجلاته، سيكون الوداد على موعد مع النسخة قبل الماضية لما انهزم ذهابا بالدار البيضاء بهدفيين 3 - 1 بالقاهرة وقطع عليه الأهلي طريق التتويج وتسبب له في أزمة داخلية يومها. لذلك هي مباراة بذكريات الأملس القريب والبعيد وكل فريق يملك حافز الثأر من منافسه بحساباته الخاصة.. فمن سيحقق هدفه يوم الثلاثين من مايو؟

أول نهائي للأهلي كان في 1982، وتفقو على كوتوكو الغاني بنتيجة 4 - 1 في مجموع المبارتين، بينما جاء آخر نهائي على ملعب محمد الخامس، حين توج على حساب كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بنتيجة 3 - 0. الأهلي واجه أندية

وسببا في إحداث هذا الانقلاب بشأن نظام النهائيات الجديد، بعد شكواه التي بقيت عالقة داخل محكمة التحكيم الرياضي بسويسرا نحو عام كامل. ويعود الوداد والأهلي الأكثر ظهورا في المحطات النهائية خلال النسخ الأخيرة، ففي الوقت الذي توج فيه الأهلي بلقبين تواليا، كان الوداد قد وقع على رقم قياسي مغربي غير مسبق بتخطي دور المجموعات في 8 نسخ متتالية منها 6 مرات متصدرا وكان حاضرا في نصف النهائي 5 مرات. وسيلعب النهائي

الثالث له خلال آخر 5 مواسم بعدما توج بلقب 2017 أمام الأهلي في مباراة مثيرة، وعلى امتداد آخر 10 مواسم التقى الفريقان 10 مرات أغلبها بدور المجموعات، بينما التقيا بدور خروج المغلوب والنهائي 4 مرات، مالت فيها الكفة لفائدة الأهلي به انتصارات ومثلا من التعادلات، مع انتصارين

الإصابات". وأكمل "أتمنى ألا نسقط في فخ الضغط، أريد إبعاد ذلك عن فريقتي، أمتلك لاعبين أصحاب خبرات كبيرة ولهم خبرة بالمباريات النهائية، سبق لي أن فزت بالألقاب وأعرف طريقها، لذلك أتمنى أن أفوز مع الوداد بهذا اللقب الثمين".

سيناريو مكر

يعيد نهائي النسخة الحالية لدوري أبطال أفريقيا سيناريو مكر لنسخة 2017، حين ضمت هذه المحطة الختامية الأهلي المصري والوداد المغربي أيضا. والفارق هو أن النسخة الحالية استثنائية، ويلعب الدور النهائي من مباراة فاصلة وحاسمة، بعد تغيير قوانين الكاف قبل 3 سنوات على هامش تداعيات أحداث نهائي راس 2019، والتي كان الوداد طرفا فيها، بل

وأضاف أن لديه أسبوعا للاستعداد للمباراة، موضحا أن الوقت سيكون أمامه ليكف على جاهزية مجموعته.

وأكمل "رغم النهائي الذي ينتظرنا، إلا أنني قررت المشاركة بالأساسيين أمام أولمبيك خريبكة، لأن الدوري يدخل ضمن أهدافنا، يجب في بعض الأوقات أخذ المغامرة والجرأة في القرارات".

واستطرد "المهم بالنسبة إلي أن يكون كل اللاعبين في أتم الجاهزية يوم مواجهة الأهلي وألا نشكو من

يحمل الرجاء الرقم القياسي على المستوى المغربي، من حيث التتويج بدوري أبطال أفريقيا، إذ حصد اللقب في 3 مناسبات. وكان أول لقب للفريق البيضاوي عام 1989 ضد مولودية وهران الجزائري. وانتهت مباراة الذهاب في الدار البيضاء بفوز الفريق البيضاوي 1 - 0، قبل أن يخسر إيابا بالنتيجة نفسها، ويجسم اللقب بركات الترجيع (4 - 2). وجاء اللقب الثاني بنفس السيناريو عام 1997، ولكن على حساب أشانتي جولد الغاني، وخسر الرجاء ذهابا بهدف

المستوى المغربي، من حيث التتويج بدوري أبطال أفريقيا، إذ حصد اللقب في 3 مناسبات. وكان أول لقب للفريق البيضاوي عام 1989 ضد مولودية وهران الجزائري. وانتهت مباراة الذهاب في الدار البيضاء بفوز الفريق البيضاوي 1 - 0، قبل أن يخسر إيابا بالنتيجة نفسها، ويجسم اللقب بركات الترجيع (4 - 2). وجاء اللقب الثاني بنفس السيناريو عام 1997، ولكن على حساب أشانتي جولد الغاني، وخسر الرجاء ذهابا بهدف

عموري يعزز قائمة الإمارات بعد غياب أربع سنوات

جامبيا يوم التاسع والعشرين من الشهر نفسه، ويغادر إلى قطر في الأول من يونيو المقبل، لخوض مواجهة أستراليا. وشهدت القائمة عودة صانع الألعاب عمر عبدالرحمن إلى التشكيلة بعد غياب دام أربع سنوات، بسبب لعة الإصابات التي طاردته، ولم يرتد عفوري، اللاعب الأكثر موهبة في كرة الإمارات خلال السنوات الأخيرة وأفضل لاعب في آسيا عام 2016، قميص المنتخب منذ إصابته مع ناييه السابق الهلال السعودي بقطع في الرباط الصليبي للركبة في أكتوبر 2018.

كما تعرض عبدالرحمن (31 عاما) لإصابات عدة مع الجزيرة (2019 - 2021) ثم مع ناديه الحالي شباب الأهلي الذي عاد إلى صفوفه في أبريل الماضي وقاده إلى التأهل للدور الثاني في دوري أبطال آسيا، مما فتح له الباب للعودة إلى صفوف "الأبيض". وفي حراسة المرمى خالد عيسى (العين)، محمد الشامسي (الوحدة)، على خصيف (الجزيرة)، فهد الظنحاني (بني ياس).

وفي الدفاع بندر الأحبابي (العين)، عبدالعزيز هيكل ووليد عباس ومحمد مرزوق (شباب الأهلي)، خليفة الحفادي ومحمد العطاس (الجزيرة)، خالد الهاشمي (بني ياس)، خالد الظنحاني والحسن صالح (الشارقة).

وبجانب وجه الأرجنتيني رودولفو أروبارينا الدعوة الاثنتين إلى 30 لاعبا لقائمة الإمارات الموسعة التي ستخوض معسكرا داخليا استعدادا للقاء أستراليا في السابع من يونيو في الدوحة، ضمن الملحق الآسيوي في تصفيات مونديال 2022 لكرة القدم في قطر، بينهم صانع الألعاب العائد عمر عبدالرحمن "عفوري". ويلعب الفائز من لقاء الإمارات وأستراليا مع البيرو خامسة تصفيات أميركا الجنوبية في ملحق عالمي، في الثالث عشر من يونيو في الدوحة أيضا على ملعب أحمد بن علي. وعين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" طاقم تحكيم أوزبكي لإدارة مباراة منتخبى الإمارات وأستراليا في العاصمة القطرية الدوحة يوم السابع من يونيو المقبل. ويضم الطاقم الأوزبكي كلا من إيلغير تانتاشي حكما للساحة، وأندريه تسابيتكوف حكما مساعدا أول، وتيمور جاينولفين حكما مساعدا ثانيا.

ويعاونهم الكوري الجنوبي هيونغ جين حكما رابعا، والسنغافوري محمد تقي حكم فيديو، والصيني مينج فو مساعد حكم فيديو مساعد.

ويذكر أن المنتخب الإماراتي سيبدأ التجمع في دبي يوم الرابع والعشرين من مايو الجاري، يخوض مباراة ودية أمام

مواجهات مصيرية في سباق كأس الاتحاد الآسيوي

النجمة يعول على خبرة التونسي جرايا لمواصلة تألقه

للتسجيل وسجلا هدفًا.. أمامنا مباراة صعبة ضد ظفار، ويجب أن نلعب بصورة أفضل هجوميا ونتعافى إذا أردنا التمسك بفرصتنا".

في المقابل، تحسّر راش جابر مدرب ظفار الذي يخوض المسابقة للمرة الرابعة، على خسارته الأخيرة مشيرا إلى أن "فقدان التركيز في الدفاع أثر علينا كثيرا.. أمامنا مباراة صعبة ضد العربي، ويجب أن نحقق الفوز إذا أردنا التأهل إلى الدور الثاني".

النجمة يبحث عن مواصلة نتائجه الإيجابية أمام تشرين، ويعول مدربه التونسي جرايا على شجادة وصبرا وبوكونتا سار

في المجموعة الثالثة على ملعب علي بن محمد في عراد البحرينية، يلعب الرفاع الشرقي البحريني (4) مع هلال القدس الفلسطيني الأخير (1)، والنجمة اللبناني العائد بعد غياب ثلاث سنوات ووصيف 2005 (4) مع تشرين السوري (1). وكان الرفاع الشرقي تعادل مع النجمة 1 - 1 وفاز على تشرين 2 - 0 برغم طرد الشقيقتين عمر ومحمد ديجع على مدار الشوطين، فيما فاز النجمة في مباراته الثانية على هلال القدس 2 - 0 ليتساوى مع الرفاع الشرقي في صراع قوي على الصدارة. وقال مدرب الرفاع الشرقي الروماني فلورين مورتوك الذي يعول على البرازيلي لويز فرنانديس والنيجيري بريسس أغريه والأرمني سعيد مرجان "إذا لعبنا بقوة في المباراة الأخيرة كما فعلنا اليوم (ضد تشرين) يمكننا أن ننجح في الفوز بصدارة المجموعة والتأهل".

تقارب مواعيد المباريات تقوم بالدائرة، خاصة في ما يتعلق باختيار اللاعبين الأجانب".

وفي المباراة الثانية، يبحث السيب، المشارك للمرة الأولى، عن تخطي حاجز الإرهاق بحسب مدربه الصربي بوبرس بوبناك الذي قال "الجميع يعلمون عدد المباريات المهمة التي خضناها خلال الشهر الأخير، والآن بدأ اللاعبون يشعرون بالتعب خاصة على الصعيد الذهني".

وتابع "هنالك بعض اللاعبين المصابين في الفريق والذين لم يتدربوا بشكل كاف، مثل أمجد الحارثي وخالد البريكسي وعلي البوسعيد، ولكننا اضطررنا لإشراكهم". أما الأردني عبدالله أبومزمع مدرب الانتصار المشارك مرة سابعة دون تخطي الدور الأول، فقال بعد فشل فريقه بإحراز النقاط للمباراة الثانية تواليا "تحدثت عن فوارق ضئيلة بين الفرق قبل الجولة الأخيرة، ولكننا سنواصل القتال حتى اللحظة الأخيرة من البطولة، وسوف نحاول تحقيق نتيجة جيدة أمام السيب".

في المجموعة الثانية في الكويت، يلتقي العربي الكويتي المتصدر (6) مع ظفار العماني الثالث (3) والرفاع البحريني الثاني (3) مع شباب الخليل الفلسطيني الذي يخوض ظهوره الأول قاريا (0). وكان العربي، العائد للمشاركة بعد غياب 13 عاما، الوحيد يحقق فوزين حتى الآن، على الرفاع 3 - 2 قلبا تأخره بهدفيين وشباب الخليل 1 - 0، فيما فاز ظفار على شباب الخليل بثلاثية ثم خسر أمام الرفاع في اللحظات الأخيرة 2 - 3.

وأقرّ مدرب العربي الكرواتي أنتي ميشي أن الحظ حالف فريقه أمام شباب الخليل، قائلا "كنا محظوظين بتحقيق الفوز، حيث أننا صنعنا فرصتين فقط

إلى الثلاثين من يونيو، فيما تقام المباراة النهائية في الثاني والعشرين من أكتوبر 2022. وكان المحرق البحريني توج باللقب الثاني في تاريخه بعد الأول في 2008، بعد إحرازه لقب 2021 في نوفمبر الماضي، إثر فوزه على ناساف الأوزبكي 3 - 0. ويحمل الكويت الكويتي والقوة الجوية العراقي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز (3)، في بطولة الغيت عام 2020 بسبب تداعيات جائحة كورونا.

وفي المجموعة الأولى في مسقط، يلتقي الكويت الكويتي المتصدر (4 نقاط) مع جبلة السوري الثالث المشارك للمرة الأولى (3)، والسيب العماني (3) مع الانتصار اللبناني (1). وكان الكويت، حامل اللقب في 2009 و2012 و2013، تعادل مع الانتصار 1 - 1 وفاز على مصيفه السيب 2 - 1، فيما خسر جبلة أمام السيب 0 - 1 وفاز بالنتيجة عينها على الانتصار في الوقت القاتل.

وقال محمد عبدالله مدرب الكويت بعد الفوز الأخير على السيب "مع



ثقة متبادلة

بايرن ميونخ يجدد ثقته في نوير

ثاني لاعب مخضرم يجدد ارتباطه بالفريق لعام إضافي بعد توماس مولر (32 عاماً)، اللاعب الأكثر خوضاً للمباريات في التشكيلة الحالية (626 مباراة)، فيما يلف الغموض مستقبل الركيزتين الأساسيتين الآخرين البولندي روبرت ليفاندوفسكي وسيرج غنابيري اللذين ينتهي عقدهما في 2023.

تخفيف الضغط

انتقد بيني زاهافي، وكيل ليفاندوفسكي إدارة النادي الألماني، بسبب عدم السماح للاعب بالرحيل في إطار الميركاتو الصيفي المقبل.

وينتهي عقد ليفاندوفسكي مع بايرن في صيف 2023، ويسعى برشلونة لضمه وقدم له عرضاً بالفعل، في الأيام الأخيرة، لكن النادي البافاري رد بالرفض.

وفي هذا الصدد قال زاهافي، خلال تصريحات صحفية "بالنسبة للليفاندوفسكي، بايرن هو التاريخ.. لم يكن هناك عرض من بايرن من أجل التجديد". وتابع "روبرت يريد فقط مغادرة النادي بعد 8 سنوات، إنه يبلغ من العمر 34 عاماً ويريد تحقيق حلمه.. يريد ليفا الرجول هذا الصيف، لا أحد منا يهتم بالمال". وواصل "الحقيقة أنه لم يشعر باحترام مجلس الإدارة منذ بضعة أشهر.. لقد خسر بايرن ليفاندوفسكي كلاعب وكشخص".

حدد المعايير (لهذا المركز) حول العالم لأعوام". وأضاف "إنه إنجاز هائل أن تظل على هذا المستوى العالمي لمثل هذه الفترة الطويلة. نحن سعداء للغاية بتمديد التعاقد معه. مانويل بلا شك رمز بارز في تاريخ بايرن".

جاء حسم استمرار نوير ومولر ليخفف الضغط نوعاً ما على إدارة بايرن فيما يتعلق بمستقبل ليفاندوفسكي، لكن النادي بحاجة إلى مزيد من الصفقات من أجل منح المدير الفني جوليان ناغلسمان فرصة حقيقية في المنافسة على دوري الأبطال في الموسم المقبل.

ورحل نيكلاس زوله إلى بوروسيا دورتموند وهو ما يحتم على بايرن التعاقد مع لاعب قلب دفاع جديد، لكن الاضطرار للتعاقد مع بديل للليفاندوفسكي ربما يعد مهمة غير مرغوب فيها رغم أن وسائل إعلام ربطت لاعبين مثل كريستوفر كونينكو لاعب لايبزغ، بإمكانية الانضمام إلى بايرن.

وقال حسن صالح حميدتش

مدير الكرة في بايرن ميونخ

"نرغب في تحقيق النجاح

في كل المسابقات

بالأعوام المقبلة..

مانويل داعم كبير

لنا داخل الملعب

وخارجه.

وسواصل

لعب دور

كبير في

تحقيق

أهدافنا".

وبات نوير

الذي خاض 472

مباراة بقميص

النادي البافاري،

برلين - قرر نادي بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في بيان أصدره الاثنين تمديد تعاقد مع حارس المرمى مانويل نوير لمدة عام واحد، ليستمر مع الفريق حتى عام 2024.

وبدا أن نوير (36 عاماً) تغلب على مشكلات الإصابة التي عرقلته لفترة من مسيرته، ولا يزال يشكل نجماً لحراسة المرمى في كرة القدم الألمانية.

أحرز نوير، المتوج مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014، عشرة القاب في البوندسليغا ولقبين في دوري الأبطال منذ انضمامه إلى بايرن ميونخ قادماً من شالكه عام 2011. وقال نوير "أنا سعيد للغاية باستمرار رحلتي مع بايرن. سيكون لدينا فريق جيد للغاية من جديد يمكن المنافسة به على كل الألقاب". وأضاف "كحارس مرمى أو قائد أو عنصر قيادي، أود أن أدمج وأشكل عاملاً في تحقيق أهدافنا الكبيرة. نود تعزيز رقمنا القياسي في عدد مرات التتويج المتتالية (في البوندسليغا) والمنافسة مجدداً على كأس ألمانيا ودوري الأبطال".

رفض التجديد

وكان بايرن ميونخ قد جدد أيضاً تعاقد مع توماس مولر حتى عام 2024، لكن نجم الهجوم روبرت ليفاندوفسكي رفض تجديد العقد، علماً بأن عقده الحالي ينتهي في عام 2023.

وابدى بايرن ميونخ رغبة في استمرار ليفاندوفسكي مع الفريق في الموسم المقبل، لكن تقارير ذكرت أن النادي يفكر في بيعه.

وقال أوليفر كان، حارس مرمى بايرن ميونخ السابق، والرئيس التنفيذي الحالي للنادي "مانويل نوير هو أفضل حارس مرمى في العالم، وقد

بيب غوارديولا نقطة مضيئة في طريق تعافي مانشستر سيتي

إرلينغ هالاند في مهمة لتغيير مسار بطل إنجلترا



عن تقدمه بهدفين، وتعافى الفريق ليهزم نيوكاسل 5-0 وويلفرهامبتون 5-1 قبل التعادل 2-2 في الجولة قبل الأخيرة أمام وست هام.

طوال حملته هذا الموسم لم تكن هناك أزمة فعلية، بدأ غوارديولا غير سعيد بالتعادل 1-1 في يناير مع ساوثهامبتون ثم الخسارة 0-2 على أرضه أمام كريستال بالاس، وعلى الرغم من عدم وجود مهاجم صريح، وفقدان الخيار الأول في مركز الظهير الأيسر، الفرنسي بنجامين ميندي المتهم بالاعتصاب، لم يهزم الفريق سوى ثلاث مرات في الدوري، انتحان منها أمام توتنهام، مع 26 هدفاً فقط استقبلتها شبكته.

كان غوارديولا داهية في نواح أخرى، أعاد إيمريك لابورت إلى جانب روبن دياز في عمق الدفاع بعد انخفاض مستوى جون ستونز.

وضغط ليفربول بقوة، بعدما كان متاخراً 14 نقطة، لكن المحرب الكتالوني ظل هادئاً وواثقاً، بفضل بيئة عمل هادئة، وشعور بالرضا، وتقبل المسؤولية الشخصية عن أي تراجع في الأداء، والنتيجة النهائية.. بطولة دوري رابعة في آخر ست سنوات، في ناد تم إنشاؤه لضمان أن يتمكن غوارديولا من تحقيق أقصى استفادة من عقريته.

تغيير وجه سيتي

لم ينتظر مانشستر سيتي نهاية السباق على لقب الدوري، فافتتح فترة الانتقالات الصيفية بصقعة نارية شهدت التوصل إلى اتفاق لاستقدام الهدف التروجي الشاب إرلينغ هالاند الذي قد يبذل مصير السيتيزنز وخصوصاً في دوري أبطال أوروبا. بعمر الحادية والعشرين، سيركب هالاند بوروسيا دورتموند الألماني، ليشغل المركز الشاغر منذ 2021 برجيل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو وتعدّ استخدام هدف توتنهام الدولي هاري كاين. يملك النرويجي الفارع الطول (1.94 متر) حاسةً تهديفية خارقة، وأرقامه مع دورتموند تثبت ذلك: 86 هدفاً في 89 مباراة.

لكن يتعين على الهدف الخارق التأقلم مع أسلوب اللعب المعتقد للمدرب الإسباني جوزيب غوارديولا، وليس مستبعداً أن يحتاج لبعض الوقت كي يجد نفسه مع الفريق الأزرق. لكن سيتي يبقى متفانلاً نظراً للخبرة الكبيرة التي يتمتع بها هالاند برغم سنه الصغير، بالإضافة إلى قدرة غوارديولا على قيادة اللاعبين الشبان. على سبيل المثال، فإن هالاند لا يشارك كثيراً في بناء الهجمة خلافاً لهاري كاين. إذا كان دورتموند يحب استحواذ الكرة والفريق الأبطا في بناء الهجمة في الدوري الألماني، فإن سيتي يأخذ وقتاً أطول ولن يكون متاحاً كثيراً لهالاند أن يخوض مباريات السرعة الهيبية في ظهر الدفاع.

كان بيب غوارديولا النقطة المحورية في تعافى سيتي، وعلاقته مع النادي كانت العامل الرئيسي، إذ يولي المدرب الإسباني أهمية كبيرة للأداء بشكل موازن مع النتائج، لأنه دلالة على الاستقرار الذي يتمتع به هو والنادي، خاصة أن سيتي كيان فائق النعمة يسخر لمدربه كافة سلطاته، ولا يتم إحضار اللاعبين دون موافقته.

مسؤولاً عن برشلونة وبايرن ميونخ، كان مرهقاً بشكل مفهوم حيث بلغ هذا الموسم ذروته، لكن المدرب البالغ من العمر 51 عاماً يدرك أن سيطرته هو مكان العمل المثالي، حيث تسمح رؤية مجموعة داخلية كل صباح والدراسة معهم باكتسابه شعور الراحة المثالي. غوارديولا رجل ذو ذكاء وحساسية عاليين، السمعة الأخيرة على وجه الخصوص، هي نقطة قوة ضخمة، لأنها تطلق العنان لحاسته السادسة المتعلقة بالعبء وفريقه والخصم والمباراة. الشهر الأخير كان الأصعب بالنسبة إلى غوارديولا في الموسم الحالي، واجه سيتي ليفربول 2-2 في 10 أبريل، ثم ألتفتكو مدريد في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، في المدينة الإسبانية المعادية له، واستنزفت هذه الرحلة من طاقته الكثير، وبعد ثلاثة أيام كان الفريق في ويمبلي لمواجهة ليفربول مرة أخرى، للحصول على مكان في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، قبل أن يخسر 3-2، ثم بعد ثلاثة انتصارات في الدوري (أمام برايتون وانفورد ولينز)، ومباراة الذهاب في نصف النهائي ضد ريال مدريد، عاد الفريق إلى العاصمة الإسبانية. هناك خرج سيتي بعدما تنازل

لندن - أشاد الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب فريق مانشستر سيتي، بنجوم فريقه وبالمنافس ليفربول، وذلك بعد الفوز الصعب الذي حققه الفريق بلقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم للمرة الرابعة في خمسة أعوام. ونقلت وسائل إعلام عن غوارديولا قوله "في آخر خمسة أعوام فزنا بالدوري الإنجليزي أربع مرات. هؤلاء اللاعبون أساطير بالفعل". وأضاف "أنا أسف، على الناس الاعتراف بأن تلك المجموعة من اللاعبين هم أساطير في هذا النادي لأن ما وصلنا إليه كان صعباً".

وتابع غوارديولا "فقط السير اليكس فيرغسون مع مانشستر يونايتد فعل ذلك منذ سنوات مرتين أو ثلاث، الآن ادرتك مرة أخرى حجم سير اليكس فيرغسون وفريقه".

نصائح جيدة

ويسؤاله حول طريقة إدارته للمباراة وعودته غير المتوقعة، مازح غوارديولا قائلاً إن ريال مدريد أعطاه بعض النصائح بعد خسارته أمامه في الدور قبل النهائي من دوري أبطال أوروبا أوائل الشهر الجاري. وقال غوارديولا مبتسماً "حسناً، لقد تحدثت إلى ريال مدريد ولقد أعطوني نصائح جيدة، هذا هو السبب". وأضاف "استمع لي، لا حديث عن مدريد، ولا حديث أو شرح، إنه الرخم". وأوضح "في بعض الأحيان يكون من الجيد أن تتعرض لتلك المواقف، نحن نعيش تلك المواقف من أجل المستقبل، اعتقد أن ذلك سيساعدنا على العودة بشكل أقوى الموسم المقبل".

هذه قصة انتصار مانشستر سيتي، قصة تدور حول الثقة والإيمان والاحترام المتبادل والعمل الجماعي، والأهم من ذلك كله التميز. إنها حكاية بيب غوارديولا مدرب مان سيتي في موسم يراه المراقبون الأفضل في مسيرته، حتى أفضل من ذلك الموسم الذي جمع فيه 100 نقطة (2017-2018)، أو موسمه الماضي المميز. يستمد غوارديولا قوته، من العلاقة الوثيقة التي تجمعها برئيس النادي خلدون المبارك، يتحدث معه قبل وبعد كل مباراة، إضافة إلى وجبات الإفطار اليومية في الحرم التدريبي مع مساعده الأول خوانما ليلو، ومدير كرة القدم تكسيكي بيجيريسين، والرئيس التنفيذي فيران سوريانو، إضافة إلى مستشار المدرب الأقرب مانويل إستيبارت. الاتصال المستمر مع مبارك وآخرين يجعل غوارديولا أكثر سعادة مما كان عليه عندما كان

لقب الدوري الإيطالي تتويج خاص لرحلة بيولي مع الميلان

المدرّب غير المنتظم وآخر المدربين الذي مرّوا على الروسونيري في السنوات الثماني الباسقة التي تلت فوزهم بأخر ألقاب الدوري. لم تكن التوقعات عالية بأنه يمكن لبيولي القيام بالكثير مع فريق فاز بثلاث مباريات وخسر أربعة من مبارياته السبع الافتتاحية، كما أن عقداً حتى نهاية الموسم حينها لم يكن مؤشراً على قدر كبير من الإيمان من قبل إدارة ميلان.

لم تكن النتائج الأولية مشجعة أكثر مما كانت عليه تحت قيادة جامباولو: ثلاثة انتصارات فقط بين تعيين بيولي وعطلة الشتاء. وربما كانت الخسارة المذلة بخماسية نظيفة في أتلانتا في آخر مباريات 2019، أسوأ اللحظات في مسيرة بيولي المهنية، وأثارت دعوات كبيرة لإقالته أيضاً. لكن بعد وصول السعودي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش خلال عيد الميلاد، تغير شيء ما.

مدعوماً في البداية من النجم السعودي الخارق، صعد ميلان إلى المركز السادس وتاهل إلى دوري أوروبا، وأدت النتائج الجيدة في النهاية إلى عدم تعاقد ميلان مع الألماني ألف رانغنك ومنح بيولي فرصة لدفع النادي إلى الأمام.



على المسار الصحيح

مارس 2018 على قائد فريق الـ"فولوا" دافيد استوري جثة هامة في غرفة فندقية قبل مباراة أمام أودينيزي. أظهر بيولي حينها قدرته على إدارة المسائل في أعقاب تلك المأساة العاطفية، ووشم رسماً لاستوري تخليداً لذكرى اللاعب الشهير. وقال بيولي العام الماضي "كنا سوياً لفترة قصيرة، لكنها كانت تجربة ستبقىنا سوياً لبقية حياتي". وأضاف "في كل مرة ألتقي فيها بكلمة هاتيفة غير متوقعة، أعيش من جديد صدمة لا أعتقد أن أي منا قد تجاوزها".

فوز ميلان بأول لقب له في الدوري منذ العام 2011، هو أول لقب كبير لبيولي كمدرّب، ويعتبر بمثابة تكريم رائع

عندما وصل بيولي إلى ميلان في أكتوبر 2019، بعد ستة أشهر على استقالته من فيورنتينا، كان لاستلام زمام القيادة بعد ماركو جامباولو،

ميلانو (إيطاليا) - بعد الظفر التاريخي لميلان بلقب الدوري الإيطالي انتصاراً شخصياً للمدرّب ستيفانو بيولي، العراب الهادئ للمواهب الشابة التي فرضت نفسها في الطريق إلى السكوديتو.

في الدوري الذي عادة ما يتفجر فيه المزيّنون بهستيريا الغضب قبل المباريات وبعدها، يُعتبر بيولي شخصية متزنة نسبياً ونادراً ما يفقد أعصابه في العلن، ويحظى بتعاطف واضح من لاعبيه.

لقد تعامل مع خسارة ميلان لاعبين كباراً أمثال حارس مرمى منتخب إيطاليا جانتوليجي دوناروما الذي غادر النادي إلى باريس سان جرمان الفرنسي كلاعب حُرّ، من دون إشارة ضمنية، وتكيف مع الوضع لقيادة فريق نابض بالحياة يضم مواهب شابة على غرار ساندرو تونالي والبرتغالي رافائيل لياو، والإنجليزي فيكاكيو توموري. فوز ميلان بأول لقب له في الدوري منذ العام 2011، هو أول لقب كبير لبيولي كمدرّب، ويعتبر بمثابة تكريم رائع تحقق وهو في السادسة والخمسين من عمره وبعد مسيرة تدريبية لم تؤثر بالوصول إلى قمة مماثلة من قبل.

قبل وصوله إلى ميلان، اشتهر بيولي بكونه مدرباً لفيورنتينا عندما عُثِر في



صباح العرب

حكيم مرزوقي



أهلا بالأشرار

حين أدبت صوت الشرير في دويلاج أحد أفلام الكرتون، تعاطف ابني الصغير مع الشخصية التي كنت لعبها، وصار يمتحن لها الفوز على الأخيار والطيبين في كل حلقة.

أربكني الأمر وصرت أخشئ عليه من أن ينمو لديه بعض النزوع الإجرامي لا قدر الله، لكن مخاوفي سرعان ما تبددت حين أدركت أن الأمر لا يتعدى مجرد إعجاب "كرتوني" لطفل بوالده ونصرته له على الشائسة، سواء كان "ظالما أو مظلوما".

أما السبب الذي غاب عن ذهني وراء ذاك التعاطف فهو أن الشخصية التي أدبتها كانت مقتبسة عن إحدى الروايات الأجنبية ثم أنها مكتوبة بشكل احترافي يبرر كل سلوكياتها ولا يجعلها تمارس الشر لأجل الشر وحده. أما عن أشرار الأفلام العربية فلم ميزة خاصة وهي أنهم يثيرون الضحك أكثر من كل الأدوار التي أريد لها أن تكون كوميدية بحسب زعم صناعها من كتاب وممثلين ومخرجين وممتحنين ومرشحين.

لست أدري لماذا تتناهى نوبة ضحك هستيري عندما أشاهد أفلام خوفيئ الذقن وعادل أدهم ومحمود المليجي وحسين الشربيني وهم يجسّدون أدوار السفلة والحالة والأوغاد.

وكذلك كانت تشدني الشخصيات النسائية الشريرة التي تؤديها كل من نجمة إبراهيم وزوزو نبيل وميمي شكيب في أدوار الحماسة المتسلطة والمرأة اللعوب وزوجة الأب الظالمة وغيرها من تلك الأنماط التي تثير غيظ البسطاء من المتفرجين.

ويستحق كل واحد من هؤلاء جميعا لقب فنان كوميدي بامتياز، لا بل هم أولى وأجدر بهذا اللقب من أولئك السمجين الذين وقع تكريسهم فكاهيين.

حين سألت نفسي: لماذا تضحكني أدوار الشر في السينما العربية، والمصرية تحديدا؟ وجدت أن المضحك في الأمر هو تلك السذاجة التي يقع فيها تناول الشخصية الشريرة، دون مجرد السؤال عن الدوافع البشرية التي جعلتها في ذاك الموقف.

هذا بالإضافة إلى تلك "الكليشة" الممتثلة في أن الشرير ينبغي أن يكون ذميم المنظر، رث الهذام، أجش الصوت، جاحظ العينين، مرتبك الحركات، ويكثر من القهقهة كلما ظن نفسه أنه انتصر على خصمه.

ولأن المخرجين والمنتجين قد حصروا صنفا معيناً من الممثلين في أدوار الشر فقد استطاع هؤلاء أن يفتنوا تميزهم بنوع من الأسلوب الذي يختلفون فيه عن غيرهم فتكون لهم بصمتهم الخاصة، ولو ضمن دور نمطي مكرر.

وأثناء هذه المساحة الضيقة في الكتابة الدرامية، والتي يصعب فيها التميز، تبرز المهوية الحقيقية لدى ممثلين أخذوا أدوار الشر نحو الكوميديا فاجودوا لهم جمهورا خاصا ينافس أصحاب الأدوار البطولية، وذلك على نمط وحيد سيف وحسن حسني في الكثير من أدوارهم.

وبالعودة إلى "إعجاب الطفل بابيه الشرير" في أفلام الكرتون، فإن الكتابة الجيدة والأداء اللقن كفيلا بالتعاطف مع الأشرار المميزين بدل الأخيار السمجين.

متى يصبح تصفّح مواقع الإنترنت مهمة عادية للمكفوفين



مهمة صعبة ومعقدة

وتُشدد على أن تأمين هذه الأدوات واحدا هو Hooraa متاح لذوي الإعاقات. ويتطلب جعل الموقع متاحا لهؤلاء ترميزه منذ البداية، ولكن نادرا ما يخضع العاملون في المجال الرقمي لتدريب في هذا الشأن.

وتوضّح رومي دوييم فيرديير من شركة "أوتو تكنولوجي" أن "من المفترض اختبار الموقع من دون صور، ومن دون فارة، ومن دون نمط رسومي (ألوان، حجم الخط، إلخ)، والتحقّق من كيفية عمله عندما يتصفّحه شخص ما بأذنيه لا بعينه". وتضيف "كل الحلول التقنية ممكنة"، ومنها مثلاً إمكان تكبير الصفحة، أو تركيز عدسة مكبرة على تفصيل معين "ولكنها ليست سهلة على نظرا إلى عدم وجود عقوبات شديدة" على الجهات التي لا تتقيد بتوفيرها.

مثلا) للتحقق من كونه إنسانا وليس برنامجا أو ما يعرف بالـ"روبوت"، فرموز التحقق هذه التي تهدف إلى ضمان أمن المواقع هي بمثابة ممر إلزامي يتيح للمستخدم مواصلة التصفح أو إنجاز معاملة إلكترونية، لكنها بالنسبة إلى الكفيف عائق يجعل الطريق مسدودا.

وتشرح الكفيفة سيلين بوف أن "شراء تذكرة القطارات إلى بورغون (وسط فرنسا) ينطوي على صعوبة كبيرة، إذ أن استخدام الموقع الإلكتروني المخصص لذلك لم يكن متاحا لذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن أن شراء التذاكر لم يكن ممكنا بواسطة الهاتف نظرا إلى وجود شبابيك بيع في المحطة". ويمكن للمكفوفين عادة طلب المساعدة أو الشراء عبر الهاتف، لكن هذه الخيارات البديلة باتت أقل توافرا.

يواجه المكفوفون وضعاف البصر صعوبة كبيرة في تصفّح مواقع الإنترنت، إذ أن غالبيتها الساحقة لا تأخذ في الاعتبار حالتهم وغير مكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة.

على النحو المناسب. فعندما يملأ الكفيف طلبية شراء عبر الإنترنت مثلا، قد ينجز معظم الخطوات المطلوبة، لكنّه "قد يقع فجأة على خانة غير مشفّرة" تعرقل العملية برمتها وتنسف كل الجهد الذي بذله، فيسمع مثلا عبارة "مربع يجب ملؤه" من دون "أن يعرف بالتحديد ما إذا كان المطلوب اسمه أو عنوانه أو تأكيد قبوله"، على ما يشرح بيريرا.

ويضيف "تكفي خانة واحدة من هذا النوع لتحويل دون إمكان استخدامنا الموقع الإلكتروني بأكمله".

وينبغي على كل موقع أن ينشر في أسفل صفحته بيان إتاحة يوضح مستوى امتثاله للمعايير العامة لتحسين الإتاحة، وعلى أساسه يكون إما "مطابقا للشروط" إذا كانت نسبة امتثاله مئة في المئة، أو "غير مطابق" إذا كانت النسبة دون الخمسين في المئة.

أو "مطابقا جزئيا" بين هذين الحدين. وتبلغ نسبة موقع قصر الإليزيه الرئاسي مثلا 74 في المئة، في حين أن موقع "أميلي" للتأمين الصحي متوافق بنسبة 72 في المئة، فيما لا تتعدى نسبة مطابقة موقع الشركة الوطنية للسكك الحديدية 54 في المئة.

وقالت مارين بودو من الإدارة الرقمية المشتركة للوزارات الفرنسية لوكالة فرانس برس إن 11 فحسب من إجراءات الدولة الرئيسية الـ221 التي يمكن إنجازها عبر الإنترنت والمدرجة في مرصد لجودة الإجراءات عبر الإنترنت "متاحة بالكامل" لذوي الإعاقات.

والأسوأ هي مجموعات صور "كابتشا" (Captcha) التي يُطلب من مستخدم موقع ما أحيانا اختيار المناسب منها (كإشارات المرور الضوئية

باريس - تلزم الخدمات الرقمية العامة وتلك التابعة لكبرى الشركات الخاصة، نظرا إلى كونها باتت أدوات أساسية لا غنى عنها في الحياة اليومية، جعل استخدامها متاحا لجميع المواطنين بطريقة متكافئة، ومنهم ذوو الإعاقة وأولئك الذين يعانون اضطرابات البصر والسمع والحركة واضطرابات التعلم غير اللفظي، إلا أن غياب العقوبات على الجهات المخالفة يؤدي إلى عدم انطباق هذه المواصفات إلا على قلة منها.

الاختصاصيون يدعون المكفوفين إلى أن يرفعوا أصواتهم، ويثيروا "ضجة سلبية" على الإنترنت

فمن المفترض أن يتاح للمكفوفين البالغ عددهم في فرنسا 70 ألفا، وكذلك لضعاف البصر وهم نحو مليون ونصف مليون، الاستماع إلى قراءة صوتية للنص المعروض على شاشة الكمبيوتر، ووصف للصور الإعلامية، وإرشاد إلى الخانات التي ينبغي ملؤها. ونظرا إلى عدم قدرة ذوي الإعاقات البصرية على رؤية المكان الذي تشير إليه فارة الكمبيوتر، يمكنهم استخدام اختصارات لوحة المفاتيح.

ويقول المسؤول عن الإتاحة الرقمية في جمعية "فالنسان هاي" مانويل بيريرا لوكالة فرانس برس "لا أملك القدرة على رؤية الصفحة بأكملها، بل أطلع على محتوياتها صوتيا جزءا تلو الآخر".

إلا أن هذه العملية الشاقة قد تتوقف في أي لحظة إذا لم تكن خاتمة ما مررّة

زوجان يقاضيان أبل لتسببها في فقدان سمع ابنهما

ويزعم والدا الطفل أن سماعات "إيربودز" لا "تقلل أو تتحكم أو تحد أو تزيد من حجم الإشعاعات أو التنبّهات تلقائيا إلى مستوى آمن"، وأن شركة "أبل" لا توفر تعليمات للحد من حجم التنبّهات لمنع تلف السمع. ويجادل الزوجان بأن "أبل" لم تحل المشكلة، وإذا لم تكن على علم بالمشكلة، كان ينبغي أن تعرف. و"تنبيه أمير" هو نظام في الهواتف الذكية بالتعاون مع السلطات المحلية للإعلام بوجود أطفال مختطفين في الجوار.

"تنبيه أمير" بشكل مفاجئ، ما تسبب في تمزيق طبلية أذنه، وإثلاف قوقعتها، وفقا للدعوى القضائية المرفوعة ضد "أبل". كما تزعم الدعوى أن الولد "عاني أيضا من نوبات من الدوار والغثيان" منذ وقوع الحادث، فضلا عن الكرب النفسي والصدمات العاطفية، وسيتعين عليه استخدام السماعه ببقية حياته، من أجل تحسين سمعه.

وتدعي كذلك أن سماعات "إيربودز" بها عيوب في التصميم، أو تفقر إلى التحذيرات الكافية لمخاطر الاستخدام.

عن 75 ألف دولار، بعد أن عانى ابنهما البالغ من العمر 12 عاما من فقدان السمع، عندما انطلق "تنبيه أمير" أثناء استخدامه للسماعات، وفقا لصحيفة "يو إس إيه توداي" الأميركية.

ووقع الحادث في مايو 2020، عندما كان الولد يشاهد شبكة "نتفليكس" بواسطة "إيربودز"، التي تم شرائها له قبل 6 أشهر.

وكان الولد يشاهد المنصة الذكية على هاتفه "آيفون"، متصلا بسماعات "إيربودز" بصوت منخفض، ولكن انطلق

«نزوح» يعيد كندة علوش إلى السينما

باومي من برلين، وفي مهرجان كان السينمائي حصل على جائزة تلفزيون ARTE، وجائزة سورفوند ضمن ورشة سينيفونداسيون. وهو ثاني أفلام سؤدد الروائية بعد "يوم أضعت ظلي" الفائز بجائزة أسد المستقبل من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي.

وتدور أحداث الفيلم في سوريا خلال صراعات السنوات الماضية،

في يونيو القادم، حيث يسجل الفيلم عودة الممثلة السورية كندة علوش إلى السينما بعد غياب 5 سنوات.

والفيلم من تأليف وإخراج سؤدد كعدان، ومن بطولة كندة علوش، سامر المصري، هالة زين، نزار العاني ودارينا الجندي، وتولت تصويره مديرة التصوير الشهيرة هيلين لوفار، وحصل السيناريو على جائزة

تكساس (الولايات المتحدة) -

رفع زوجان من ولاية تكساس الأميركية دعوى قضائية ضد شركة "أبل"، بعد أن عانى ابنهما من "فقدان دائم في السمع" أثناء استخدام سماعاتها "إيربودز".

ويطالب كارلوس جوردوا وأرياني ريبس من سان أنطونيو "أبل" بدفع تعويضات تزيد

القاهرة

- بدأت المخرجة السورية سؤدد كعدان عمليات المونتاج والمكساج لفيلمها الجديد "نزوح" لعرضه

أصول مختلفة لكنيات العائلات السورية

دمشق - من صانع السيوف الدمشقية (السيوفي) إلى النساج والنجار، اكتسبت العديد من العائلات السورية كنياتها من المهن التي تعمل بها منذ مئات السنين. وبينما يعتبر هذا بالنسبة إلى البعض بمثابة تذكرة بعيدة بحرفة الأجداد فإن آخرين يتمسكون بشدة بالمهنة التي أعطتهم هذه الكنية.

من هؤلاء فياض السيوفي، وهو صانع سيوف دمشقية عمره 60 عاما، واسم عائلته مشتق من المصطلح العربي لصانع السيوف، كان يحافظ على هذه الحرفة القديمة على قيد الحياة. ويعمل فياض في ورشته القديمة بمنطقة الكنية السلیمانیة إذ يصمم السيوف الدمشقية والخناجر بشكل معقد

متاجر باريس تروي عطش السياح مجانا

باريس - أطلقت مدينة مبادرة تطلب من أصحاب المتاجر ملء قنينات المياه مجانا للسياح في محاولة لخفض مخلفات البلاستيك. وانضم نحو 500 متجر بالفعل للحملة، بحسب إدارة المدينة، ما يشجع أكبر عدد ممكن على المشاركة.

وفي ظل المبادرة يتم تثبيت ملصق يترجم إلى "هنا أختار مياه باريس" لينبه المستهلكين إلى الخدمة المجانية.

وأقامت المدينة خارطة إلكترونية تساعد في تحديد موقع أقرب متجر يعرض خدمة إعادة ملء القنينة من مياه الصنبور وكذلك نحو 1200 نافورة مياه في مختلف أنحاء العاصمة الفرنسية. ويشرب واحد بين كل اثنين في باريس المياه خارج المنزل ويشترى 75 في المئة من المياه خارج المنزل ويشترى 75 يزورون العاصمة سنويا قنينات المياه البلاستيكية، بحسب إدارة المدينة.

